الجمعة 15 أيلول 2017
العدد 3275 السنة الثانية عشرة
vendredi 15 septembre 2017 nº 3275 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

الجيش يوسع سيطرته شرق دير الزور وغربها
تفاهم حول إدلب في «أستانا»
12

أميركا وكندا وبريطانيا تضرب السياحة: لا تقصدوا كازينو لبنان [5]

ملف بواخر الكهرباء يثبت تحالف المستقبل ـ التيار ضد امل والقوات والمردة

«القوات»: باسيل خرق التفاهم [4]

حزب الله وجمهوره
متى تحين اولوية الخبز؟
[2 ـ 3]

بعد الانتصارات العسكرية باتت نزاعاً على حزب الله الالتفات الى القضايا الداخلية التي تهم بيئته (هيثم الموسوي)

تقرير

تميم يجول خارجياً
قطر مطمئنة إلى «الجبهة الداخلية»
14

الحدث

«هستيريا» في «ناتو»
مناورات روسية تقلق الغرب
16

ميديا

تغييرات إدارية وتحريرية
«الحرّة» تكشف عن وجهها الحقيقي
22

على الغلاف

حزب الله

أما آن موعد المراجعة بشأن السياسة الداخلية؟

إبراهيم الأمين

اقتربت الحرب في سوريا من مراحلها الختامية. وما يجري الإعداد له من عمليات عسكرية وأمنية، في الشهور القليلة المقبلة، سيوسّع الى حدّ كبير مساحة انتشار الجيش السوري وعودة سلطات الحكومة الى هذه المناطق. وكذلك هي الحال في العراق، حيث لم تعد الولايات المتحدة وحلفاؤها قادرين على حماية وجود أي مجموعات مسلحة تنتمي الى الفكر التكفيري في كل العراق.

الورشة العسكرية والامنية في هذين البلدين وعلى الحدود بينهما، وعلى طول الطريق الذي يقود الى لبنان، ستستهلك من قوى محور المقاومة الكثير من الجهد. وهذا يتعلق بحزب الله على وجه الخصوص. ليس لكونه القوة الشعبية الاكثر نفوذاً وتأثيراً وفعالية في هذا المحور، بل لما باتت قيادته تمثل بالنسبة الى أركان المحور، حيث الاتكال عليها في ملفات كثيرة خارج العمل العسكري والأمني، وهو ما يفرض على قيادة الحزب الانشغال بملفات كثيرة خارج إطار لبنان.

ولأن الامر كذلك، ولأن ارتفاع مستوى تهديدات العدو الاسرائيلي بات مقلقاً أيضاً، فإن الاستنفار والجهد لمواجهة التحديات التقليدية في وجه المقاومة يفرضان استنزافاً لطاقات هائلة عند الحزب على هذه الجبهة. وهو ما قد يشغل كوادر الحزب وقياداته، لا سيما العاملة في الجسم الجهادي، عن متابعة ملفات أخرى تخصّ حياتهم اليومية العادية، أي خارج العمل الحزبي أو الجهادي، علماً بأن هؤلاء عندما يمضون أوقاتهم الخاصة مع عائلاتهم وفي أحيائهم وقراهم ومدنهم، يسمعون قصصاً كثيرة عن المآسي التي تكدّر حياة جمهور المقاومة، ليس في لبنان فقط، بل في سوريا والعراق أيضاً.

ذات مرة، أعدّ شاب من الضاحية تصوراً لفيلم قصير يختصر علاقة المقاومين بالإنماء. يقول السيناريو إن رجلاً في الاربعينات من عمره، يسير برفقه ابنه العشريني في شوارع الضاحية الجنوبية، في طريقهما الى منزلهما. على طول الطريق، يحدّث الأب الابن عن أيام العمليات ضد الاحتلال الاسرائيلي وعن سنوات الاعتقال، ويذكر له أسماء الشهداء من رفاقه وأبناء قريته، ليأخذ الابن الحديث عارضاً كيف استفاد ورفاقه من تجربة الذين سبقوا وهم يواجهون العدو التكفيري في لبنان وسوريا والعراق.

> **لا تقع المسؤولية على المقاومة، وإنما على حزب الله بوصفه اكبر احزاب لبنان واقواها**
>
> **يعرف الحزب ان هناك مشكلة جدية اسمها البقاع لا تزال خارج اهتمامات الدولة**

حزب الله بعد كل ما انجزه صار لزاما عليه ابتداع آلية تتيح لجمهوره الوصول الى حقوقه المدنية (هيثم الموسوي)

خلال دقائق، يتجاوز الاثنان شوارع كثيرة، يلتفتان بين الحين والآخر الى أكوام النفايات المجمّعة عند زوايا الشوارع، ويواصلان الحديث عن أمجاد المقاومة، قبل أن يصلا الى مدخل المبنى حيث يقيمان. يقفان أمام المصعد، ليكتشفا أنه معطل: الكهرباء مقطوعة!

المسألة هنا إذن. وهي مسألة صارت تمثل أولوية، ليس بقصد إدارة سجال وطني حولها، وهو السجال الذي يغرق المقاومة في وحول لبنان الطائفية والفساد والخيانة. بل هو السجال الذي يجعل الخدمات العامة أمراً عادياً، لا علاقة له بالسجال الوطني الكبير، والذي يجعل حياة الناس أفضل من دون ربط مصير وزارة الصحة بمصير الصراع العربي – الاسرائيلي. وهنا، لا تقع المسؤولية على المقاومة، بل على حزب الله، بوصفه أكبر أحزاب لبنان وأقواها على الاطلاق. وفي بيئة المقاومة اليوم، بات هذا التمييز بين المقاومة، والحزب ومؤسساته، بيّناً، لا بل إن كثيرين باتوا يميّزون بين الحزب وأمينه العام، فتسمع كثيرين يقترعون أو يصوّتون كرمى للسيد حسن نصرالله!

استقالة الحزب من المسألة الداخلية دفعت ببعض أبناء بيئته، ممن يعملون في مختلف القطاعات، الى التسلح بهذه الاستقالة للتشابه مع الآخرين في طريقة إدارة أعمالهم. هكذا «انفجرت» فضائح الإسواق العقارية والاستهلاكية وفُرّخت المنشآت السياحية والتعليمية والصحية من دون دراسة أو تخطيط. وهكذا صار الاعتداء على الحق العام والاملاك العامة في هذه البيئة كأنه أمر عادي. وهكذا تعززت فوضى الانخراط في البناء الداخلي، وصار الركض خلف توظيفات المحاسيب والأزلام واعتماد طريق الوساطات غير النزيهة لتسهيل أمور فيها الكثير من المخالفات للقوانين العامة. وهؤلاء لم يتوقفوا يوماً عن حبّهم ودعمهم للمقاومة. وبينهم من يرفع سقف شعائره وطقوسه الدينية، ظناً منه أنها تمثل الحصانة له، وهذا ما خلق قاعدة لا محاسبة فيها، لا من دولة غائبة ولا من بيئة متساهلة. وهذا ما خلق بعض المهن التي تحتاج الى تنظيم، من مقرئي العزاء الذين صاروا ينافسون المطربين في النشاط والاسعار وخلق المناسبات، الى الحريصين على أزياء مجتمع المقاومة، فصار النهب وسيلة لتحقيق تمايز بين هذه وتلك من خلال أنواع من الثياب التي ظلت موحدة عند الغالبية. وهو الامر الذي خلق منافسة مع «بيئات الآخرين» لامست حدّ التطابق في شكل البناء وشكل السيارات وأحجامها ونوعية المطاعم والمقاهي. وهكذا صارت شركات السياحة الدينية في حالة تواطؤ علني مع مرجعيات دينية واجتماعية وحتى سياسية، لاعتبار زيارة الاماكن المقدسة فعلاً إلزامياً. وفي هذه تجارة تدرّ الارباح غير المسبوقة، والتي يعود بعض كبار المستفيدين منها آخر العام للقول إنهم نفّذوا التزاماتهم الشرعية من خلال الخمس والصدقات على الفقراء، بينما هم تعلموا أصول التهرب الضريبي، تماماً كما تفعل الشركات التجارية العاملة بقرار عند أرباب السلطات في البلاد.

ربما هناك مشكلة أصلية في علاقة حزب الله بالدولة. ذلك أن غالبية كوادره الناشطين، سبق أن تفرغوا في العمل الحزبي في العقد الاول من عمر الحزب، ما أدى عملياً الى جعل غالبية قياداته وكوادره متفرغين في العمل الحزبي منذ أوائل التسعينيات، أي تاريخ نهاية الحرب الاهلية. وابتعاد الحزب عن الوظيفة العامة، بقرار منه أو بقرار من خصومه، جعل غالبية كوادره الفاعلين غير مجرّبين في العمل العام. ثم جاءت الأولويات السياسية لتمنع مساهمة عدد كبير جداً من أعضائه ومناصريه من وظيفتهم المهنية كما يجب. المهندسون والمحامون والاطباء والاساتذة، يخوضون العمل العام وفقاً لأجندة سياسية فقط. ذلك أن التصور الحزبي العام يمنعهم من النظر الى هموم وهواجس القطاعات المعنيين بها. ومع الوقت، يتراجع نفوذهم خارج الدائرة الزمنية المتصلة بالمعارك الانتخابية على إدارة هذه النقابة أو تلك، أو هذا القطاع أو ذاك. لا بل إنهم انخرطوا، راغبين أو مرغمين (من دون مقاومة) في لعبة المحاصصة القائمة. فصاروا يهتمون بموقعهم ضمن الحصة الشيعية في نظام طائفي لا يستفيد حزب الله منه بشيء، بالإضافة الى كون هذا النظام الطائفي يتآمر ليل نهار على المقاومة، وهو أصلاً نقيض لها بوصفها فعلاً من أجل الحق والعدالة!

في حزب الله مجالس عمل تخصّ الحياة اليومية للناس. مجلس عمل نيابي وبلدي ووزاري ومركز دراسات محترم بكوادره وعقله، وفي حزب الله عشرات الكوادر الذين تسلموا إدارة بلديات كبرى ومتوسطة وصغيرة منذ نحو عشرين سنة. لكن، هل القرار المتخذ بشأن هذا المنصب أو هذا الدور مرتبط حصراً بما يوجبه هذا المنصب وهذا الدور من مواصفات وكفاءات، أم أن الحزب دخل في لعبة الاختيار وفق أولويات تخصّ التنظيم وتوازنات القوى داخله وحسابات العائلات والتجمعات خارجه، ما يؤدي في كثير من الاحيان الى تركيبات بلدية وقطاعية لا تجانس فيها، وما يجعل الحزب، المتعفّف عن تولّي مناصب رئيسية

في الدولة، والمتنازل عنها لمصلحة حلفاء أو أصدقاء، لا يفعل الأمر نفسه في هذه المواقع، فتراه يختار في بعض المناطق شخصيات، متجاهلاً كفاءات وقدرات موجودة عند آخرين من أبناء هذه المنطقة؟ وبالتالي، بدل أن يصبح دور هذه المجالس استشارياً معاوناً للبلديات والنواب والوزراء في عملهم العام، يتحول الامر الى سلطة وصاية تقرر وفق أولويات لا تأخذ ـ تماماً ـ مصلحة وحاجات القطاع نفسه، فيصير الحزب عندها يشبه كل الآخرين في إدارة الشان العام.

لا حاجة لنا، ولا للحزب، لمن يشرح لنا خلفيات سياسية محلية وخارجية لبعض التحركات الشعبية التي حصلت في لبنان تحت عناوين تخصّ حاجات الناس. لكن إعلان الحزب استقالته العلنية (قالها السيد حسن نصرالله بلسانه) من مهمة مواجهة الفساد في لبنان، لا يحاصر هذه التحركات فقط، بل هو يمنح الحصانة للفاسدين الذين يعرفون أن صرخة حقيقية تصدر عن الحزب وجمهوره كافية لهزّ الأوضاع كافة. والمشكلة، هنا، أن الحزب لا يخالف المتحركين في مطالبهم، لا بل إن جمهوره متعاطف الى أبعد الحدود. لكن الحزب مانع لتفعيل هذه التحركات، وعائق أمام مشاركة جمهوره فيها، ما يعني عملياً تعطيل واحدة من أكبر حيويات المجتمع عندنا من المساهمة، أقله في وقف الفساد، إن لم يكن بالإمكان المحاسبة.

وفي تفصيل إضافي، يعرف الحزب أن البلاد لا تنقسم بين طوائف ومذاهب فقط، بل بين مناطق وبين عاصمة وأطراف. وفي هذه الحالة، يعرف الحزب أن هناك مشكلة جدية اسمها البقاع. حيث يمكن لمراقب عادي أن يقوم بجولة ليكتشف أن غالبية مناطق هذه المحافظة لا تزال خارج اهتمامات الدولة. حتى عندما يقرّ قانون إنشاء محافظة، وفرع لتعاونية موظفي الدولة أو مركز للسجل العدلي أو فرع للضمان الصحي، فذلك لا يعني أنها مراكز عاملة حقيقية، وأنها توفر الخدمة المطلوبة كبقية المناطق. ورغم الفقر العام في البلاد، يمكن للمراقب اكتشاف الغياب التام لأي صرح ثقافي أو فني أو ترفيهي في كل هذه المحافظة. وفي كل مرة يحصل فيها نقاش من هذا النوع، يخرج نواب أو وزراء الحزب أو أبرز فعالياته للحديث عن معالجة هذه المشكلة هنا، وتزفيت هذا الطريق هناك، وتوفير وظيفة لهذا المعتر أو ذاك. صار هؤلاء يريدون منافسة النواب التقليديين الذين كانوا وما زالوا واحدة من مشكلات البلاد. حتى أرشيف إعلام الحزب لا يظهر فعالياته إلا وهم يشاركون في حفل عزاء أو تأبين أو احتفال سياسي.

المشكلة، اليوم، أن حزب الله، وبعد كل ما أنجزه، وما يمكن له أن ينجزه ويراكمه كقوة مقاومة لها نفوذها الاقليمي والدولي، صار معنياً ليس بالتشخيص والتوجيه حيال ما يجب أن تقوم به الدولة. صار لزاماً عليه ابتداع آلية تتيح لجمهوره الوصول الى حقوقه المدنية الخاصة من دون منّة من أحد، ومن دون تزلف لأحد. وباتت قيادة الحزب ملزمة بمراجعة شاملة، تدفعها الى ابتداع هيكليات تنظيمية، وبناء تحالفات اجتماعية – سياسية، تسمح بتحقيق تغييرات جوهرية. أما الدعوة الى الصبر وانتظار الفرج الإلهي فلن تحقق شيئاً. وعلى الحزب الاستماع الى الآخرين، من الذين لم يخذلوا يوماً مقاومته، والتثبت من أن تجارب الماضي تسمح بدروس أفضل. والأهم، عدم التذرع بالظروف الاستثنائية، لأنها ظروف دائمة، وتجاهل الأمر سيضغط الناس أكثر، ويدفعهم الى تضييع البوصلة عند أول انفجار أهلي!

مقالة

المقاومة إذ تهاب «العيش»

محمد نزال

هل حقّاً أنّ حركات المقاومة، في عالمنا، تُجيد الهدم ولا تُجيد البناء؟

هدم ما يجب هدمه هنا، كالاحتلال. رحل المُحتَل، فرضاً، والآن ماذا؟ المُقاوم في حيرة. تخبّط. سؤال المصير. عصف وجودي. يُمكن لنا أن نتصوّره كذلك. أن تقاوم ليس كأن تحكم. نبالغ ربّما إذ نتخيّله هامساً في نفسه: ليته لم يرحل. مشهديّة لئيمة. لم يُقاوم أحد كما فعل حزب الله، على مساحة العالم، إلى حد أنّه أصبح «المقاومة». مَن يُبارزه عسكريّاً؟ لا أحد. حقيقة لا أحد. لقد أنجز وأصبح في سجّله ما يدعوه، لو أراد، لأن يستعلي على الآخرين. لكن ماذا عن البناء؟ ماذا بنى؟ هل تُراه يُفكّر في الأمر أساساً؟ هي لديه تصوّرات حياتيّة لمجتمع أبعد مِن شريحة محازبيه؟ الأجساد تتحرّك بفعل الأيض. هذا الغذاء وقوده. هذا ليس مجّانيّاً. المقاوم نفسه لا يعمل جسده إلا بالأيض. أمّا نفسيّاً، معنويّاً، أمناً اجتماعيّاً، فحكاية تطول. الحياة ليست رصاصاً فقط، لا أحد يجوع فيأكل صاروخاً، هذه قالها خبثاء سابقاً، لكن دعونا مِنهم، ولنسأل بطيب خاطر. إن كنّا، بيقين، نُدرك أنّه ليس بالإمكان أفضل مما كان، معيشيّاً، لوجب الصمت ولو أدّى بنا أن نلوك الحجر صبراً. لكن مِن المرعب، ما فوق المرعب، أن تلوح في الرأس فكرة أنّه كان بالإمكان أفضل مِمّا كان، ومِمّا هو كائن، ومع ذلك لا يحصل هذا الأفضل. هذه فكرة قاتلة. هل فعلنا كلّ شيء، مِن بين الممكنات، لتُصبح حياتنا أفضل؟ لا «يوتوبيا» في هذا الكوكب. غاية الأمر في «الأفضل» وحسب.

ربّما يقول حزب الله، لبنانيّاً، أنا لست معنيّاً إلا بالمقاومة. قالها سابقاً ومارسها. تغيّرت الأيّام وانخرط في الحكومة. كان واضحاً أنّه فعلها، حكوميّاً، مِن أجل حماية المقاومة. هذه قدس أقداسه. هو محقّ في هذا. لكن هل لا يزال له الخيار، بعدما أصبح ما أصبح عليه، كرافعة اجتماعيّة شاملة، كأمل للناس، أن يظلّ يقول أنا مقاومة عسكريّة فقط؟ بعد مقتل عثمان، الخليفة الثالث، لم يدع علي بن أبي طالب الناس لبيعته، بل الناس هم مَن هرولوا نحوه، فبايعوه استغاثة بعده: «فما راعني إلّا والناس كعرفِ الضبع إليّ يَنثالون عليّ مِن كلّ جانب». حزب الله يعرف هذا أكثر مِن سواه. ويعرف أيضاً أنّ «المُلك قد يدوم على الكفر ولكنّه لا يدوم مع الظلم». مَن يعرف أبا ذر الغفاري أكثر مِن «المقاومة»؟ تحدّى خلافة، وحده، كانت قد أصبحت إمبراطوريّة، مِن أجل العدالة الاجتماعيّة، وعلى هذا عاش ورحل وحيداً غريباً. ترك لنا تلك المقولة: «عجبت مِمّن لا يجد قوت يومه كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه». على الناس.. كلّ الناس! إنّها هزّة للجميع. ألم سحق العدل يوصل إلى هنا وأبعد.

يوم خسر تحالف حزب الله في الانتخابات النيابيّة الأخيرة، قبل أكثر مِن ثماني سنوات، خطب السيّد حسن نصر الله وقال: «لا أخفي أنّنا كنّا متهيّبين مِن الفوز، لأنّه يعني تحمّل مسؤوليّات كبيرة ومواجهة تحديّات كبيرة، لأنّنا سنكون معنيين بتنفيذ وعودنا». مَن أصرح مِنه؟ هذا اعتراف هائل. إنّه أشبه بـ«الهروب مِن الحريّة» على طريقة الفيلسوف إريك فروم. يُدرك حزب الله أنّه غير جاهز للمهمّة. قد يُقال إنّ هذا بسبب انشغاله في المقاومة، وفي هذا وجه مِن الصحّة، ولكن هل هذا كلّ شيء؟ لنفترض، وفرض المُحال ليس بمحال، أنّ إسرائيل تبخّرت الآن فجأة، وانهارت أميركا، وماتت لوثة الوهابيّة وأخواتها، فهل لدى الحزب تصوّرات، نظريّة أقلّه، لجعل معيشة الناس أفضل؟ تصوّرات اقتصاديّة واجتماعيّة إلخ؟ هل كل مشاكل مجتمعنا مردّها إلى العدو الخارجي؟ مَن يُجازف بهذا القول؟ ما علاقة العدو بالمتعهّد الذي يحفر طريقاً، مرّة تلو أخرى، مِن أجل حصد مزيد مِن الأرباح، بينما هي لا تحتاج إلا مرّة واحدة؟ رئيس بلديّات الضاحية يعرف هذه التفاصيل جيّداً. هو أخبرنا عنها. هناك مَن يُردّد: «لا يُكلّف الله نفساً إلا وسعها». هل يفعل الوزراء كلّ وسعهم؟ ماذا عن وسع النواب، البلديّات، وقبل كلّ هؤلاء: القائمون على التخطيط لجعل حياة الناس أفضل؟ مَن هم هؤلاء وما هو أفقهم المعرفي وكيف يفهمون الحياة أصلاً؟ هل نتكلّم عن نمط العيش في الضاحية مثلاً؟ أصبح الأمر مملاً. باختصار، وبتكرار، العيش هناك مغامرة. الحديث ليس عن الضواحي الأنيقة (نوعاً ما) التي استجدت داخل الضاحية، التي غزتها البرجوازيّات الصاعدة على ظهر القوّة... بل عن ضاحيّة الضاحيّة في حيّ السلم والرمل العالي وما شاكل. العيش هناك مجازفة. لماذا يُضحَك على الناس بإيهامهم أن ذاك البناء، الذي يُشيّد، هو معمل كهرباء للمنطقة، بينما هو مجرّد «ترانس» كبير؟ لماذا تحلّ أزمة الكهرباء في مناطق مِن لبنان، جذريّاً، ولا تحلّ في مناطق أخرى؟ كلّ شيء عن «حياتنا» كُتِب وقيل سابقاً. أصبح التكرار مقرفاً. المُترفون، مِن هنا وهناك، بات يزعجهم هذا «النق». هذا طبيعي.

مَن دفع فاتورة الدم، فلذات الأكباد، أغلى ما عند الإنسان، أكثر مِن «ناس المقاومة»؟ هذه ليست دعوة للتفرقة، ولكنّها مفارقة أن تكون هذه البيئة كذلك، وهي ما هي، فما بالك عن التصوّرات والتصاميم لبلد فيه مجتمعات؟ في كلّ موسم انتخابي نسمع عن المال السياسي. ما مِن جهة إلا وتدفع هذا المال ويدور شراء الذمم. ليس مدحاً لحزب الله، ولكن، مَن يعرف أنصاره، يعرف أنّهم يقترعون لمصلحته، مِن غير أن يتقاضوا ليرة واحدة، ثم وبعد خروجهم يضعون مبلغاً مِن جيبهم في صندوق «هيئة دعم المقاومة». يُساهمون بـ«ثمن رصاصة». هؤلاء يقترعون ومِن مالهم يدفعون لمن يقترعون له. إنّه هم وإنّهم هو. هكذا هي القاعدة. ذوبان كلّي. هؤلاء لا يُمكن أن تكون مكافأة أحدهم أن يعيش حياة «كان يُمكن أن تكون أفضل». لا تكون مكافأة أحدهم أن يُقتل على يد «أزعر» ويُصبح الحدث عابراً مستساغاً. هؤلاء لا يستحقّون العيش في عشوائيّات. وما أدراك ما العشوائيّات وما في «عالمها السفلي». مشتبه من يعتقد أن أزمات اجتماعيّة، كما هي قائمة، لن تجعل منظومة الأخلاق الحميدة تنهار. الكلّ يُريد أن ينهب مِن الكلّ. الغشّ أسلوب حياة. نزعات التنمّر في تصاعد. هذا نعيشه. سيتفاقم. مشتبه مَن يظن أن هذا يُمكن أن يستمر مِن غير انفجارت، على كافة الصعد، ستطال حتماً كلّ ما هو «مقدّس».

أن تنتصر ثم تعجز عن البناء، هكذا، أصبحت تجربة عاشها جيلنا، وحولها الآن ألف سؤال. إن لم يكن الحزب يريد، أو لم يكن بإمكانه، المضي في هذه المعارك (الحياتيّة)... فلِمَ لا يُعمل على حركات اجتماعيّة يقودها الذين لا يُعادون المقاومة، يتولون المهمة، وفيهم كلّ الزخم؟ مِن الذين يعتقدون أن الطعام والشراب والطبابة والتعليم والأمن الاجتماعي أشياء ليست مِن قبيل الترف. هذه ثقافة ليست نامية في بيئة المقاومة؟ ربّما، وهذه ورطة. هل يُشجّع على ذلك؟ قبل أكثر مِن عشرين عاماً، وأمام جثامين شهداء عائدة مِن الأسر، وفيما لم يحضر المناسبة «الوطنيّة» أيّ مسؤول مِن الدولة، قال نصر الله بأعلى صوته: «نحن نفتخر بأنّ شهداءنا وأسرانا هم أبناء الفقراء والمستضعفين والمساكين، وليسوا مِن هذه الطبقة المُترفة والساقطة». إلى متى؟ ولو قليلاً، ولو «أفضل».

«واجبات» حزب الله تجاه «بيئته»: أبعد من النصر

ليا القزي

العلاقة بين حزب الله وقاعدته الشعبية لا تُقارن مع أيّ من التنظيمات السياسية الأخرى. القصّة أبعد من تبعيّة سياسية أو طائفية أو مناطقية. هو «إيمان» بعقيدة، وانتماء إلى قضية، المناضلون في سبيلها مُستعدون لتقديم الغالي. فضلاً عن «القوّة» التي يتمتع بها حزب الله، ووجوده «شريكاً» في قلب محور يُحقق تقدّماً منذ فترة، ما يُعطي شعوراً بالثقة والاطمئنان إلى مناصريه. قياس شعبيّة حزب الله، والتزام قاعدته بخياراته، دائماً ما كانت تشغل بال أعدائه، ولا سيّما في فترات الحروب التي يُشارك فيها الحزب، إن كان ضدّ العدّو الإسرائيلي أو داخل الأراضي السورية. النتيجة هي نفسها: شعبيّة المقاومة لا تتأثر. بل على العكس، تشتد الروابط بين الطرفين خلال الظروف الصعبة. حتى زيادة الضغوط على حزب الله، وحصاره اقتصادياً، لم تدفع «البيئة الحاضنة» للمقاومة إلى التشبه بيهوذا الاسخريوطي. على الرغم من أنّ أحد أهداف الضغوط، هو مُراهنة الولايات المتحدة وإسرائيل وحلفائهما على أن يُحمّل الجمهور حزب الله مسؤولية «تجويعه»، ويبتعد عن قيادته، فتبدأ عمليّة انهيار وانتهاء «حالة» المقاومة.

التفاف الجمهور حول المقاومة لا يعني أنّه لا يرفع صوته مُطالباً بتأمين حاجاته اليومية. «نحن معكم. مُستعدون لتقديم كلّ ما تريدون لأننا نؤمن بهذا المشروع. ولكن ماذا عن الماء، والكهرباء، و... ما الحلّ لهذه القضايا؟». هذه صرخة جزء كبير من

> **هناك كلام في حزب الله عن ضرورة تعزيز الاقتصاد والاجتماع بعد تراجع الخطر الأمني**

الناس يُدركها مسؤولون في حزب الله، وقد بدأوا بتناقلها. خلال الندوات السياسية، والتواصل اليومي مع القاعدة، يسمع المسؤولون من الرأي العام أنّه «مُستعدّ لتحمّل كل شيء. ولكن أنتم (حزب الله) من واجبكم تحسين أوضاعنا الاقتصادية»، علماً بأنّ حقوق أي مواطن، في الكهرباء والماء والضمان والبنى التحتية وغيره، مُفترض أن تكون من مسؤوليات الدولة دون منّة من أحد. ولكن يُصبح اللجوء إلى «دويلة» حزب الله لدى هذا الجمهور ضرورياً، طالما أنّ الدولة اللبنانية تتعامل مع «بيئة» المقاومة كما لو أنّها «وحدة» مُنفصلة عن الكيان اللبناني. جُزء من ذلك مُرتبط بتقصير الدولة على مستوى الوطن ككلّ. والجزء الثاني هدفه إحراج قيادة حارة حريك أمام مناصريها، ودفع هؤلاء إلى رفع الصوت اعتراضاً على غياب الخدمات.

الحروب والحسابات الإقليمية الكبيرة تدفع بالجمهور إلى غضّ النظر عن حاجاته اليومية. فيُصبح التفاف البيئة الحاضنة حول حزب الله غير خاضع لأي «مُحاسبة» في ما خصّ المسائل الأخرى. يُنقل عن مسؤولين في «الحزب» قولهم إنّه بعد تحرير الجرود اللبنانية والسورية المتاخمة للحدود من الجماعات الإرهابية، وتراجع الخطر الأمني، «بات هناك نوع من الفراغ السياسي. تعبئة هذا الفراغ بصورة طبيعية تكون في البحث في تعزيز الواقعين الاقتصادي والاجتماعي». فحماية الأمن الداخلي لا تقلّ أهمية عن الأمن الخارجي. والمواجهة لن تكون سهلة، في ظلّ «استمرار محاولات إسقاط بيئة المقاومة، أمنياً واجتماعياً واقتصادياً، من خلال دفعها نحو شفير الهاوية وإيصالها إلى مستوى التذمر من نقص الخدمات. وخصوم الحزب وأعداؤه يحاولون الربط بين موقف حزب الله وبيئته، وبين النقص في الخدمات العامة». لكن «تأمين الكهرباء، مثلاً، وخدمة كل اللبنانيين، ما علاقته بولاية الفقيه التي يهوّلون بها؟ أو بالحصار الاقتصادي العالمي على حزب الله؟».

لا خطر من تبدّل مزاج البيئة الحاضنة لحزب الله. فأخيراً، وخلافاً لما قيل عن أنّ سقوط الشباب في سوريا دفع أهاليهم إلى الاعتراض، «كلّما كانت تنتشر المعلومات عن إنشاء إمارة تربط طرابلس بالقلمون السوري، وتعلو التهديدات، كان الناس يشدون رباطهم مع المقاومة أكثر فأكثر». إلا أنّ ذلك لا يُلغي واجب «أن نُلاقيهم. وإذا لم نُحسّن أوضاعهم، لا نكون نعمل بشكل صحيح». البحث في هذه القضايا لا يزال في بدايته داخل الحزب، إلا أنّ «المناخ أصبح مؤاتياً أكثر من ذي قبل للاقتناع بضرورة تأمين مقومات الاستمرار حتّى يتمكن الناس من إكمال المسيرة». فالأهل، والمؤيدون، والمقاومون، «الذين صبروا طيلة هذه المدة، إذا لم ينالوا حقوقهم، نكون قد فشلنا. هذه البيئة متجانسة مع حزب الله، ولا يجب أن تُكافأ بالنصر فقط».

تقرير

القوات تهاجم باسيل: لم يحترم الاتفاق وخرق ورقة التفاهم

لأن فصول قصة التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية لا تنتهي رغم محاولة أقنية الحوار بينهما التخفيف من شأنها، الا أن الكلام الأخير لرئيس التيار الوطني جبران باسيل لا يزال يشغل القوات، سائلة عن خلفياته وتوقيته وأدائه العام

هيام القصيفي

القوات: قنوات الحوار المعتادة لم تعد كافية لعلاج خروقات باسيل لورقة التفاهم (هيثم الموسوي)

لا تحتاج القوات اللبنانية الى مجلس الوزراء وقراره حول الكهرباء وإدارة المناقصات لتؤكد «صوابية خيارها في ما يتعلق بإعادة تفعيل إدارات الدولة وحسن انتظام عمل المؤسسات». لكنها كانت حكماً بحاجة الى خطاب رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، الاحد الماضي، لتؤكد «مخاوفها من أن ثمة مساراً ينتهجه الاخير لا يصبّ في صالح ورقة التفاهم بينهما والمصالحة المسيحية والشراكة الوطنية».

فتتمة القصة بين التيار والقوات اللبنانية، بحسب القوات، هي أن الأزمة الحالية بين الطرفين اللذين وقّعا ورقة التفاهم باتت تحتاج الى توضيحات ولقاءات مباشرة لتبيان حقيقة ما يحصل، وإظهار الامور على حقيقتها، لكن أي محاولات لم تجر حتى الساعة على هذا الخط. فكلام باسيل، الأحد الماضي، كان النقطة التي أفاضت كأس التباينات، ولا تزال القوات تتوقف عنده، لأنه بالنسبة اليها معيار أساسي في ظل سؤال

> **القوات: هل بدأ التيار يخرج من وسطيّته في اتجاه مزيد من الالتصاق بحزب الله؟**

تطرحه: «هل هذا الكلام هو القاعدة أم الاستثناء؟». إذا كان الاولى فهناك ورقة تفاهم بين الطرفين فيها الكثير من البنود المكتوبة والتفاهمات على ملفات وبنود أساسية، وإذا اقتضى الامر «فستكشف القوات مضمونها». أما إذا كان كلام باسيل استثناءً، فإن الحوار بين الطرفين يمكن أن يوضح الامور، فتعود الامور الى مجاريها.

لم يعد سراً أن القوات تحيّد تماماً رئيس الجمهورية، فـ«العلاقة معه استراتيجية»، كما تحرص على تحييد قواعد التيار «والعلاقة معها بعيدة عن أي صدام ولا تشوبها شائبة». وهي تصبّ انتقادها الحاد على أداء باسيل وخطابه وتصرفه حتى في إقامة حفلين، أحدهما في بشري حيث لا يوجد «عرين» للتيار الوطني بل بضعة أشخاص يؤيدونه، والثاني في ملعب فؤاد شهاب في جونية، وكل ذلك تزامناً مع احتفال القوات وكلمة رئيسها الدكتور سمير جعجع الذي كان يتحدث عن أهمية ورقة التفاهم والشراكة، فيما ذهب باسيل في خطابه نحو اتجاه آخر مغاير تماماً.

ولأن مضمون كلام باسيل شكل علامة فارقة في مسار العلاقة بين الطرفين، فإن قنوات الحوار المعتادة لم تعد تكفي لمعالجة هذا الخرق، بدليل أن أي مساع جدية لعقد لقاء مكاشفة ومصارحة على مستوى رفيع لم تحصل حتى الساعة، رغم كل ما يقال في الصالونات السياسية وأوساط الطرفين. تحمّل القوات باسيل مسؤولية «التدهور الأخير»، وهي ترى أنه لا يبدي حرصاً مماثلاً للذي تبديه القوات في محاولتها منذ مدة تجاوز التوترات الصغيرة لصالح العنوان الاساسي الذي أقرّته ورقة التفاهم الذي تخشى القوات أن يصبح آخر اهتمامات التيار. وهي لا تعرف، بحسب مصادرها، سرّ توقيت هذا الانقلاب في الخطاب، ولا سيما الشق المتعلق بدور القوات في انتخاب عون وسحب هذا الفضل عنها، وتصويرها كأنها مأزومة. فإذا كان التوقيت له علاقة بالمتغيرات الإقليمية ومواقف حزب الله، «فهذا مؤشر خطر، لأن معنى ذلك أن حزب الله بدأ يضغط داخلياً، وبدأ التيار يخرج من وسطيته التي أتت به الى رئاسة الجمهورية في اتجاه مزيد من الالتصاق بالحزب. وهذا يثير القلق من أن يكبر الخلاف مع الوقت إذا كان الامر له علاقة بالوضع الاستراتيجي».

أما إذا كان لأسباب داخلية كالانتخابات النيابية المقبلة «التي لم تعمل القوات على استهداف باسيل فيها لا من بعيد أو من قريب، أو ملف الكهرباء، فيمكن حينها معالجة الامور بين الطرفين بالحوار المباشر، علماً بأن القوات حين صاغت ورقة التفاهم مع التيار إنما كانت تعمل على أمرين: المصالحة المسيحية الداخلية والشراكة المسيحية ـ الاسلامية عبر التفاهمات التي أدت الى انتخاب عون وأسهمت في الاستقرار الحالي وتشكيل الحكومة التي كان عنوانها استعادة الثقة. فهل المطلوب اليوم هزّ هذه الثقة وهزّ المصالحة المسيحية والشراكة الوطنية؟».

لم «يحترم» باسيل ورقة التفاهم و«خرق» الاتفاق بينهما بشقه العام، بحسب القوات التي ترفض التقليل من دورها في انتخاب عون، «لأن باسيل يعرف تماماً أن انتخاب النائب سليمان فرنجية بترشيح من الرئيس سعد الحريري كان قاب قوس وليس قوسين؛ فالسعودية أيّدت وباريس باركت وواشنطن كذلك، لكن القوات هي التي أوقفت هذا المسار وأحرجت حزب الله من خلال تأييد عون، وإلا لماذا لم يُنتخب عون خلال عامين ونصف عام من الفراغ»، إضافة الى أن القوات تستغرب تصنيفها على أنها «مأزومة وهي التي كانت تقيم علاقات تحالف مع المستقبل وتفاهم مع التقدمي الاشتراكي، إضافة الى

تقرير

إسرائيل تشكّ في مناوراتها: هل فعلاً سنتصر؟

يحيى دبوق

أنهت إسرائيل أمس المناورة الفيلقية الكبرى، التي عُدّت أهم وأوسع مناورة عسكرية إسرائيلية منذ 19 عاماً، في محاكاة لحرب واسعة و«طاحنة» في مواجهة حزب الله، مع نتيجة مقررة ومسبقة: الحسم وهزيمة الحزب.

وأُريد للمناورة، على مستوى القرار العسكري والسياسي في إسرائيل، أن تحقق هدفين: تحسين جاهزية الجيش لمواجهة حرب قد تخاض لاحقاً ضد حزب الله، ربطاً بتعاظم قدراته العسكرية وخبرته القتالية التي تستدعي استعداداً وجاهزية مرتفعة جداً؛ فيما الهدف الثاني موجه إلى الجمهور الإسرائيلي، وكذلك إلى العدو وجمهوره في الجانب الثاني من الحدود، لكنه جاء زائداً على حدّه ومفرطاً، ومشبعاً بمفردات الحرب النفسية والتوظيف التهويلي، الأمر الذي ووجه بردّ فعل إسرائيلي مشكك، لم يقتصر على الخبراء والمراسلين العسكريين فحسب، بل امتد إلى الجمهور نفسه، الجهة الأكثر عناءً بتلقي الرواية الإسرائيلية لغرض الاطمئنان إلى قدرة الجيش الإسرائيلي على الدفاع في مواجهة الحزب.

رواية إسرائيل العلنية حيال المناورة أُصيبت بأضرار طاولت أهدافها كلها، وتحديداً الثقة بمقدرات الجيش الإسرائيلي وقيادته السياسية، بعدما تجاهل وزراء المجلس الوزاري المصغر دعوة القيادة العسكرية للمشاركة في فعالياتها وتلقي خلاصة عن نتائجها. وإذا كان المجلس الوزاري المصغر غير مبال، كما اتضح من الامتناع عن المشاركة، وهو الجهة التي تشكل رأس القرار الأمني والسياسي في إسرائيل، فسيصغر معه عدم مبالاة، وتشكيك، ما هو أدنى منه، وصولاً إلى الجمهور الإسرائيلي نفسه.

وكشفت وسائل الإعلام العبرية أمس «تخاذل» الوزاري المصغر، بحسب أحد التعبيرات العبرية، بتخلف أعضائه عن تلبية الدعوة لحضور استعراض خاص في قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي (في مدينة صفد المحتلة)، وكان بانتظارهم كل من رئيس أركان الجيش غادي أيزنكوت، وقائد المنطقة الشمالية يوئيل ستراتيك، وقائد الفيلق الشمالي تامير هايمن، وجميع قادة الفرق المشاركة في المناورة.

مصادر عسكرية رفيعة في الجيش الإسرائيلي عبّرت عن «دهشتها»، بعد أن لبى وزير واحد الدعوة، فيما تخلف الآخرون، وأشارت المصادر نفسها لموقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى أنه «مظهر من مظاهر غياب الجدية والمسؤولية لدى أعضاء المجلس الوزاري المصغر، رغم أنه كان يفترض أن يتلقوا في الاستعراض المقرر عرضاً عن أحد أهم التهديدات المركزية التي تواجهها إسرائيل».

وكانت المناورة، وتحديداً نتيجتها المحددة مسبقاً في هزيمة حزب الله، مدعاة تشكيك من قبل المراسلين العسكريين والخبراء الإسرائيليين، من اليوم الأول. وهي ظاهرة، استثنائية جداً، أن يشكك الإسرائيليون في ما يرد عن الجيش الإسرائيلي.

المراسل العسكري في القناة العاشرة، أور هيلر، نقل رواية الجيش عن الحسم في مواجهة حزب الله، مع تعليق وابتسامة:

علاقات عربية واسعة، وهي التي فكّت عزلة التيار حين سهّلت وجنّدت علاقاتها لصالح تأييد داخلي وخارجي لمجيء عون».

في الشق الإداري ثمة أسئلة تتوقف عندها القوات، سائلة عمّا إذا كان هدف ما يقوله باسيل هو موقف القوات في ملف الكهرباء، وعمّا إذا كان المطلوب أن تمشي خارج اقتناعها؛ فالقوات عقدت سلسلة اجتماعات مغلقة حول الكهرباء، وتبين لها وجود سلسلة ثغر أدت الى اتخاذها هذا الموقف الذي عبّرت عنه في مجلس الوزراء ولم تخفه، ولم يكن موجّهاً ضد باسيل، والدليل على صحة موقفها هو قرار مجلس الوزراء الاخير. فالقوات لن تتخلى عن موقفها في تصويب طريقة إدارة الدولة أياً كان الطرف المقصود، حلفاء أو خصوماً، سواء كان التيار الوطني أو المستقبل. هذه الحكومة يجب أن تستعيد الثقة من خلال أدائها وشفافية عمل وزاراته ا».

أكثر من مرة خلال الفترة الاخيرة «تخطّت القوات تجاوزات في أداء التيار تجاهها كالتعيينات. فحتى وزير الاعلام ملحم الرياشي الذي صاغ علاقة مع التيار ورئيس تكتل التغيير والاصلاح آنذاك العماد ميشال عون، ما أوصل الى ورقة التفاهم، لم يعط بعد تعيين مدير عام لمجلس إدارة تلفزيون لبنان. ورغم ذلك تجاوزت القوات كل ذلك حتى لا ترتقي الى إشكالات وللحفاظ على الوحدة المسيحية والحكومة». لم تغيّر القوات اقتناعها الاستراتيجي والنظرة الى سلاح حزب الله، وهذا أمر يعرفه التيار، ولن تبدل موقفها من أداء الحكومة كما حصل في مهرجان النصر، والسماح بخروج عناصر «داعش» من لبنان، وهذا أمر يعرفه تيار المستقبل، ولم تبدل حرصها على ورقة التفاهم بشقّيها المسيحي والوطني، «لكن عندما نصل الى وقت ينسف فيه الاتفاق أو يحرف أو يحوّر، فعند ذلك لا بد من تصويب الأمور، لأن تراكم هذا الكلام وعدم تصويبه يؤشران الى أن التسوية التي تمت بدأت تهتز، وهذا أمر ترفضه القوات وترفض المساس به، لأنه ليس في صالح أحد».

المشهد السياسي

أميركا وكندا وبريطانيا تضرب السياحة: لا تقصدوا كازينو لبنان!

سَعَّرَ نقاش مناقصة الكهرباء في مجلس الوزراء أمس، الخلافات العونية ـ القواتية المتراكمة. ووصل الأمر بالوزير جبران باسيل حدّ اتهام القوات بعرقلة المشروع لأنه مشروع التيار الوطني الحرّ. وفيما أقرّت الحكومة بند لجنة الإشراف على الانتخابات، شغلت تحذيرات السفارات الأميركية والكندية والبريطانية اللبنانيين وأعادت إلى أذهانهم الهاجس الأمني

أثارت التحذيرات الأمنية التي أطلقتها السفارة الأميركية لرعاياها في بيروت حالة من البلبلة في الشارع اللبناني طوال يوم أمس. فما إن انتشر البريد الإلكتروني الذي وزّعته السفارة، محذّرة رعاياها من زيارة كازينو لبنان، حتى ألغت السفارة المكسيكية حفلاً كانت ستنظمه ليل أمس في الكازينو، خشية تعريض المدعوّين للخطر، خصوصاً أن بلاغ السفارة الأميركية حذّر من مخاطر أمنية قد يتعرّض لها هذا المرفق الحيوي تحديداً.

ونزل الخبر كالصاعقة على إدارة الكازينو الذي أكّدت مصادره لـ«الأخبار» أن «هكذا تحذيرات علنيّة تضرّ بالقطاع السياحي اللبناني من دون وجه حقّ»، منتقدّة التعميم الأميركي. غير أن بيان السفارة الكندية بدا أكثر فجاجة، حين أعاد نقل ما تضمّنه التحذير الأميركي، وتوجّه إلى الرعايا الكنديين بتجنّب زيارة الكازينو ومحيطه يوم 14 أيلول (أمس)، وكأن حدثاً أمنياً مؤكّداً على وشك الحدوث. ثمّ أصدرت السفارة البريطانية تحذيراً تالياً للتحذيرين السابقين، كرّرت فيه التعليمات التي كانت قد أصدرتها السفارة سابقاً لرعاياها بتجنّب التجمّعات والمقاهي والفنادق والمرافق التي يرتادها الاجانب بشكل دائم، من دون تحديد كازينو لبنان بالاسم، معتبرةً أن تحديد مكان بعينه قد يرفع من نسبة الخطر باستهداف أماكن أخرى.

حالة البلبلة قوبلت بصمت من الجانب اللبناني، خصوصاً من الجهات الأمنية المعنية، لا سيّما وزارة الداخلية أو الجيش اللبناني. وفيما لم يتضح ما إذا كانت السفارة الأميركية قد أصدرت تحذيرها بناءً على معلومات مؤكّدة عن عمل إرهابي ما يجري الإعداد له لاستهداف كازينو لبنان، وإن كانت قد وضعت الاجهزة الأمنية بصورة هذه المعلومات أو العكس، إلّا أن أكثر من مصدر أمني أكّد لـ«الأخبار» أن «الأميركيين عادةً لا يطلقون مثل هذه التحذيرات إلّا بناءً على معلومات»، بينما قالت مصادر أخرى إن «تحذير أمس ليس مبنياً على معلومات مؤكّدة، بل على معطيات يجري تداولها منذ أيام حول نيّة تنظيم داعش استهداف لبنان ودول المنطقة، في محاولة للانتقام من هزائمه المتلاحقة».

صدام قواتي ـ عوني حاد

من جهة ثانية، أعادت إثارة ملفّ الكهرباء في مجلس الوزراء، أمس، رفع سقف الصدام بين التيار الوطني الحرّ وحزب القوات اللبنانية حول هذا الملفّ. وسادت مجلس الوزراء أمس أجواء متشنّجة على خلفية الكتاب الذي وجّهه رئيس دائرة المناقصات جان عليّة إلى وزارة الطاقة حول مناقصة الكهرباء، ما رفع من سقف التوتّر بين وزراء التيار والقوات تحديداً، في انعكاس لخلافات متراكمة حول عدّة ملفّات، أبرزها اختلاف وجهات النظر في معركة الجرود الأخيرة والموقف من الحكومة السورية، وأزمة التحالف الانتخابي في ظلّ قانون الانتخاب الجديد، وتقاسم الحصص المسيحية بين الفريقين في التعيينات.

وبحسب أكثر من مصدر وزاري، فإن جلسة أمس حملت السقف الأعلى لجهة تراشق التهم بين وزراء القوات ووزراء التيار، لا سيّما كلام الوزير جبران باسيل عن القوات في الجلسة، وردّ الوزير سيزار أبي خليل على الوزيرين غسان حاصباني وبيار أبي عاصي.

وذكر رئيس الجمهورية في بداية الجلسة أن أبي خليل سيتحدّث عن ملفّ الكهرباء وكتاب عليّة، ليقوم بعدها الوزير بشرح ما تضمنته رسالة عليّة. مصادر وزارية أكّدت لـ«الأخبار» أن «وزير الطاقة حرص في الجلسة على أن لا يقدّم لمجلس الوزراء المراسلات التي تحصل بينه وبين إدارة المناقصات. وبعد إصرار وزراء القوات، تنازل أبي خليل وقرأ الفقرة الأخيرة من 33 صفحة من التقرير الذي قدّمه عليّة». وتقول المصادر: «أبي خليل كان يقول إن إدارة المناقصات لا تريد أن تجري المناقصة، ثمّ تبيّن أن الإدارة حرصاً منها على المال العام، طلبت إعادة الملفّ إلى مجلس الوزراء لاتخاذ ما يراه مناسباً، ولا تريد أن تتحمّل المسؤولية».

أبي خليل حمّل عليّة مسؤولية عرقلة المناقصة، مشيراً إلى أن هناك جهات سياسية تدفعه إلى القيام بذلك، وأن هناك من يسرّب الكتب لجريدتي «الأخبار» و«الجمهورية»، طارحاً حلّاً من اثنين، إمّا طلب رئيس الحكومة سعد الحريري من عليّة إجراء المناقصة، وفي حال رفض ذلك، إعادتها إلى مؤسسة كهرباء لبنان. فما كان من حاصباني إلّا أن اعترض على هذا الطرح، وجاراه بذلك الوزير علي حسن خليل، الذي رفض أيضاً أن يعود الملفّ إلى كهرباء لبنان، مصرّاً على إشراف إدارة المناقصات على المناقصة. وردّ باسيل بغضب على حاصباني، قائلاً: «شو ما عملنا رح تضلوا تقولوا لا، إنتو ما بدكم الكهرباء وما بدكم تنجحوا المشروع، لأنه مشروع التيار الوطني الحرّ». وبدا

> **ملف بواخر الكهرباء يثبت تحالف المستقبل - التيار ضد امل والقوات والمردة**

الحريري متناغماً مع موقف باسيل، إذ انتقد بدوره موقف القوات اللبنانية. وأدلى الوزير يوسف فنيانوس بموقفه أيضاً، مؤكّداً خشيته من أن يقوم أحدٌ ما بالطعن في هذه المناقصة أمام مجلس شورى الدولة ويتخذ قراراً بوقف التنفيذ.

وانفرد وزراء حركة أمل وحزب الله خلال الجلسة، قبل أن يخرجوا بموقف موحّد يرفض عودة الملفّ إلى كهرباء لبنان، وضرورة إجراء المناقصة عبر إدارة المناقصات.

وأعاد خليل وفنيانوس طرح مسألة إقامة معامل كهرباء على الأرض بدل استئجار بواخر، مع الحفاظ على دفتر الشروط نفسه، أي تأمين كفالة خمسين مليون دولار والالتزام بمهل الـ3 أشهر والـ6 أشهر التي حددت في الدفتر. وبعد أن فتح الحريري الحديث عن مسألة الأرض، قال أبي خليل إنه لا توجد أرض مناسبة، فردّ علي خليل بالقول إن هناك 5 ملايين متر مربّع في الزهراني يمكن استعمالها، الأمر الذي أثار حفيظة باسيل، فردّ بشكل مباشر على خليل بالقول: «هلق صار في أرض؟ في الماضي قلنا خلينا نصلّح الخزانات في الزهراني ببلاش ولم تقبلوا، هلق صار في أرض؟». وردّ خليل: «كنت مختلف معك بالسياسة في الماضي ما كان بدي خليك، هلق للكهربا بدي خليك». فسأل باسيل: «بلكي اختلفنا بكرا؟».

وعلّق الحريري مؤكداً أنه مستعدّ لأن يستمع لمن لديه عرض حول موضوع الأراضي، مؤكداً أنه يتحمّل هذا الأمر على مسؤوليته إذا كان هناك توفير على الدولة، فاعترض باسيل مؤكّداً أنه «لا نستطيع فتح هذا الفتوح». وبعد أن تمّ التوصّل إلى صيغة عودة الملفّ إلى كهرباء لبنان في حال لم تطلق إدارة المناقصات المناقصة، تحفّظ فنيانوس وخليل ووزراء القوّات، ثمّ تراجع خليل عن تحفّظه بعد أن وعد الحريري بأخذ اقتراح الأرض في الاعتبار، مع طرح الحريري تشكيل لجنة وزارية لنقاش الأمر في حال لم تطلقه الإدارة.

في المقابل، ردّت مصادر التيار الوطني الحرّ على حديث المصادر الوزارية الأخرى، مؤكّدة لـ«الأخبار» أن «عليّة يتمرّد على مجلس الوزراء ويطلب إعادة بنود كان قد سبق أن رفضها»، مشيرةً إلى أن «هناك ثلاثة كتّاب يكتبون معه التقارير، وهناك جهات سياسية معروفة تعرقل مشروعنا». وأشارت المصادر إلى أن «هناك تقاطعاً بين ما حدث في مجلس الوزراء وبين ما يقوم به أصحاب المولدات الذين يرفضون أن يستخدموا عدادات، وفي حال لجأوا إلى مجلس شورى الدولة فإن القضاء سيكون أمام حيرة، لأنهم ليسوا شرعيين أصلاً».

وفيما لم تستطع الحكومة الخوض في جدول الأعمال بعد استمرار نقاش الكهرباء لساعات، وتحديد جلسة استثنائية مساء الأحد المقبل لمتابعة جدول الأعمال، أقرّ مجلس الوزراء بند تشكيل هيئة الإشراف على الانتخابات النيابية، قبل يومين من انتهاء المهلة المحدّدة لتشكيلها.

«هذا إن كانت هزيمة حزب الله في الأساس معقولة وممكنة». وأضاف أنه «عندما سألت كبار المسؤولين الذين يقودون المناورة، وجدوا صعوبة في الشرح لي، كيف يمكن الحسم في مواجهة الحزب»، فيجيبه آخر في الاستوديو نفسه: «تذكرني عبارة الحسم والانتصار بالمقولة الأميركية: لندَّع أننا انتصرنا، ولنهرب من هناك».

في السياق نفسه، أكد كبير معلقي الشؤون العسكرية في «يديعوت أحرونوت» أليكس فيشمان أنه «عندما ينفخ الجيش الإسرائيلي عضلاته على الحدود الشمالية، ويتحدث عن هزيمة حزب الله، من الأفضل له العودة إلى عام 2006، كي يناسب قليلاً بين خطابه وقدرته التنفيذية، نعم من الصحيح إرسال رسائل قوة واقتدار إلى حزب الله، لكن لا يجوز أن نسير أسرى خلف مناورة عقيمة للجيش».

ورداً على نتيجة المناورة كما أُعلنت، أي الحسم في مواجهة حزب الله، كتبت معلقة الشؤون العسكرية في «هآرتس»، غيلي كوهين، تذكّر بمواقف وتصريحات إسرائيلية سابقة خلصت إلى استحالة هزيمة حزب الله. وتؤكد أن هذا هو الرأي السائد لدى النخب العسكرية والأمنية في إسرائيل: وزير الأمن السابق، موشيه يعلون، قال إن الحسم غير ذي صلة جراء مواجهة بين دولة وعدو غير دولة؛ رئيس الأركان السابق، دان حالوتس، أكد أن الجانب المادي من الحسم لم يعد قائماً؛ رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غادي أيزنكوت، خلال توليه مسؤولية شعبة العمليات، قال إن سحق حزب الله نتيجة لا يمكن أن تتحقق؛ قائد سلاح الجو السابق أمير ايشل، لدى توليه رئاسة شعبة التخطيط، قال إنه لا يمكن سحق منظمة مغروسة بشكل عميق في قلب شعبها، وفقط يمكن ردعها؛ أما رئيس الأركان السابق بني غانتس، فأكد أيضاً أن «سحق» حزب الله غير ممكن.

التشكيك انسحب أيضاً على مواقع التواصل الاجتماعي، وإن كان من بين الإسرائيليين من أعجبته فكرة «الحسم». ومن الكمّ الهائل من التعليقات، نكتفي بإيراد تغريدتين رُبطَتا بكلام عن هزيمة حزب الله. الأولى: «أنا مقتنع بأنكم لم تستطيعوا النوم هذه الليلة، إلا بعد أن وصلتكم أخبار المناورة بأن الجيش انتقل من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم على حزب الله».

فيما جاءت الثانية، بعد اعلان انتهاء المناورة واعلان الانتصار فيها: «انتصار؟ هذا مجرد حلم. تدركون أن حزب الله لن يتأثر، بل وتدركون ذلك جيداً».

كانت المناورة مدعاة تشكيك المراسلين العسكريين والخبراء (أ ف ب)

تقرير تقمع إدارات المدارس الخاصة أي مبادرة، مهما كانت متواضعة، لتصويب مسارها وفضح أرباحها. تستخدم تلامذتها وقوداً للحرب المفتوحة مع أهاليهم. تتعمد أساليب الإذلال والعقاب النفسي والمعنوي لفرض الصمت، ضاربة بعرض الحائط القرارات القضائية والوزارية والاتفاقيات الدولية، ومن دون إعارة أي اعتبار لتدمير نفسية الطفل ـ الإنسان والمواطن ولأمانه الفردي والاجتماعي

إجراءات المدارس الخاصة ضد التلاميذ:

تدمير نفسية الطفل وشخصيته

فاتن الحاج

لا يجب أن يغيب عن الأذهان بأنّ الطفل إنسان يجب أن يحترم (أرشيف)

«احتجاز» الأطفال في بعض المدارس وعزلهم في قاعات مغلقة لم يثر نقاشاً اجتماعياً حتى الآن. برأي تربويين واختصاصيين نفسيين وحقوقيين، هذه المسألة غير قابلة «للقيل والقال». مثل هذا التدبير انتهاك مباشر لاتفاقية حقوق الطفل التي قاربت أن تطوي ثلاثين عاماً من عمرها، والتي صادقت عليها الدولة اللبنانية. ما يحصل هنا وهناك يُفقد التلميذ، حتماً، الإحساس بالأمان الذي سينتج عنه الإحساس بالحب والانتماء إلى المكان وتقدير الذات وتحقيق الذات والتكامل العالي وتكوين الشخصية. يتجاهل تماماً أن الطفل إنسان، ومواطن اليوم والغد، له احترامه واستقلاليته واسمه واعتباره، وليس بعيداً أن يسبب مثل هذا الفعل الاكتئاب وصولاً إلى التسرب من المدرسة.

الأولاد وقود المواجهة

التلامذة، المحميون بالمادة 10 الفقرة ب من القانون 1996/515، لا يسلمون من استخدام مدارسهم لهم باستمرار خلال مواجهات بدأت تنشأ، أخيراً، بين أصحاب المدارس الخاصة من جهة ولجان الأهل أو الأهالي بشكل فردي من جهة ثانية، بهدف قمع أي محاولة لتصويب مسار عمل هذه المدارس التي لم تتوان ولا تزال عن فرض زيادات عشوائية وغير مبررة على الأقساط المدرسية.

هذا ما حصل في السنوات القليلة الماضية مع تلامذة الليسيه الفرنسية اللبنانية الكبرى في بيروت التابعة للبعثة العلمانية الفرنسية، وتلامذة المدرسة المعمدانية الانجيلية، وهذا ما يتكرر اليوم مع الليسيه الفرنسية اللبنانية. فردان التابعة أيضاً للبعثة الفرنسية، وثانوية روضة الفيحاء في طرابلس، وغداً ستكون هناك مدارس أخرى.

أول من أمس، لم يكن أحمد عبد الله في موقف يحسد عليه، فالأب كان ضائعاً، وخائفاً على مصير أبنائه المفصولين من ثانوية روضة الفيحاء بحجّة «تحريض» والدهم على المدرسة بسبب رفعها لأقساطها السنوية، السادسة عشرة من السابعة والنصف صباحاً وحتى الثانية عشرة والنصف في غرفة الناظر من دون السماح له بالعودة إلى المنزل أو الاتصال بأبيه. «الأخبار» علمت من مصادر مطلعة أن المدرسة لم تستقبل حتى اليوم أبناء عبد الله رغم تسلمها كتاب الوزير.

> قد تسبب هذه الإجراءات الاكتئاب وصولاً إلى التسرب من المدرسة

الوضع في الليسيه الفرنسية . فردان لم يكن أشفى حالاً، فأبناء الأهالي المعترضين على الزيادة على القسط المدرسي في العام الماضي «احتجزوا» في بداية هذا العام في قاعة واحدة، في انتظار أن يدفعوا قيمة هذه الزيادة. اليوم، لا يزال هناك تلامذة كثر خارج صفوفهم رغم مرور أسبوع على بداية العام الدراسي، ورغم تدخل كل من الوزير والقضاء. فقد طلب حمادة، وربما تكون سابقة شكلت غطاءً للأهالي، بملاحقة المدرسة أمام المجلس التحكيمي التربوي في بيروت لإصدار القرار اللازم بشأن النزاع القائم مع قسم من أولياء الأمور وليس مع لجنة الأهل، وأبلغ لجنة الأهل بالإحالة إلى المجلس التحكيمي، ونظراً لتعذر ابلاغ المجلس لعدم اكتماله، فقد قرر الوزير ابلاغ اللجنة امكانية مراجعة قاضي الأمور المستعجلة. وكان القضاء المستعجل قد أصدر من جهته قراراً بإلزام البعثة العلمانية بصفتها صاحبة إجازة الليسيه بتمكين بعض الأولاد الذين تقدم أهاليهم بشكوى من الدخول إلى المدرسة تحت طائلة غرامة اكراهية قيمتها 5 ملايين ليرة لبنانية.

> متوسلاً طرق التواصل الاجتماعي. الوالد المتعب حضر إلى وزارة التربية برفقة زوجته وأولاده للمطالبة بعودتهم إلى مقاعدهم، عملاً بقرار الوزير مروان حمادة، الصادر في 31 آب الماضي، والقاضي بتسجيلهم تحت طائلة اتخاذ الموقف الملائم حال إخلالها بهذا الموجب، وصدور قرار عن قاضي الأمور المستعجلة بإعادة تسجيلهم في قيود المدرسة تحت طائلة غرامة إكراهية قدرها 500 ألف ليرة عن كل يوم تأخير. واستند حمادة إلى «حق الطفل بالتعلم ومتابعة تحصيله الدراسي ما لم يرتكب بالذات إخلالاً مسلكياً يبرر فصله عنها، ولا يجوز بأي حال الارتكاز على أي تصرف صادر عن ولي أمر تجاه المدرسة لحرمانه من الحق في هذه المتابعة». مع ذلك، تعنتت الإدارة في تطبيق القرارين و«حجزت» حرية ابن

فقدان الإحساس بالأمان

«هل ما يقال؟»، كانت هذه ردة الفعل الأولية التي أبدتها فاديا حطيط، أستاذة الطفولة المبكرة في الجامعة اللبنانية، على تدابير المدارس، في اشارة إلى أن استقبال الأطفال في صفوفهم حق بديهي مكفول بالأعراف والقوانين والاتفاقيات الدولية، «فلا يجب أن يغيب عن الأذهان بأنّ الطفل إنسان له كيانه الخاص ومواطن يجب أن يكون موجوداً، وأن يحترم بمعزل عن أي شيء آخر ولا يجوز بأي حال من الأحوال اتهامه أو وصمه بأنه ضعيف وغير قادر وأخذه رهينة أو ضحية». تستدرك حطيط أن المدارس تعلمّ هذه الحقوق نظرياً وتناقض نفسها فلا تجد لها تطبيقاً على أرض الواقع. برأيها، «لجنة الأهل تتحمل مسؤولية رفع الصوت للتعريف بالمشكلة ومحاسبة إدارة المدرسة، فيما الدولة، رأس الهرم، هي المسؤول الأول بسياساتها لكونها قد صدّقت اتفاقية حقوق الطفل، ولا ينبغي أن تكون المدارس الخاصة في جزيرة مستقلة خارج سلطتها، ونحن اليوم نشعر أن حرية التعليم الخاص مطاطة ولا نعرف حدودها رغم أنها مصانة بالدستور».

تحيلنا أستاذة علم النفس التربوي في الجامعة اللبنانية ريماز حرز إلى هرم ماسلو للحاجات (Maslow's hierarchy of needs)، وهي نظرية نفسية قدمها العالم الأميركي أبراهام ماسلو تناقش ترتيب حاجات الإنسان ووصف الدوافع التي تُحرّكه؛ وتتلخص هذه الاحتياجات في: الاحتياجات الفسيولوجية، وحاجات الأمان، والاحتياجات الاجتماعية، والحاجة للتقدير، والحاجة لتحقيق الذات.

تشرح حرز أن الإجراءات الحاصلة في المدارس تفتقد للحس التربوي، فالطفل «المحجوز» الذي فقد الإحساس بالأمان وشعر بالإهانة والاحتقار في مدرسته وعلى مرأى من أترابه يكون الهرم لديه مهزوزاً ولا يستطيع أن ينتقل إلى الحاجات الأخرى وهي الشعور بالحب والانتماء وتكوين الشخصية، ويكون التسرب أحد الخيارات التي يلجأ إليها للهروب من المكان.

الشعور بالخجل الاجتماعي

رائد محسن، عميد شؤون الطلاب في الجامعة اللبنانية الأميركية والمتخصص في التواصل الإنساني، يقول إن هذا التدبير يُشعر الأطفال بالعيب والعار والخجل الاجتماعي، وبأنهم «عاطلين» ودون المستوى... بكل شيء وليس المستوى المادي فقط، ويخشون بأن يعيرهم رفاقهم في الملعب بنغمة التمريك «شو أهلكم ما معهن مصاري؟». مثل هذا الكلام يهز، بحسب محسن، شخصية الطفل ويصيبه بالاكتئاب.

بحسب الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للطفولة ايلي مخايل، لا يضرب «حجز» الأولاد في قاعة مقفلة حق التعلم فحسب بل يضرب مصلحة الطفل الفضلى ونموه النفسي والعاطفي والاجتماعي، وأيضاً مبدأ عدم التمييز، إذ كثيراً ما نجد مدارس تطلب من التلامذة أن يختاروا مدرسة أخرى أقل كلفة، وهذا غير مقبول من منطق الحقوق، فالدولة هي طرف في اتفاقية حقوق الطفل ومعنية باحترام موجبات هذه الاتفاقية وتقع عليها مسؤولية رسم سياسات اجتماعية مستندة إلى هذا المبدأ ولا يجوز ترك الأمر على الغارب لجشع بعض أصحاب المدارس الذين تخلوا عن مهمتهم الرسالية لصالح الانتفاع.

ماركس ضد سبنسر

السلسلة والضرائب: العاصفة تهب مرتين

غسان ديبة

«عندما تدرك أن لا انسياب للمنافع من الأعلى، فسيتبين لك أن الخفض المفرط للضرائب على الأغنياء ما هو إلا إعادة توزيع للدخل من الأسفل إلى الأعلى، بدلاً من كونه وسيلة لجعلنا كلنا أكثر غنى كما يقولون لنا دوماً»

ها جون شانغ

رشح عن اجتماع مجلس الوزراء الأسبوع الماضي ما يمكن تسميته شعار المرحلة "لا سلسلة من دون ضرائب"، وعلى إثر ذلك عاد النقاش، الذي لم يتوقف أصلاً، بحدّة أكبر حول السلسلة والضرائب وصولاً الى البحث في ايقاف العمل بالسلسلة عبر العودة الى مجلس النواب. إن هذه الجولة الجديدة، والتي تنذر باستفحالها، ما هي إلا مؤشر آخر على استفحال الصراع الاجتماعي الذي يعكس بشكل أساسي أزمة الرأسمالية اللبنانية.

يسأل البعض لماذا هذا الانفجار اليوم؟ كما يُسأل اليوم: ماذا حصل؟ ولماذا لا تمرّ السلسلة والضرائب بسلاسة وبالتحكم التلقائي (cruise control) كما مرت أكثر السياسات الاقتصادية والاجتماعية منذ عام 1992 وحتى الآن؟ وكيف فجأة أصبح بعض اللبنانيين دستوريين متطرفين عندما أتى الأمر إلى أسطورة "الازدواج الضريبي"؟ إن الأجوبة على هذه الأسئلة يمكن أن تكون مباشرة ولكنها في العمق ناتجة عن نواح عدّة بدأت تترسخ مؤخراً في الاقتصاد اللبناني.

أولاً، إن المعضلة الأساسية التي تقف عقبة أمام التغيير أو حتى الإصلاح بحدوده الدنيا هي تجذر المصالح الريعية وقيام ما يمكن تسميته بطبقة الـ 1%، والتي ترفض التخلي ولو عن جزء بسيط من مكاسبها التي حققتها في العقود الماضية. وهذا يفسر هذه الهستيريا غير المبررة للهيئات الاقتصادية تجاه زيادات طفيفة على الضرائب على انواع الأرباح، والتي يبلغ معدلها الفعلي حوالى الـ 4 بالمئة، أي إن هذه الـ 1% وغيرها من أطراف الراسمال، التي لا يتأتى دخلها من العمل، متفلتة فعلياً من الضرائب، أو كما يقول المثل الأميركي (getting away with murder). والأنكى من كل ذلك، أن هذه الطبقة تفتقر حتى الى ظهور مجموعات أو حتى أفراد من صفوفها تطالب هي بالتصحيح وزيادة الضرائب على نفسها كما يحدث في أميركا اليوم. إن هذا التزمّت من قبل هذه الطبقة جعل من السهل التصويب عليها سياسياً. بل أكثر من ذلك فإن أي متتبع موضوعي لما جرى ويجري لا يمكنه إلا أن يرى انحلالها وعدم أهليتها حتى على البناء الرأسمالي.

في هذا الإطار، أصبح من السهل التفكير وحتى طرح مشروع اقتصادي إنقاذي يعتمد على تحويل وصولاً الى 10 بالمئة من الناتج المحلي من مداخيل هذه الطبقة سنوياً، اي من التخزين والاستهلاك غير المجديين، نحو بناء البنى التحتية وخفض الدين العام والى الأجور، مما سيؤدي إلى رفع الإنتاجية في الاقتصاد (التي تتغنى فيه فقط الهيئات عندما تتكلم عن القطاع العام وكأن إنتاجية القطاع الخاص تنقلنا الآن الى كوريا جنوبية ثانية أو تايوان ثانية!)، وتؤدي الى زيادة الطلب الكلي، وبالتالي الى خروجنا من الركود الطويل الأمد الذي يقبع فيه الاقتصاد اللبناني.

ثانياً، استشراء أزمة نظام الطائف، وهذا التأزم المتسارع يؤدي أيضاً الى انعكاسه في الاقتصاد السياسي. فاتفاق الطائف اعتمد على التوافق بين الرأسمالية اللبنانية والنظام الطائفي فكان من نتيجته أن الدين العام كان يلعب دور تشحيم آلية نظام الطائف التوزيعية، والأهم إضفاء الشرعية على النظام الجديد. فكان تقسيم العمل واضحاً منذ البداية بين الراسمال والنظام السياسي الجديد، وكانت فترة من "شهر العسل" امتدت من 1992 الى 2000. ولكن كما قال ابو الراسمالية، آدم سميث، فإن تقسيم العمل يحده مدى الأسواق، أي إن توسع الاسواق يؤدي الى المزيد من تقسيم العمل وهكذا دواليك. ومن هنا عندما دخل الاقتصاد اللبناني في الأزمة انطلقت هذه الأزمة الى الدولة فتم تدميرها لأن لا مكان للاثنين (الدولة والرأسمال) في ظل جشع الرأسماليين. قيل لي إنه في احدى المقابلات التلفزيونية قال أحد هؤلاء الرأسماليين إننا بحاجة إلى ثلاثة اقتصادات مثل الاقتصاد اللبناني لتحمل السلسلة. بالطبع، هذا صحيح، لأن الاقتصاد الوحيد الذي نملكه ابتلعه كله الرأسمال! وهنا فإن أجزاء من السلطة بدأت تنظر إلى طبقة الـ 1% على أنها تهدد تقسيم العمل هذا وبدأت بطرح إما بعض البرامج الاقتصادية وإن بدائية (خطط وزير الاقتصاد والتيار الوطني الحر وغيرها) تحاول الذهاب الى ما بعد الاقتصاد الريعي، أو بالإصرار على فرض الضرائب الإضافية على المصارف والراسمال المالي والعقاري من قبل وزارة المالية. إذاً، إن بعض الأحزاب الحاكمة بدأت تعي أن هذه الطبقة لا بد أن تدفع ثمناً أكبر للحفاظ على النظام ككل، وهنا تكمن بوادر إمكانية قيام مشروع سياسي في وجه منظري "الاقتصادات الثلاثة".

ثالثاً، دخول الطبقة المتوسطة معترك الصراع الاجتماعي. في الفترة الممتدة بين 1993 و1996 ضُربت النقابات وتمت تصفية الطبقة العاملة المنظمة تدريجياً. في نفس الوقت راود الحلم الراسمالي الجديد الكثير من اللبنانيين الذين اعتبروا أنفسهم خارج هذه المعركة. لكن ما حصل أعاد إدخالهم الى معترك الصراع الاجتماعي. فتجميد الأجور منذ 1996 لفترة طويلة وانخفاض حصة الأجور الى 25% من الناتج المحلي وارتفاع الضرائب الاستهلاكية وزحف الضريبة المباشرة على زيادة مداخيلها (انظر "الأخبار" http://www.al-akhbar.com/node/247263) وتكاليف المعيشة وبشكل مطرد خصوصاً في التعليم والصحة والسكن... أدت إلى احساس ما يمكن تسميته "الطبقة المتوسطة" بأنها تُعصر من كل الجوانب، مما اخرجها من هذا الحلم وأدخلها الى معركة الاقتصاد السياسي، وإن بشكل عشوائي ومشتت، وتمظهر هذا الدخول والتشتت في رفض "الضرائب" من جهة وفي التمسك بالسلسلة من جهة أخرى في الوقت عينه.

ما دفع الطبقة المتوسطة الى هذه المعركة أيضاً انتهاء مرحلة "الحل المالي" للفجوة المتراكمة بين الأجور وبين أكلاف المعيشة، فارتفع الدين الخاص من قروض شخصية لشراء السلع المعمرة والإنفاق الجاري حتى وتصفية بعض الأصول الموروثة (مثل الأراضي) ولكن هذا الأمر وصل إلى حده الأقصى. فإذا قارنّا بين وضع الأسرة النموذجية في عام 1992 التي كانت تمتلك إيجاراً قديماً ولديها قروض قليلة ولا بطاقات اعتماد ولا غيرها. أما اليوم فوضع الأسرة المتوسطة هو أنها مثقلة بالديون وتعيش حالة من انسداد الأفق في زيادة مستوى معيشتها وحتى ولو اصطناعياً.

رابعاً، لعب سعر الصرف دوراً في كبح جماح الصراع التوزيعي. فالتثبيت الذي حصل بدءاً من 1992 أدى إلى تخفيف الضغط على سياسات إعادة التوزيع النابعة من مجموعات المصالح في المجتمع. وهذا الأمر حصل أيضاً في بلدان عديدة. فقد أدّى توسّع الديموقراطية في أوروبا في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي إلى خفض قدرة الحكومات على الدفاع عن قيمة عملتها مهما كانت الكلفة. أما في لبنان فقد استطاعت الحكومات المتعاقبة الدفاع عن قيم العملة عبر كبح الصراع التوزيعي خصوصاً بين الراسمال والعمل. كما أدى ارتفاع القيمة الحقيقية لليرة اللبنانية إلى زيادة الأجور الحقيقية في المرحلة الاولى بين 1992 و1997 ما وفّر دعماً واسعاً للنظام الجديد أيضاً. وهذا أيضاً حصل في بلدان عديدة. في هذا السياق يقول الاقتصادي روديجر دورنبوش: "إن ارتفاع قيمة العملة ترفع بسرعة الأجور الحقيقية على صعيد السلع القابلة للتداول، كما تؤدي إلى خفض التضخّم بسرعة. ومن غير المستغرب أن المبالغة في رفع قيمة العملة سياسة تحظى بإقبال كبير. وأدّى ذلك إلى ظهور دعم سياسي واسع قصير الأمد في تشيلي إبان حكم بينوشيه، كما لحكومة تاتشر وللسياسات الاقتصادية التي اعتمدها الرئيس الأميركي رونالد ريغان".

> **ستضمحل الدولة ويضمحل الاقتصاد إذا لم يخسر الرأسمال هذه المعركة**

أما الآن، وفي لبنان، فإن إقرار السلسلة وما قد يتبعه من انتقال الحمى إلى الأجور في القطاع الخاص، بالإضافة الى التهديد الذي يشكله استمرار عجز ميزان المدفوعات على سعر الصرف وذهاب المصرف المركزي الى خيار ما سمي بـ "الهندسات المالية" المكلفة جداً، قد يضع نهاية لاستعمال سعر الصرف ككابح للصراع التوزيعي بين الراسمال والعمل، مما يؤشر الى دخول البلاد في مرحلة جديدة على هذا الصعيد.

نشرت اخيراً مجلة البوليتيكو الأميركية مقالاً تحت عنوان "فلوريدا: الجنة التي لم يكن عليها أن تكون" بمناسبة إعصار ايرما، قالت فيه إنه في أوائل القرن التاسع عشر مع وصول طلائع من الجيش الاميركي الى الولاية اعتبر هؤلاء أنها غير قابلة للسكن و"مُنفرة على كل الصعد" و"شيطانية"، لأنها كانت منطقة مستنقعات تغمرها المياه. واستمر نمو الولاية متأرجحاً إلى أن أتت القوة الهندسية للجيش الأميركي بعد الحرب العالمية الثانية وقامت بعملية ضخمة جداً لتفريغ وإدارة مياه جنوب الولاية؛ وهذا ما جعل في النهاية فلوريدا من أكثر الولايات غنى ومقصداً للمتقاعدين والسواح، وانتقلت من كونها الولاية الـ 27 من حيث عدد السكان إلى الولاية رقم 3. إذاً اليوم تستطيع فلوريدا أن تتحمل الاعاصير وتبقى، ليس لأنها بنيت بواسطة المضاربات العقارية (وهذا ذكرته البوليتيكو) ولا بسبب تطور مدينة ميامي بسبب تجارة المخدرات في ثمانينيات القرن الماضي (وهذا لم تذكره)، ولكن لأن الدولة الأميركية، من خارج الاقتصاد الحر، قررت أن تحول هذه البلاد "الشيطانية" الى مكان يعيش فيه عشرات الملايين من الناس. وهنا درس آخر للبنانيين أن الدولة ليست "رجل أعمال فاشل" كما يصورونها لنا الذين يبدو أنه لا يكفيهم اقتصاد واحد؛ بل هي أساس للتقدم والتطور. اليوم نحن وفي داخل هذه المعركة الاقتصادية السياسية نرى الحاجة، بالاضافة الى كسر طغيان الراسمال على العمل، الى اعادة قيام الدولة اللبنانية التي دمرها الراسمال في سعيه هذا للسيطرة على الاقتصاد من دون منازع. نحن بحاجة الى ذلك من اجل بناء اقتصاد يتحمل كل العواصف التي تلوح في الأفق. ولكن لتحقيق هذا، على الراسمال أن يخسر هذه المعركة اليوم بل يخسرها بأشواط وأميال لأنه من دون ذلك ستضمحل الدولة ويضمحل الاقتصاد وينتهي أمل اللبنانيين بالتغيير وبالعدالة الاجتماعية.

تقرير

IMF: على مصرف لبنان الاستعداد لزيادة أسعار الفائدة

على طريقته، عبّر فريق بعثة خبراء صندوق النقد الدولي عن المخاطر المحدقة بلبنان. يقول رئيس البعثة كريس جارفيس، إنه «لا يزال نظام ربط سعر الصرف يشكل ركيزة اسمية ملائمة. ويتعين أن يكون مصرف لبنان على استعداد لزيادة أسعار الفائدة في حالة تباطؤ وتيرة تدفقات الودائع الداخلة بعد انتهاء آخر جولات عمليات الهندسة المالية. ومن الضروري كذلك أن يواصل مصرف لبنان رصد المخاطر وتخفيفها في القطاع المصرفي».

هذه العبارة تعدّ أهم ما ورد في البيان الصحافي لرئيس بعثة خبراء صندوق النقد إلى لبنان، كريس جارفيس، وهي أكثر من كافية للتحذير من الاستمرار بعمليات شراء الوقت من خلال تنفيذ هندسات مالية لتأمين التدفقات المالية، لا بل إن الصندوق يذهب أبعد بالإشارة إلى الاستعداد لرفع الفائدة، إذ إنها سترتب على الدولة كلفة أكبر في الاقتراض، بما يعنيه ذلك من ارتفاع في الدين العام وزيادة في خدمته، بالإضافة إلى زيادة الأكلاف على القطاع الخاص... ما يقوله صندوق النقد الدولي، بهذا الوضوح، ينبئ بأن المخاطر بدأت تصبح أكبر وأعمق ولا تجاريها أي إصلاحات في بنية النظام المالي والاقتصادي.

هذا التحذير وجّهه جارفيس علناً بعد سلسلة لقاءات أجراها فريقه في لبنان، ضمن ما يعرف بـ«ببعثة المادة الرابعة». مكثت هذه البعثة في لبنان من 7 أيلول حتى 13 منه، وزارت رؤساء الجمهورية ميشال عون، والحكومة سعد الحريري، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، والمدير العام لوزارة المال ألان بيفاني، ووزير الدولة لشؤون النازحين معين المرعبي، ووزير الدولة لمكافحة الفساد نقولا توبني، بالإضافة إلى اجتماعات عُقِدت مع أعضاء مجلس النواب ومسؤولين في وزارة المال ومصرف لبنان وممثلين عن القطاع الخاص.

وبحسب جارفيس، تشير التوقعات إلى بقاء النمو الحقيقي ضعيفاً في 2017، في ظل اختلالات خارجية كبيرة للغاية، لافتاً إلى أن العجز الكبير في الموازنة هو مصدر المخاطر، إذ أدى إلى بلوغ الدين العام 148% من إجمالي الناتج المحلي في 2016. كذلك أشار إلى أن نفقات المالية العامة ستزداد كثيراً، في ظل الزيادات في سلسلة رواتب القطاع العام التي صدرت الموافقة بشأنها أخيراً، علماً بأن التدابير التي أقرّها مجلس النواب لزيادة الإيرادات وإعادة التوازن إلى المالية العامة، عُلِّقت في الوقت الحالي.

يأتي هذا المشهد رغم أن «اقتصاد لبنان معروف بصلابته، وتمكن مراراً من تجاوز صدمات كبيرة»، إلا أن الحفاظ على الثقة بحاجة ماسة إلى «وضع الاقتصاد على مسار قابل للاستمرار ووقف ارتفاع الدين العام. كذلك يتعين تصحيح أوضاع المالية العامة في البداية بالارتكاز على تدابير زيادة الإيرادات، وتحسين مستوى الامتثال الضريبي، ورفع الضرائب على الوقود، واستعادة توازن الإنفاق بوسائل، منها الحدّ من التحويلات المكلفة إلى شركة الكهرباء». أما الاقتراحات التي يقدّمها جارفيس وفريقه إلى لبنان، فهي تكمن في قدرة السلطات على تعزيز النمو القابل للاستمرار «من خلال تنفيذ الإصلاحات الهيكلية بوسائل، منها اتخاذ خطوات نحو تحسين بيئة الأعمال». ويضيف أن «هناك حاجة لتحسين الإطار المؤسسي قبل تنفيذ مشروعات استثمارية كبيرة، وتقييم المخاطر والتكاليف المحتملة على المالية العامة من أي مشروعات تُبنى على علاقة شراكة بين القطاعين العام والخاص. وصدور قانون الموازنة العامة . وهو الأول منذ ما يزيد على 10 سنوات . مع اتخاذ تدابير فعالة لتصحيح أوضاع المالية العامة من شأنه إرسال إشارة قوية على التزام خفض الدين العام، فضلاً عن تعزيز الثقة».

(الأخبار)

على الحافة

موسم العيوب

حبيب معلوف

"فتح موسم الصيد" (اليوم) اعتداء وتطاول على حقوق الغير. كيف نسمح لأنفسنا أن نتحدث عن "موسم" الصيد البري لأجمل مخلوقات الأرض كالطيور، كما نتحدث عن موسم العنب والتفاح؟! فهل نحن زرعنا وتعبنا في تربية الطيور البرية حتى يأتي يوم نجني ثمار ما زرعنا؟!
من الذي ابتدع هذه المفاهيم المتعالية والمضللة، مثل الصيد ومواسمه، المفرطة في استغلالها للكائنات الحية؟
مرحلة الصيد، "مرحلة" من تاريخ "التطوّر البشري" وانقضت مع اكتشاف الزراعة. مرحلة كان فيها الإنسان يصطاد (ويقتل) لكي يعيش. وإذ لم يعد هناك من حاجة للصيد من أجل البقاء، كيف نقبل اليوم أن يصبح القتل هواية؟!
كتبنا الكثير فترة مناقشة التعديلات في قانون الصيد البري (بين عامي 2003 و2005)، لا سيما يوم كان وزير البيئة فارس بويز (الصياد). استفاد يومها هذا الأخير من موقفنا، بأن الطيور البرية ليست من صلاحية وزارة الزراعة، ليطالب بنقل صلاحية "تنظيم" الصيد وفتح الموسم له (لوزارة البيئة بعد أن كان في وزارة الزراعة). إلا أن خلفية موقفنا آنذاك، كانت تنطلق من حقيقة أن الطيور البرية كما كل الكائنات البرية، ليست ملكاً لأحد ولا يحقّ لأحد التصرف بها وقتلها أو الإتجار بها... مطالبين بمادة في القانون تمنع الإتجار بها حية أو ميتة. (إذ كانت في تلك الفترة لا تزال أعدادها أكبر، وكان هناك من يصطادها ويبيعها للمطاعم أو على الطرقات، أو من يحبسها في أقفاص ويبيعها حية).
كما طالبنا، كتسوية تاريخية ومرحلية، أن يسمح بالصيد بالأدوات البدائية فقط كقوس النشاب أو "النقيفة" (التي تعتمد على الحجارة)، وذلك انطلاقاً من معادلة علمية وطبيعية تقول، إن الطيور لم تطور تقنيات عيشها وآليات حماية نفسها، وهي لا تزال تصنع أعشاشها بنفس الطريقة، بينما "طوّر" الإنسان أدوات الصيد والقتل والاحتيال (بآلات تصدر أصواتاً شبيهة بأصوات الطيور لاستجلابها وقتلها أو حبسها) بشكل غير عادل، مما سيحتم فناء الطيور بعد فترة!
ضمن هذه الشروط فقط كان مقبولاً الحديث عن "تنظيم الصيد" مع أن فكرتنا الأصلية آنذاك كانت تقضي بالمنع الكلي بالصيد والمطالبة بتحوير الهوايات والترويج لتعابير أقرب إلى البيئة مثل مراقبة وتصوير الطيور بدل صيدها. وكانت هذه هي المهمة الأصلية لوزارة البيئة، كما كنا نعتقد.
أثناء مناقشة تعديل قانون الصيد البري في مجلس النواب آنذاك، كان النائب سامي الخطيب قد استعان بخبير أجنبي بقضايا "التنظيم"، الذي غير رأيه في الاجتماع وأيد موقفنا... وقد نجحنا يومها في جلسة إحدى اللجان النيابية بوضع هذه الأفكار في مادتين في القانون المعدل، ولكنها عادت وطارت في اللجان المشتركة والهيئة العامة وصدر القانون بصيغته الحالية.
كنا نعتقد أن تدخل ابنة رئيس الجمهورية سيكون باتجاه إعادة طلب تعديل القانون بهذا الاتجاه، بدل المطالبة بإعادة فتح موسم الصيد وتطبيق القانون ومراسيمه الشائنة... والاستماع لأصوات الطيور لا لأصوات تجارها وتجار أسلحة وأداوت صيدها والصيادين.
كنا نعتقد ان التدخل سيكون للمطالبة بالتشدد في تطبيق قرار المنع الكلي للصيد، لحين القيام بالدراسات اللازمة على الأقل واستكمال البيانات حول حالة الطيور والحياة البرية عامة في لبنان، مؤكدين أن أحداً لا يستطيع أن يدّعي أنه درس ورصد حالتها بشكل مقبول، وأن أحداً من "الخبراء" يمكن أن يسمح لنفسه بالقول أو الإفتاء بما هو مسموح وما هو ممنوع صيده (وعلى أي أساس)، وأن هناك من يستطيع أن يحدد الأعداد المسموح صيدها أيضاً! وهذه الفضيحة العلمية الأكبر.
وإذا أردنا العودة إلى قانون البيئة، والذي ناضلنا طويلاً لكي تمنح الأولوية فيه لمبدأ الاحتراس على "مبدأ الملوث يدفع"، كان حرياً أن يترجم بقانون الصيد البري، بمنع الصيد احتراساً، لعدم معرفتنا ما هي حال الطيور عامة وما الذي انقرض أو في طور الانقراض منها، بدل تطبيق مبدأ، ادفع واقتل. ادفع مئة ألف ليرة ثمن رخصة صيد واقتل أجمل الطيور التي لا تقدر بثمن!
فهل لا زال بالإمكان التراجع عن فتح موسم الصيد، أم نكون قد دخلنا في تكريس موسم العيوب؟

تنوّع بيولوجي

العجز عن منع «قتل» الطيور لا يبرّر تنظيمه!

تعطي وزارة البيئة (ومن خلفها وقبلها وحواليها) انطباعاً بأن افتتاح موسم الصيد اليوم هو أحد نجاحات الوزارة التي يعتد بها، بينما هو لا يتعدى كونه فشلاً ينضم إلى قائمة طويلة من حكايات الفشل في كل مرافق الدولة البيئية

د. رياض صادق

ينضم ملف الصيد البري الفاشل في حماية الأنواع إلى الفشل والضياع وتدمير الأملاك البحرية والنهرية وسلب هذه الأملاك. وشح وتلوث الموارد المائية ومحاولة إيجاد حلول غير ناجعة عبر مشاريع سدود مثيرة للريبة والجدل. والعجز المستمر في حل مشكلة النفايات الصلبة.
صيغة «افتتاح» موسم الصيد لا تليق بوزارة البيئة (بدل القول بـ «السماح» بافتتاح الموسم) لأنها تستحضر الى الذهن صورة سوريالية «يفتتح» فيها وزير «البيئة»، وهو الصياد العتيق، موسم الصيد هذا الصباح مطلقاً أول طلقة ليردي فيها أول طريدة ويقوم على مرأى من الصحافة ووسائل الإعلام، وتصفيق وتشجيع جمعيات بيئية، بقتل الكوتا المسموحة له يومياً، فيرينا الدقة في حساب أعداد وأنواع ما سوف يقتل في هذا اليوم المجيد. وتصدح في أروقة وزارة البيئة أنشودة «طللو طللو الصيادين وسلاحهن يلمع» على أن يكون هناك عزاء للقيمين على حماية التنوع الحيوي في الوزارة واطمئنان على بعض الأنواع لأنها «من وادي لوادي، ما قدروا عليها الصيادي».
يخرس أمثالنا وينضمون الى هذا العرس الوطني الذي ترعاه الوزارة والدولة ونتلقن ثقافة الصيد من الجمعيات البيئية المتمرسة في تلقين ثقافة الصيد «النبيلة»!
ولكننا بكل حرقة لن نستطيع أن نأخذ الصور التذكارية نحن وطرائدنا لأن قانون الصيد يمنع ذلك. هل هناك مشهد أكثر سوريالية من هذا؟

الصيد «واقع» على من؟

يجادل كثيرون ومنهم وزير البيئة ومستشاروه، أن الصيد أمر واقع والمنع الذي فرض منذ حوالى عشرين سنة لم يحد منه، ولكن أدى الى فلتان غير مسبوق. وهي حجة غير مقبولة لأن المنع وقتها أدى بالفعل الى الحد بشكل كبير من نشاط الصيد الى أن قام وزير الداخلية سيئ الذكر وقتها (ولا ننسى سخريته من الحريصين على حماية الطبيعة) بإعلان عجز الدولة عن ضبط الموضوع بحجة نقص العناصر الأمنية، فأفلت العنان في صباح اليوم التالي للبنادق على أنواعها، فيكون عملياً قد أوعز للجميع بأن «افعلوا ما يطيب لكم وسنغض الطرف». وهذا هو الأمر الواقع الذي استدعى برأي البعض قانون الصيد الجديد وتنظيمه!
اذا كان هذا هو المبدأ، أي اذا كانت الجرائم في المجتمع أمراً واقعاً، فما رأيكم بتطبيق مبدأ «الجريمة المنظمة»؟ العجز عن تطبيق قرار منع قتل الطيور، لا يبرر التنظيم!

> تم تدريب 400 عنصر لتطبيق قانون الصيد بمعدل عنصرين لكل 160كلم2

أين الجمعيات؟!

أين مساهمة الجمعيات خلال العشرين سنة الماضية في مكافحة ثقافة القتل العبثي على المستويات الاجتماعية والتعليمية وهي مشغولة بتقديم مشاريع «الصيد المنظم» أو «المثقف» أو «المسؤول»... بحجة خبراتها المميزة في هذا الحقل؟! لماذا لم يقوموا وقتها بحملات لمنع إعلانات الصيد (وهي كانت غير قانونية في ظلّ المنع).
يدعي البعض أن قانون الصيد الجديد وتطبيقاته الحالية تراعي المعايير الأوروبية كأن الأمن والإدارة والسياسة والثقافة والفساد المستشري على كل المستويات وكل شيء في هذا البلد يضاهي المقاييس الأوروبية ولا ينقصنا إلا قانون صيد يرقى الى مستوياتنا الحضارية.

وفرة الأنواع!

يفكر البعض ويتصرف كأن هذا البلد في وضع بيئي مرتاح ومتفوق مع وفرة في الأنواع والمواطن البيئية السليمة وكأن المناخ لا يتغير وكأن الأنهار تتدفق كما في الأيام الخوالي ولا تجف في أوائل الصيف. تعقد الوزارة ندوات ثم تصيغ وتدشن استراتيجيات مستقبلية للتنوع الحيوي ثم «تفتتح» هي نفسها بعد أشهر (ضمن هذه الاستراتيجيات؟!) موسماً لصيد الحيوانات على أنواعها.
يتستر الوزير خلف قرارات «المجلس الأعلى للصيد البري»، كأن هذا المجلس منزه في عليائه. الوزير نفسه صياد وربما باقي أعضائه صيادون أيضاً!

تلوث

بالغ الإنسان الحديث كثيراً في التوسع باستخدام الأضواء الاصطناعية في الليل بصورة سريعة وشاملة في جميع أنحاء العالم. إلا أن أحداً لم يكن يتوقع أن يكون لهذه الأضواء آثار سلبية وضارة على الكثير من الكائنات الحية، لا سيما على المحاصيل والتنوع البيولوجي عامة. موضوع التلوث الضوئي سيكون على أجندة اجتماع جمعية الأمم المتحدة للبيئة نهاية هذا العام بالإضافة إلى مشكلة التلوث بجميع أشكاله

الضوء الإصطناعي يقتل أيضاً

إعداد **حبيب معلوف** للمشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: **hmaalouf@al-akhbar.com**

هل نقول وداعاً لآخر حجل؟

تقديرات متشائلة

تقدر مصادر وزارة البيئة، التي تشكو من انهمار طلبات رخص الصيد اليها كانهمار المطر هذه الأيام (بمعدل يتراوح بين 150 و200 طلب رخصة يومياً)، ان يصل عددها الى عشرة آلاف رخصة. وهي تعتبر ان هذه النتيجة ستكون إيجابية جداً، لأن إجراءات تنظيم الصيد ستحرم ما يقارب تسعين ألف صياد من الصيد العشوائي، اذ كان عدد الصيادين في لبنان يقدر بمئة ألف صياد!

وماذا يفعل تجار اسلحة الصيد ونوادي الصيد في هذا المجلس؟ واين نزاهة الأعضاء البيئيين العلمية وغير العلمية من هذا المجلس ومع ممثليه؟ هل كل هؤلاء لا ينامون حرصاً على سلامة مكونات محيطنا الحيوي؟

عن أي ضبط تتحدثون؟

ينطلق موسم الصيد اليوم ولم يتعدَّ الحاصلون على رخص صيد 6000 صياد. هل نصدق أن عشرات الآلاف الباقين سوف يتعففون عن الصيد، أو أن السلطة ستقمعهم على أساس أنه تم تدريب 400 عنصر على تطبيق قانون الصيد؟! وإذا قسمنا هؤلاء الى دوريات، سيكون نطاق عمل كل دورية من عنصرين أكثر من 160 كلم مربع، وهي أكبر من المساحة التي كان يسيطر عليها تنظيم داعش في الجرود الشمالية الشرقية. هل سيقوم الشرطي بضبط مخالفات العناصر الأمنية والعسكرية التي لن تلتزم بالقانون ومدرجاته؟ ولماذا لم يتم ضبط من ابتدأوا الموسم «ديجاه» غير عابئين بقانون وموسم؟ عن أي ضبط وتنظيم تتحدثون؟

موسم صيد أم انتخابات؟

هل ما تفعله السلطة والوزارة لا يتعدى كونه افتتاحاً للموسم الانتخابي وارتهاناً للمصالح الانتخابية كون «الصيادين» على مختلف تسمياتهم جزءاً لا يستهان به من ناخبيهم وليس من الحكمة الانتخابية استعداؤهم الآن. اذا كان المواطن اللبناني يستمر ويتمادى في تدمير بيئته من خلال الصيد وسائر نشاطاته المدمرة ولا تجد عند زعمائه وقياداته الجرأة في إرشاده وتوعيته وردعه... فبئس هكذا ديموقراطية لا يمكن وصفها الا بتانغو فساد يتراقص فيها مواطن مع سلطة فلا تنتج الا الفشل والخراب والفوضى الذي نراه في كل مكان من بلدنا.

كما يغيب عن ذهن البعض المحلق في سكرات القتل العبثي ان الذي ينأى بنفسه عن مشاكل البلد البيئية ويمعن في تدمير البيئة الطبيعية، لا يحق له أن يتطلب بيئة سليمة وأن يتوقع أن لا يغرق في النفايات والمجارير. ومن لا يستوعب الرابط بين الناحيتين لا يحق له أن يكون قيماً على شؤوننا البيئية.

التلوث الضوئي يضرب المحاصيل

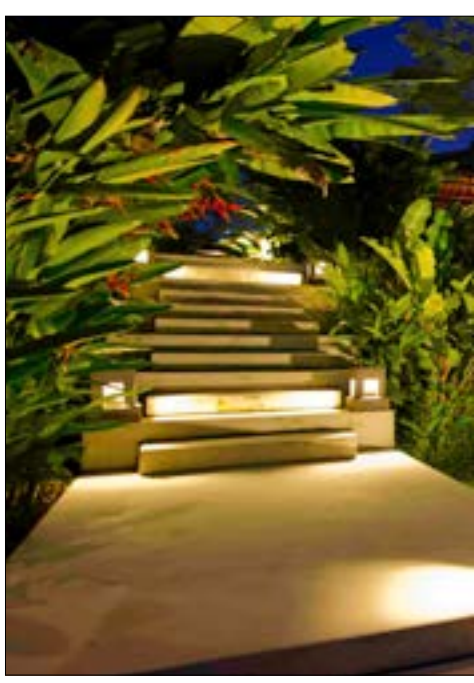

جلبت اختراعات المصابيح في القرن التاسع عشر، والانتشار السريع لأنظمة الإضاءة في القرن العشرين، ومصابيح الـ«ليد» الموفرة للطاقة فوائد لا تقدر بثمن للناس والاقتصادات. ولكن هذه البهجة في الأضواء لن تدوم طويلاً. فقد أشارت دراسة جديدة نشرت في مجلة «ناتشر» العلمية، إلى أن الضوء الاصطناعي له أيضاً جوانب سلبية. فهو يؤثر على الملقحات ليلاً، ويعمل على الحد من تأثير الملقحات على الزهور، مما يسبب في نهاية المطاف انخفاضاً في إنتاج الثمار والفاكهة.

تقول ماريتا ساكاليان خبيرة النظم الإيكولوجية في «الأمم المتحدة للبيئة» إنه تمت ملاحظة انخفاض كبير في الملقحات في جميع أنحاء العالم، وقد أثار هذا التهديد الإضافي الذي تم اكتشافه مؤخراً قلقاً عميقاً عند العلماء، بعد أن كانت التهديدات تقتصر على استخدام الكيميائيات وعلى النشاطات الحضارية عامة.

> **الضوء الصناعي يعطّل شبكات التلقيح ما يقلل من إنتاج الفاكهة**

ووجد الباحثون في سويسرا أن الضوء الاصطناعي الذي يضاء ليلاً يعطل شبكات التلقيح، ما يقلل من زيارات الملقحات الليلية إلى الزهور بنسبة 62%. وقد أدى هذا الاضطراب إلى انخفاض إنتاج الفاكهة بنسبة 13%، على الرغم من تعرض النباتات أيضاً عدة مرات للملقحات في النهار.

وقال الدكتور إيفا نوب: «خلال فترات الليل، غالباً ما تكون الرائحة هي ما يجذب الملقحات الليلية، ولكن هناك أيضاً إشارات أخرى يمكن أن تكون مهمة، مثل الإشارات البصرية لأن الملقحات الليلية غالباً ما تكون حساسة جداً».

جدير بالذكر أن التلقيح النباتي ضروري لكل من النظم الإيكولوجية الطبيعية وإنتاج المحاصيل. كما أنه يدعم الإمدادات الغذائية العالمية.

ووفقاً للدراسات السابقة، فإن أعداد الملقحات في جميع أنحاء العالم في تناقص مستمر بسبب فقدان الموائل، الزراعة المكثفة، الأنواع الغازية، الآفات، مسببات الأمراض وتغير المناخ. ويمكن أن تزداد المشكلة سوءاً، مع الزيادة المتوقعة في استخدام الضوء الاصطناعي في الليل الذي ينتشر ويزداد بمعدل يقدر بنحو 6% سنوياً على المستوى العالمي.

ويفترض أن تنظر جمعية الأمم المتحدة للبيئة، وهي أعلى هيئة لصنع القرار على مستوى العالم في مجال البيئة، في مشكلة التلوث بجميع أشكاله عندما تجتمع في نيروبي (كينيا)، في الفترة من 4 إلى 6 ديسمبر 2017، وأن تزيد هذا النوع من التلوث على أجندتها للمرة الأولى.

صناعة جامعات الحرب الباردة الأميركية في الشرق

أسامة خليك *

تأسست قبل ما يقارب 150 عاماً الكلية البروتستانتية السورية في بيروت على يد مجموعة من المبشرين الأميركيين. هذه الكلية الصغيرة والتي تغير اسمها لاحقاً الى الجامعة الاميركية في بيروت تأسست قبل عهد الهيمنة الأميركية في الشرق الأوسط. ومع ذلك، فإن بروزها المتزايد عكس مصالح واشنطن المتزايدة وشواغلها في المنطقة.

لم تكن الجامعة الأميركية هي المؤسسة التعليمية الوحيدة التي أسسها المبشرون الأميركيون في المنطقة، بل ساهموا أيضاً في تأسيس كلية «روبرت» و«الكلية الأميركية للبنات» والتي تعرف حالياً باسم جامعة بوجازيتي، وكلية «إزمير الدولية» في إسطنبول، وكلية «حلب» في سوريا. وأسسوا أيضاً الكلية «الأميركية» في صوفيا في بلغاريا، وكلية «أثينا» في اليونان. هذه الكليات، والتي كانت جزءاً من رابطة كليات الشرق الأدنى في الولايات المتحدة (Near East College Association-NECA)، انضم اليها في ستينيات القرن الماضي الجامعة الأميركية في القاهرة (AUC) التي تأسست بعد الحرب العالمية الأولى.

قبل الحرب العالمية الثانية، كانت مصالح الولايات المتحدة الأميركية في الشرق الأوسط محدودة نوعاً ما. وكانت المؤسسات التعليمية التي أسسها وأشرف عليها المبشرون الأميركيون هي الشواغل الرئيسية لواشنطن في المنطقة، بالطبع بعد شواغلها النفطية. انعكس هذا الامر على رؤية رابطة كليات الشرق الأدنى في الولايات المتحدة للهدف من وجود تلك الكليات والجامعات. وفي عام 1931 كتب مدير رابطة كلية الشرق الأدنى ألبرت ستوب (Albert W. Staub) الى ويليام براون (William A. Brown)، عضو المنظمة ورئيس مجلس إدارتها لاحقاً، يوضح الهدف من تأسيس تلك الكليات وهدف الرابطة في مساعدة شعوب هذه البلدان وليس نشر أو إدامة نهج المؤسسات الأميركية.

رؤية واشنطن للمؤسسات التعليمية الأميركية في المنطقة تغيرت خلال الحرب العالمية الثانية. ففي أوائل عام 1942، ضغطت القوات الألمانية على هجوم في شمال أفريقيا، وكان الهدف الأساسي لتلك القوات قناة السويس والقضاء على الوجود البريطاني في مصر والشرق الأوسط. في ذلك الوقت اعتبر الجنرال ويليام دونوفان (William Donovan)، رئيس «مكتب الخدمات الاستراتيجية - Office of Strategic Services» في الولايات المتحدة الذي تحول بعد الحرب العالمية الثانية الى «وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية - CIA) Central Intelligence Agency»، أنه بإمكان الطلاب والخريجين في المؤسسات التعليمية الأميركية لعب دوراً مهماً ضد النازيين وفي دعم جهود الحلفاء والقيام بأعمال عدائية وشن حرب عصابات ضد النازيين. ولكن بالرغم من فشل الهجوم الألماني وعدم اختبار خطة دونوفان عملياً، إلا أن أفكار واشنطن حول الاستفادة من المؤسسات التعليمية الأميركية أخذت اهتماماً أكبر في فترة ما بعد الحرب.

سعت الكليات والجامعات في المنطقة إلى لعب دور أكبر في النظام الدولي الجديد بقيادة الولايات المتحدة، وخاصة الجامعة الأميركية في بيروت. وفي عدد من الرسائل التي وجهها رئيس الجامعة الأميركية في بيروت بيار دودج (Bayard Dodge) إلى وزارة الخارجية الأميركية، أشار دودج الى أن الجامعة يمكن أن تستفيد من الولايات المتحدة والدول العربية المستقلة حديثاً، وأن الجامعة الأميركية في بيروت هي المؤسسة الوحيدة في المنطقة التي يمكنها تدريب وبشكل ناجح جيل جديد من العرب.

> رؤية واشنطن للمؤسسات التعليمية الأميركية في المنطقة تغيرت خلال الحرب العالمية الثانية

وحذر دودج من ان العالم العربي يقف عند مفترق طرق، وسواء تعاطف العرب مع الحضارة الأميركية الانجلوسكسونية او حكمتهم ثقافات اخرى كالتنظيمات الاسلامية او الشيوعية، إلا أنه يجب التركيز والاهتمام بشكل كبير على الجيل القادم. وخلص دودج في رسالته الى انه إذا لم تقم اميركا بدورها في هذا الوقت، فإنه لا يمكن تحقيق الاستقرار التجاري أو السلام السياسي في العالم العربي.

ومع ذلك ظل الدعم المالي الذي قدمته واشنطن للمؤسسات التعليمية الأميركية في المنطقة في أوائل فترة ما بعد الحرب ضئيلاً. وبينما آثرت بعض الجامعات والكليات على الظهور بمظهر المستقل عن الولايات المتحدة بسبب النزاع في فلسطين ودعم واشنطن للحركة الصهيونية، سعى البعض الآخر منها إلى الاستفادة من الدعم السياسي من وزارة الخارجية الأميركية. وكان من الملاحظ ان بعض موظفي إدارة شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الاميركية كانوا اساساً مبشرين سابقين أو كان أبناؤهم من الداعمين للمؤسسات التعليمية الأميركية، ولا سيما في الجامعة الأميركية في بيروت والجامعة الأميركية بالقاهرة.

ومع بدايات الحرب الباردة، تطلعت وزارة الخارجية الاميركية إلى تلك الجامعات كمركز لنشر القيم الأميركية في تلك المنطقة الحيوية والاستراتيجية في الشرق الاوسط. وفي رسالة إلى مؤسسة فورد كتبها مساعد وزير الخارجية «جورج ماكغي» (George McGhee) في فبراير/شباط 1951 أشار الى أن خريجي تلك الكليات يتحدثون اللغة الانكليزية ويفكرون بشكل مشابه للتفكير الغربي. وان البعض منهم يضطلع بمناصب هامة في الدوائر الحكومية والقانونية والتجارية والمالية في المجتمعات التي يعيشون فيها. ماكغي الذي شغل أيضاً بالسابق منصب مسؤول تنفيذي في شركة نفط اميركية، حث مؤسسة «فورد» (Ford Foundation) على توفير التمويل للجامعة الأميركية في بيروت والجامعة الأميركية بالقاهرة وكلية روبرت، ورأى في تلك الجامعات حقلاً مهماً أكثر من غيره ويحتاج إلى الدعم الأميركي الخاص. وعلى مدى عقدي الستينيات والسبعينيات اللذين تليا، قدمت مؤسسة فورد الدعم الأساسي للجامعات الأميركية في الشرق الأوسط، ودعم رئيسي للجامعة الأميركية في بيروت والجامعة الأميركية بالقاهرة.

واجهت المؤسسات التعليمية الأميركية في الشرق الاوسط بعد سنوات قليلة عجزاً كبيراً في الميزانية هدد وجودها واستمراريتها. هذا العجز أدى الى تحويل بعضها الى جامعات تابعة للدولة وإغلاق جامعات اخرى. ولمواجهة هذا العجز اتصل جون كيس (John Case) رئيس مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت آنذاك ونائب رئيس شركة سوكوني موبيل للنفط (Socony Mobil Oil Company) بوزير الدولة جون فوستر دالاس (John Foster Dulles) وشقيقه آلن دالاس (Allen Dulles) مدير وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) اللذين كانت تربطهما علاقات قوية مع المنظمات التبشيرية الأميركية ومراكز السلطة السياسية والمالية في واشنطن ونيويورك.

سعى آلن دالاس الذي كان لديه اهتمام بتلك الجامعات الى المحافظة على إبقاء العلاقة مع الجامعات الأميركية في الشرق الأوسط. بعد الحرب العالمية الأولى، عُيّن آلن رئيس لدائرة الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأميركية، وكان قد شغل بالسابق منصب رئيس رابطة كليات الشرق الأدنى قبل أن يصبح نائب مدير وكالة الاستخبارات الأميركية ومن ثم مدير الوكالة. طلب جون

مئة عام على وعد بلفور: النزعة الانحدارية للإمبريال

طيب المستاري *

دعت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، نظيرها الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى إحياء الذكرى المئوية الأولى لوعد بلفور، بتاريخ الثاني من تشرين الثاني/ نوفمبر 2017. ورفضت تقديم الاعتذار عن هذا الإعلان، الذي يُعَدّ الحجر الأساس في تأسيس دولة إسرائيل، بناءً على طلبات تقدم بها القادة الفلسطينيون. في الواقع، وقبل بضعة أسابيع من انتهاء الحرب العالمية الأولى، أعلن وزير خارجية بريطانيا العظمى، آرثر بلفور، رسمياً تأييده إقامة وطن يهودي في فلسطين. وجاء في إعلانه: «إن حكومة جلالة الملكة تنظر بعين العطف إلى إقامة وطنٍ قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر». إن استيطان فلسطين مثّل الرهان المركزي في مشروع تقاسم الشرق الأوسط بين بريطانيا العظمى وفرنسا. قُدِّم هذا الوعد لليهود في إطار مشروع «تجزئة» الشرق الأوسط الذي جرى التباحث بشأنه بين الدولتين خلال الاتفاقيات السرية التي أطلق عليها اسم اتفاقيات سايكس . بيكو (1916)، وهو المشروع الذي اتخذ صيغته النهائية في مؤتمر سان ريمو (1920)، وحظي بتأييد عصبة الأمم سنة 1922. كانت الحرب العالمية الأولى «حرباً للسلب والنهب» بين القوى العظمى آنذاك: في الشرق الأوسط حصلت فرنسا على حق الانتداب على سوريا ولبنان، أما بريطانيا فقد وضعت يدها على العراق وفلسطين. نُفِّذ الوعد الذي قطع لليهود، أما الوعد للعرب (أي دولة عربية مقابل الوقوف ضد الإمبراطورية العثمانية) فلم يجرِ تجسيده. في كتابه «الإمبريالية، أعلى مراحل الرأسمالية»، كتب لينين أن الحرب العالمية الأولى مثلت الذروة في صراع البلدان الرأسمالية على غزو الأراضي. لم يفلت أي بلد من السيطرة، والأمر الوحيد الذي يمكن أن يتغير ـ بحسب لينين ـ هو «السيد» الذي «يمتلك» تلك البلدان. لقد بين المسار التاريخي أن لينين كان على حق في هذه النقطة، إذ تحولت الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية إلى «سيد» الكون. ولكن هل يمثل احتقار تيريزا ماي للفلسطينيين انعكاساً للهيمنة الشاملة التي لم تتغير للغرب على هذه المنطقة منذ 100 عام؟ يتفق العديد من المراقبين على التأكيد أن الإمبريالية شهدت تحولاً عميقاً. إن الإمبريالية تشهد مرحلة من الضعف بسبب عوامل عدة، بشكل خاص بروز قوى مثل إيران وتركيا، والمقاومة الشعبية كما حصل في فلسطين. خلال تحليله لأسباب ضعف الصهيونية، باعتبارها امتداداً للإمبريالية في المنطقة، يرى المفكر منير شفيق أن «القيادة الإسرائيلية الحالية لا تمتلك الرؤية، وقد فقدت مصداقيتها، وهي ضعيفة ولا يمكن مقارنتها بالقيادة التي كانت موجودة خلال تأسيس اسرائيل...

> إن الانهيار الشامل قد أصبح اليوم فرضية واقعية

كما أن الجيش الإسرائيلي لم يعد يحارب، وقد تعرض للهزيمة خلال أربع حروب خاضها، وقد تحول بشكل تدريجي إلى قوة شرطة». من أجل توضيح هذا التطور في عمق المجتمع الاستيطاني، يضرب منير شفيق هذا المثل المعبّر: «قام شاب فلسطيني من مناطق 48 بقتل إسرائيليين اثنين في عملية في تل أبيب. تمكن الشاب من الهرب وبقي مختبئاً لمدة أسبوع، وطوال هذا الأسبوع توقفت الحياة في تل أبيب. لم يعد الإسرائيليون يجرؤون على الخروج، إلى أن عثرت عليه قوات الاحتلال وقتلته في قريته». أبعد من هذا التطور البارز، يمكن تفسير الاتجاه الانحداري للإمبريالية من خلال الآليات الداخلية للرأسمالية.

في كتابه المذكور سابقاً، يبين لينين أن استراتيجية غزو الأراضي، منذ نهاية القرن التاسع عشر، ارتكزت على الفكرة التي صاغها مصرفي إنكليزي ثري: «إن الإمبراطورية، كما كنت أقول دوماً، هي مسألة تتعلق بالبطون. إذا كنتم ترغبون بتفادي الحرب الأهلية، يجب عليكم أن تتحولوا إلى إمبرياليين». بمعنى آخر، لقد أوجد الإمبرياليون ببراعة توافقاً بين الطبقات، من طريق توزيع جزء صغير من الأسلاب التي ينهبونها من المستعمرات إلى

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الأوسط

من غير الواضح كيف ستوازن تلك الجامعات بين هويتها وضمان الحرية الأكاديمية

كيس مباشرة المساعدة من الاشقاء دالاس لتخطي الازمة. وفي غضون سنوات قليلة ساعد التمويل المباشر وغير المباشر من الحكومة الأميركية ومؤسسات «فورد و روكفلر» (Ford and Rockefeller Foundations) على تخفيف العجز في ميزانية الجامعة.

وفي حين سعت القيادة في الجامعة الأميركية في بيروت إلى الحصول على مساعدة مالية من واشنطن، حاولت أيضاً الولايات المتحدة مواءمة سياسات الجامعة مع أهداف أميركا في المنطقة. وبعد حرب السويس عام 1956، حاولت إدارة أيزنهاور احتواء تأثير الرئيس المصري جمال عبد الناصر إقليمياً ودولياً، وحذر جون كيس رئيس مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت وزارة الخارجية الأميركية من الدور القيادي الذي تلعبه مصر في توعية الاساتذة في الدول العربية. واقترح كيس على الخارجية الاميركية أن تقوم الجامعة الأميركية في بيروت بتدريب الأساتذة في الجامعة الاميركية بأسلوب يضمن إظهار مواقف أكثر إيجابية تجاه الولايات المتحدة وحلفائها. وعلى الرغم من أن وزارة الخارجية لم تعتمد اقتراح كيس، إلا أنها أظهرت رغبة في وجود قيادة في الجامعة الأميركية تدعم مصالح السياسة الخارجية الاميركية.

وبحلول ستينيات القرن العشرين الماضي، بدأت الجامعة الأميركية في بيروت والجامعة الأميركية بالقاهرة تتلقى مساعدات مالية أكبر من واشنطن. كما سعت كلتا الجامعتين إلى الحصول أيضاً على الدعم المحلي والإقليمي مع الحفاظ على العلاقات مع الولايات المتحدة في الوقت نفسه. وخلال أواخر الحقبة الأخيرة من الحرب الباردة، رأت واشنطن في الجامعات الاميركية في الشرق الاوسط مراكز مهمة لتدريب الطلاب والمسؤولين الحكوميين في المنطقة. وفي حين أن الجامعة الأميركية في بيروت عانت لوقت طويل في تلك الحقبة من الحرب الاهلية في لبنان، الا انها استفادت من تحسن العلاقات بين مصر والولايات المتحدة في ظل نظامي حكم أنور السادات وحسني مبارك.

على مدى العقد الماضي، أُنشأت بعض الجامعات الأميركية الرائدة فروع جديدة في جميع أنحاء الخليج. يعود بعض من تلك المساعي في انشاء تلك الجامعات في الخليج لزيادة مشاركة واشنطن في المنطقة بعد الحرب الباردة وهجمات 11 سبتمبر/ايلول 2001، في حين تعكس مساعي واشنطن أيضاً الاستفادة من ثروة تلك البلدان المضيفة ورغبتها في التدخل أكثر في الشؤون الإقليمية والدولية لتلك الدول.

ما زال من غير المعروف حتى الآن ما إذا كانت هذه الجامعات الجديدة سيكتب لها الاستمرارية والنفوذ كما الجامعة الأميركية في بيروت والجامعة الأميركية بالقاهرة. ومثل اقرانها من الجامعات في مصر ولبنان، من غير الواضح أيضاً كيف ستوازن تلك الجامعات ما بين هويتها عبر الوطنية وما بين تأمين وضمان الحرية الأكاديمية.

* أستاذ مشارك في التاريخ . جامعة سيراكيوز/ نيويورك، ومؤلف كتاب «قصر الأحلام الأميركي: خبرات الشرق الأوسط وصعود دولة الأمن القومي» الذي هو أساس هذه المادة

ـية الغربية

الطبقات الاجتماعية المستغلة والفقيرة. إن عبارة المصرفي الإنكليزي مبتورة من الوجه الآخر للديالكتيك الإمبريالي: من أجل تمتين الإمبراطورية، يجب تحييد التناقضات الداخلية من طريق فبركة نوع من التضامن الطبقي مخالف للطبيعة. لكن هذا التوافق يتعرض اليوم للتصدع بسبب عودة المسألة الاجتماعية إلى أوروبا والولايات المتحدة، إذ أظهرت الانتخابات الرئاسية والتشريعية في فرنسا التي جرت هذا العام التوترات الاجتماعية والسياسية التي عُبِّر عنها بالمقاطعة الكثيفة وبالتصويت الطبقي «المعادي للنظام». وأُرغمت إنكلترا، نتيجة التصويت الشعبي وجزء من البرجوازية، على مغادرة الاتحاد الأوروبي. وفي الولايات المتحدة، شكّل إفقار «الأبيض الصغير» والتناقضات داخل الطبقات المهيمنة ذاتها العامل الحاسم في وصول دونالد ترامب إلى السلطة. إن التوترات في أعلى هرم الدولة الأميركية تظهر أن الطبقات الحاكمة تواجه صعوبات في إيجاد التوافق واتباع استراتيجية واضحة. في كل مكان، يستفيد رأس المال من الظروف غير الملائمة للعاملين بأجر لكي يمارس الضغط من أجل خفض الأجور. إن «سياسة البطون» والتفاهم التاريخي بين الطبقات قد وصلت إلى حدودها القصوى منذ سنة 1970. هذا الوضع الداخلي في الدول الرأسمالية له آثار سياسية، قد تفضي، حين يحين الوقت، إلى أزمة في شرعية هذه الدول. إن الأزمة المالية التي حصلت سنة 2008 تعيد التذكير بأن القواعد التي تقوم عليها بنية النموذج الغربي هشة. إن الانهيار الشامل قد أصبح اليوم فرضية واقعية. إن الإنسان الغربي الشبعان والمتراخي، الذي لا يملك الحيوية الهدامة، والذي كان الفيلسوف هربرت ماركوز قد شجبه في سنوات 1960، لم يعد واقعاً ملموساً. هنالك قوى جديدة للتسبب بالصدع، وهي تضع الطمأنينة البرجوازية للديمقراطيات الغربية موضع التساؤل.

في الحقيقة، إن الدول الرأسمالية المهيمنة تواجه اليوم تحدياً مزدوجاً: الانحطاط السياسي الداخلي وحتمية غزو الأسواق الجديدة كل يوم، وهو الأمر الذي يشعل حرباً اقتصادية ضروساً في ما بينها. إن بلوغ الرأسمالية هذه المرحلة الجديدة يفسر التدخل الغربي الفظ، في كل مكان، برغم جميع المخاطر. لهذا السبب حلل المفكر الملتزم نعوم تشومسكي الوحشية الإمبريالية، أي الاستخدام المفرط للقوة، بأنها استراتيجية غير منتجة وغير عقلانية، كان أوضح مثال عليها هو السلوك الإسرائيلي ضد أسطول الحرية التركي المؤيد لغزة سنة 2012. يقول تشومسكي: «إن الدول لا تتصرف بالضرورة بصورة عقلانية، وإسرائيل أضحت غير عقلانية بشكل كبير، ومصابة بالهذيان ومتعصبة قومياً. خذوا مثال الهجوم على أسطول الحرية. إنه تصرف لا عقلاني بشكل كلي. كان بإمكانهم توقيف القوارب لو أرادوا. إن مهاجمة قارب تركي وقتل الأتراك هو الأمر الأكثر جنوناً الذي يمكن أن ترتكبه إسرائيل من وجهة النظر الاستراتيجية. لأن تركيا هي حليفة إسرائيل الأولى في المنطقة منذ سنة 1958. إن مهاجمة أفضل حليف لك في المنطقة ومن دون أي سبب هو الجنون بشكل كلي». هل يعني ذلك أن الإمبريالية على سرير الموت؟ من المبكر جداً قول ذلك، لكن المقاومة الشعبية ومسار الاستقلال الذي تنتهجه دول الشرق الأوسط ترخي بثقلها على التناقضات الداخلية للإمبريالية التي لا يعتبر ضعفها البنيوي بالتأكيد نهايةً للتاريخ، بل نهاية لتاريخ بعينه، تاريخ الغرب المستكبر. إن غرور تيريزا ماي خداع بصري.

*كاتب جزائري

شذرات

عن خرافة البوذية المسالمة

زياد منى

ثمة رأي عام سائد يقول إن البوذية ليست بدين وإنما فلسفة، مسالمة ومتسامحة إلى أقصى الحدود. هذا الرأي سائد في بلادنا كما في الغرب. فالدراسات الاستشراقية عن البوذية، التي قدمها مجموعة من المستشرقين المتخصصين صوّرتها على أنها «فلسفة سرمدية»، أو «دين طبيعي/ الفطرة». وذهب بعضهم إلى القول إن موقف البوذية من الأديان الأخرى حيادي ومتسامح تجاه أتباعها، وسهلة الانقياد تجاه التقدم العلمي. بل إن الأكاديمي الألماني كارُس دافع عن رأيه في سلمية البوذية وانفتاحها ووبّخ البوذيين عندما أطلقوا نقاشاً جدلياً مع الإرساليات المسيحية، وذهب إلى القول إن بوذا نفسه ما كان ليقبل بذلك!

العالم السويدي فترلنغ ذهب أبعد من ذلك عندما أكد أن البوذية دين التسامح، والأخوية الأممية، والعدالة والاستقامة، بل إن البوذية لم تتسبب في هدر قطرة دم واحدة عندما كانت تنمو إقليمياً وعالمياً.

كما تعزز هذا الرأي في نهايات القرن الماضي عن سلمية البوذية وتسامحها من خلال فيلم برناردو برتلوتشي (بوذا الصغير - 1993).

هنا يكمن خطأ الاعتماد على المصادر الشعبوية والدراسات شبه العلمية أو على مصدر واحد أو رأي واحد إذ إن التاريخ يعطينا صورة مختلفة عن البوذية.

باستشارة المراجع ذات العلاقة ومنها نصوص «الجاينية/ Jainism» والبراهمية المقدسة، فهي تتحدث عن اضطهاد البوذيين الهنود، والنصوص البوذية ذات العلاقة تتحدث عن اضطهاد الهنود للبوذيين.

أما البوذية، وفق النصوص التاريخية، لم تكن يوماً مسالمة ولا منفتحة. فالكاهن البوذي الصيني فاكينغ، الذي عاش في القرن السادس، وعد أتباعه (عددهم كان على ما يقال خمسين ألفاً) بأن كل من يقتل فرداً من أعدائهم سينال مرتبة أعلى في درب «البوديسفاتا».

وفي العصور الحديثة، دعم الكنهة البوذيون من فرقة «الزّنزاي»، حملة اليابان العسكرية على روسيا في عام 1904. كما أيد الكهنة البوذيون غزو اليابان للأراضي الصينية والكورية وسنغافورة في الحرب العالمية الثانية. بل إنهم وضعوا أرضية فكرية للجوء إلى العنف والقتل بالقول إن البوذية في حاجة إلى استخدام العنف كي تطهر نفسها وتستعيد هويتها!

لنتذكر أن البوذية شنّت حملات عنيفة تجاه الآخر غير البوذيين، في سيام وسريلانكا وبوتان، قبل انتشارها إلى بورما/ ميانمار في هذه الأيام.

والآن، يقوم البوذيون في ميانمار بقتل الرجال والنساء والأطفال المسلمين. يحرقون بيوتهم وقراهم، ويرتكبون بحقهم مختلف الجرائم البشعة، ويطردونهم من قراهم ويمارسون بحقهم وحشية التطهير العرقي.

ما موقف العالم الغربي؟ لا شيء، بيان خجول هنا، ومقال أكثر خجلاً هناك. فرأي حضارة المركزية - الأوروبية، المسلمون ليسوا ببشر، ولا يستحقون أي اهتمام. ترى ماذا كان موقفهم لو أن هذه المذابح الوحشية ارتكبت بحق مسيحيين أو يهود! نعلم موقفهم عندما ثاروا لتدمير طالبان تمثال بوذا؛ ولا ننسى لهاث مفتي الناتو الذين شاركوا في الصراخ. أما «حماة» الديار المقدسة والمسلمون فلاهون بتكديس الأموال والحريم والغلمان، والتآمر على بعضهم سراً وعلانية، وصراع الأشقاء على عروش قصبية والأخوة على من يحتل المرتبة الأولى في العمالة لواشنطن.

أمر مؤسف أن كافة تصرفات الغرب الاستعماري تؤكد أن لا مكان للوثوق به وأن لا مكان للضعيف في هذا العالم.

سوريا

الجيش يوسّع سيطرته شرق دير الزور وغربها

تفاهم حول إدلب في «أستانا»

فيما يتجه المشاركون في محادثات أستانا إلى التوافق على وثائق تقنّن مناطق «تخفيف التصعيد»، ومن بينها إدلب، وسط محاولات متكررة من واشنطن لتحييد دور إيران الضامن، يتابع الجيش عملياته في محيط دير الزور الشرقي والغربي، مسيطراً على عدة نقاط مهمة على مدخلها الغربي

على الرغم من المعارك السريعة التي شهدتها محافظة دير الزور مطلع الأسبوع الجاري، تبدو مئات الأمتار الأخيرة التي تفصل كلاً من الجيش وحلفائه من الجنوب و«قوات سوريا الديموقراطية» من الشمال، عن نهر الفرات، وكأنها خاضعة لقواعد مختلفة. وبينما لم توقف قوات الجيش وحلفائه تحركها في محيط المدينة الشرقي والغربي، اكتفت «قوات سوريا الديموقراطية» بالدفاع عن النقاط التي وصلتها قبل أيام، والتي تمتد ما بين منطقة المعامل في الشرق إلى أطراف محطة السكك الحديدية غرباً، من دون التحرك جنوباً.

الجيش الذي تمركز في القسم الأكبر من بلدة الجفرة المحاذية للمطار من الشمال، لم يكمل ـ بدوره ـ تحركه نحو النهر لعبوره، رغم معلومات تقول إن قرار العبور موجود على الطاولة. وعزز تلك المعلومات ما تحدثت عنه مصادر عن وجود تفاهم روسي ـ أميركي لمنع تصادم قوات الجيش و«قسد»، غير أن خط الفصل تحدده تحركات كلّ من الطرفين، وليس محدداً على خط النهر.

ولم ينعكس هذا «التردد» حول ضفتي النهر القريبتين، على باقي الجبهات، بل على العكس، كثّف الجيش وحلفاؤه عملياتهم في محيط المدينة الغربي والشرقي، وحقق تقدماً لافتاً على الجهة الغربية، إثر سيطرته على بلدة البغيلية وجامعة الجزيرة القريبة منها، قبل التقدم نحو مستودعات عياش ومحطة الرادار ومعسكر الصاعقة. ووصل الجيش عبر هذا التحرك إلى أطراف بلدة عياش، ليصبح على بعد نحو 8 كيلومترات عن مدخل دير الزور الغربي. وفي موازاة ذلك، استكمل الجيش أمس سيطرته على كامل نقاط جبل الثردة في الجهة الشرقية، إلى جانب استعادة تل كروم وكتيبة ضامن، وصولاً إلى كتيبة الدفاع الجوي ومحطة غاز نيشان ومحطة ضخ المياه. التحرك نحو الشرق ترافق مع مشاركة واسعة لسلاح الجو في تأمين التغطية الجوية، إلى جانب استهداف قوات البحرية الروسية لنقاط التنظيم في بلدة سلو جنوب شرق دير الزور بصواريخ «كاليبر»، أطلقتها الغواصتان «فيليكي نوفغورود» و«كولبينو» من شرقي المتوسط. وأوضحت وزارة الدفاع الروسية أن هذا الاستهداف يساعد في «تسريع وتيرة» عمليات الجيش في ريف دير الزور. الزخم لتوسيع العمليات شرقي دير الزور حضر خلال زيارة رئيس الأركان العامة علي أيوب، أمس، إلى جبهات المحافظة ولقائه قادة العمليات العسكرية والمقاتلين في المطار العسكري، وفي مواقع الجيش المتقدمة شرقي جبل الثردة. وبالتوازي مع العمليات في دير الزور، شهدت جبهات ريف حماة الشرقي اشتباكات عنيفة أمس، بين الجيش وتنظيم «داعش»، خلال هجوم نفذه الأخير على بلدة حمادة عمر جنوب غرب عقيربات.

> **رفضت موسكو طلباً إسرائيلياً بإنشاء «منطقة عازلة» قرب حدود الجولان**

وبينما تتوسع العمليات في الشرق مقابل هدوء تشهده باقي الجبهات السورية، انتهى اليوم الأول من محادثات أستانا على تأكيدات روسية بتفاهم حول النقاط الرئيسة المتوقع إقرارها في نهاية اجتماعات اليوم. ورأى رئيس الوفد الروسي إلى أستانا، ألكسندر لافرينتيف، أن هذا الاجتماع يمكن عدّه «النهائي بالنسبة إلى مناطق «تخفيف التصعيد»... ولكن عملية أستانا سوف تستمر لمعالجة العديد من القضايا المتعلقة بالتسوية السورية». وأوضح أنه سيتم اليوم استكمال «الوثائق التي ستحدد بشكل رئيس عمل قوات مراقبة مناطق «تخفيف التصعيد»»، موضحاً أنها «مسألة تتطلب عملاً دقيقاً، ولذلك فإن كل القضايا الفنية قد يتم بحثها بعد انتهاء هذه الجولة من المحادثات». وكان لافتاً أن رئيس الوفد الروسي تطرق إلى عدم وجود أي نقاش حول «القضية الكردية» في سوريا، مضيفاً أن «من المهم طرح هذه المسألة المؤثرة في عملية التسوية... ويجب أن تدرج ضمن الاجتماعات المقبلة».

ولفت إلى أن الدول الضامنة «توافقت على تشكيل لجنة ثلاثية من شأنها الإشراف على مناطق «تخفيف التصعيد» الأربع»، موضحاً أن الجولة المقبلة من محادثات أستانا قد تعقد أواخر تشرين الأول، وقد تشهد انضمام دول جديدة بصفة مراقبين. وحول ما إذا كان هناك نية لطرح النتائج لتبنّيها في مجلس الأمن الدولي، أشار إلى أن «كل شيء سيتوقف على رغبة المجتمع الدولي في دعم تلك التعهدات التي سوف تضعها الدول الضامنة، روسيا وتركيا وإيران»، مضيفاً أن «بعض أعضاء المجتمع الدولي لا يريدون رؤية إيران في هذه العملية». وقال إن «على تلك الأطراف الاعتراف بحق إيران في المشاركة ضمن التسوية السلمية في سوريا، وفي عملية إعادة الإعمار، بما في ذلك الاقتصاد

مبادرة

12 ألف صورة أرشيفية وقوننة «الهوية»: «مغا

مبادرة بدأت بمجرد حلم جمع فريقاً من «المغامرين» للحفاظ على الهوية البصرية السورية من الضياع، خلال الحرب، سرعان ما أثمرت عن حفظ 12 ألف صورة و10 آلاف مسودّة. هدف المبادرة الضغط على «اليونسكو» والمؤسسات الرسمية، لاستصدار قوانين تحمي التراث البصري

دمشق ـ **مرح ماشي**

لم يتوقع عصام النوري (مدير بنك سابق) أن يعثر على صورة قديمة له ضمن مجموعة الكشافة تعود إلى عام 1950، على جدار جناح للصور في معرض كتاب دمشق الفائت. كانت مشاعر الرجل الدمشقي تفوق الوصف، فقد عثر على جزء من ذكرياته في مكان ما كان ليتوقعه. هذا المشهد جزء من سباق صارخ مع الزمن يخوضه 3 أشخاص، هم المخرج المصري محمود عدوي والفنان التشكيلي مازن الرواس، إلى جانب علاء أبو فراج، مسؤول الموقع الالكتروني الذي يضم أرشيف المبادرة المسماة «المغامرة».

خلال 5 أشهر تحرك الثلاثة، على أمل أن لا تضيع صورة جديدة أو يتلف ألبوم ثمين. ومع استعار الحرب، كان هناك أرشيف بصري ضخم يتلف في المناطق المتأزمة، ما شكل دافعاً لهؤلاء المغامرين من «حراس ذكريات السوريين» إلى المضي في رحلة بحث عن الصور في سوق الحرامية وأماكن عرض أغراض «التعفيش». صور مسودّات وأخرى براويز قديمة لصور بالأبيض والأسود، هذه هي أهداف هؤلاء الشبان، إذ إنهم يعون جيداً حقيقة محاولات إهدار ما له علاقة بالهوية البصرية للمجتمع السوري.

بدأ العمل، وفق محمود عدوي أحد مؤسسي المبادرة، بالأرشيف المتوافر لدى النأس بدءاً من الدائرة الضيقة، وصولاً إلى الزملاء والمعارف، ليتم التخطيط لاحقاً وفق آليات أكثر تنظيماً. الصدفة قادت أحد أعضاء الفريق، مازن، إلى العثور على 10 آلاف شريحة من مسودات الصور في مكب للبلاستيك، كان من المفترض أن تذهب إلى مصانع إعادة التدوير. وكان التوجه بعدم الاحتفاظ بالأصل بل إعادته إلى أصحابه الأصليين إن وجدوا، بعد سحب الصور لعرضها مع مراعاة خصوصية المراحل الزمنية السابقة. وكان هذا جزءاً من مسؤولية أعضاء فريق المبادرة تجاه الصور. يقول عدوي: «نحن بحاجة إلى قوانين تساعدنا. جربنا التواصل مع أعضاء مجلس الشعب، بهدف سن قوانين تجرّم كل من يتلف ويتاجر في الصورة. البعض امتهن بيع أرشيفات الصور من استوديوهات قديمة». وبحسب عدوي، «لا قانون يمنعك من بيع صور جدك أو أهلك، حتى ولو كان عمر الصورة أكثر من 50 عاماً، ما ينبغي أن يسقط عنها الملكية الخاصة، لتتحول إلى جزء من تراث المجتمع». ويرى عدوي أن من حق أي كان الاحتفاظ بصور قديمة لأجداده، شرط ألا يتاجر بها. ومن خلال زيارة بعض النواب السوريين لجناح المبادرة في معرض كتاب دمشق، فقد تجاوبوا مع الخطوة بعد نقاش الأعضاء، وطلبوا تقديم مذكرة وفكرة قانون باسم المبادرة بهدف تقديمه إلى اللجنة التشريعية، لمعرفة مدى إمكانية سن قوانين كهذه.

يعرف أعضاء المبادرة أن الفكرة تبقى فكرة من غير ضغط مجتمعي، ما يعني ضرورة أن يكون المجتمع شريكاً في الحفاظ على التراث.

المشاركة في معرض الكتاب كانت نقطة تحول في وجود المبادرة (الأخبار)

سيطر الجيش على البغيلية وجامعة الجزيرة قبل التقدم نحو مستودعات عياش ومعسكر الصاعقة (أ ف ب)

والبنية التحتية».

وأتى الحديث الروسي عن محاولات إقصاء إيران بالتوازي مع مواصلة وسائل الإعلام العبرية، أمس، الحديث عن الفشل الإسرائيلي في الساحة السورية، إذ ذكرت «القناة العاشرة» العبرية أن إسرائيل فشلت في دفع الجانب الروسي إلى تضمين الاتفاقات المبرمة مع واشنطن في الجنوب السوري بنوداً تنص على إبعاد القوات الإيرانية وحلفائها عن حدود الجولان المحتل مسافة تتراوح ما بين 60 و80 كيلومتراً، مضيفة أن الروس أكدوا عدم استعدادهم لتلبية هذا المطلب، وعرضوا في المقابل إبعاد تلك القوات لخمسة كيلومترات عن خط المواجهة في الجولان.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن مصدر في أحد الوفود المشاركة في الاجتماعات قوله إن هناك «ست وثائق منجزة، بينها أربع جاهزة للتوقيع، فيما يبقى العائق الوحيد هو حول ورقتين تشملان قضية تبادل المحتجزين، وإنشاء مجموعة عمل مشتركة» بين المعارضة والحكومة، مشيراً إلى أن الوفد الحكومي أبدى تحفظات حول ملف «تبادل المحتجزين»، وهو ما قد يؤجّل توقيعها إلى اجتماع لاحق. ولفت المصدر إلى أن الدول الضامنة الثلاث سوف تشارك في مراقبة منطقة «تخفيف التصعيد» التي يجري الاتفاق عليها في محافظة إدلب وجوارها، مشيراً إلى أن «قوات تركية سوف تكون في جانب المعارضة، وقوات روسية وإيرانية من جانب الحكومة». ونقلت الوكالة عن مصدر آخر قوله إن «مسألة إشراك تركيا (في المراقبة) هي من أصعب المسائل التي تخللتها المفاوضات». وبالتوازي، أشار وفد المعارضة المسلحة، عبر حسابه الرسمي على «تويتر»، إلى أن الوفد التركي أكد له «عدم وجود أيّ اتفاق بينهم مع الروس أو الإيرانيين على مقايضة وتهجير أهالي جنوب دمشق»، وأن العمل جار لضمّها إلى مناطق «تخفيف التصعيد».

(الأخبار)

مرة» حفظ التراث البصري السوري

المشاركة في معرض الكتاب كانت نقطة تحول في وجود المبادرة. إذ كان مهماً بالنسبة إلى الفريق أن يستمع إلى آراء الناس في الموضوع الذي يمنحونه جلّ وقتهم بإيمان مطلق. وإذ دخلوا المعرض منتظرين بتفاؤل الحصول من الناس على صورة واحدة، فانتهى المعرض وقد جمعوا 800 صورة. الرقم ليس كبيراً بالمقارنة مع أرشيف الفريق الكامل الذي تجاوز 12 ألف صورة، في حين وصلت المسودات وحدها إلى نحو 10 آلاف.

ضمن مساحة لا تتجاوز مترين في متر تواجد مجموعة من الأطفال ضمن زيارة مدرسية إلى جناح الصور في المعرض. معظمهم من «مواليد الحرب» أو ما قبلها بفترة قصيرة. بدأ الأطفال التأمل في صور مجتمع سابق لم يروه من قبل، ولم يقع في صلب اهتمامات أهاليهم، بحكم أولويات مجتمع الحرب. يتلمسون تاريخ الأجداد وملامحهم بأيديهم ويتفرجون على مسودات تحمل ذكرياتهم، محاولين فهم آلية الحصول على الصور منها، وهو ما شكل لحظة مؤثرة لأعضاء الفريق. إجابات ما كان المبادرون يمكن أن يحصلوا عليها رداً على أسئلة صعبة، أن هذه الصور ضد مشروع الجماعات المتطرفة، والتي من مصلحتها إخفاء ملامح المجتمع السابق لوجودها، كجزء من السياق العام لتشويه أي مشروع تنويري في أي بلد. ووفق عدوي، فمن الممكن أن يُكتشف لاحقاً أن ألبومات بأكملها احترقت على أيدي الجماعات المسلحة، إذ إن مشروع هذه المجموعات خلق شكل جديد لمجتمع يناسبها.

> أكبر الصعوبات التي تواجه المشروع هي التواصل مع الناس في المناطق الساخنة

وفيما يُنتظر أن تكون المبادرة رسمية وبرعاية وزارة الشؤون الاجتماعية، فإن هدف الفريق إنشاء متحف يتبنى أنشطة متعلقة بالتدريبات ورفع الوعي «في ظل عدم وجود متحف صور في العالم، باعتبار الصور أحدث أثر إنساني ما يلغي الاهتمام بها»، وفق تعبير عدوي. ويضيف الأخير بحماسة: «هدفنا الضغط على (اليونسكو) للاعتراف بالصورة كجزء من التراث البصري العالمي المعرض للخطر، ما يعني ضرورة الضغط على الحكومات من أجل وضع هذا التراث قيد الحفظ والحماية. الأرشيف البصري في دول مثل ليبيا والعراق واليمن أيضاً معرض للخطر كجزء من التراث الإنساني». ويتابع قائلاً: «لدينا صور لدير الزور قديماً. لا نعتقد أننا سنرى لاحقاً دير الزور ذاتها التي رأيناها في هذه الصور». ويعتبر عدوي أن المقاومة داخل الوطن ليست بالسلاح فقط، بل إن المقاومة الاجتماعية والثقافية مهمة أيضاً، بما أنها ترسّخ الشعور بالانتماء.

من أكبر الصعوبات التي تواجه المشروع التنقل والتواصل مع الناس قرب المناطق المتأزمة، ما يتطلب إنشاء معارض قريبة منهم. كما أن بعض المهاجرين واللاجئين إلى أوروبا حملوا معهم بعض الصور، ما يعني أن عليهم حفظها إلكترونياً كي لا تتلف، وفق ما ينصح عدوي. ويضيف أن بعض الصور لا أصحاب لها، ما يتطلب من الفريق عرضها على موقع المبادرة الالكتروني، علّ أصحابها يعثرون عليها..

حافظ المجتمع على نمطية تفكيره بالاهتمام بصور الأماكن عبر التاريخ، إنما يهتم الفريق بالمكون البشري في الصورة، باعتبار المكان يمكن أن يعاد بناؤه، إنما من المستحيل الحصول على الإنسان ذاته، بل مجرد ذكراه. ويقول عدوي: «ننتظر من المجتمع أن يكون إيجابياً. البعض يسخر من مبادرتنا. إنما كنا نرى الذين يدخلون إلى جناحنا في المعرض مبتسمين كما لو كانت ابتسامة المفاجأة السعيدة. والابتسامة في زمن الحرب غالية».

فلسطين

«الجهاد الإسلامي»: نستطيع المواجهة وحدنا... ودحلان جزء من المصالحة

أعلنت «الجهاد الإسلامي» أنها صارت قادرة على خوض مواجهة بصورة منفردة مع العدو الإسرائيلي، مهددة بأن استمرار حالة الحصار وعرقلة الإعمار سيوصلان إلى عملية «كسر صمت» جديدة

موقف جديد أطلقته حركة «الجهاد الإسلامي في فلسطين»، بإعلانها أنها باتت تستطيع أن تخوض مواجهة عسكرية مع العدو الإسرائيلي «بمفردها... وبكل ما أوتيت من قوة»، في وقت عبّرت فيه عن ترحيبها بالجهود المصرية لإنهاء الانقسام الفلسطيني الداخلي الذي «ملّ منه الشعب الفلسطيني». هذا الموقف جاء على لسان القيادي في الحركة خالد البطش، الذي قال أمس إن قرار «الجهاد مستقل ولا يلتصق بحركة حماس... ولو تطلب الأمر أن ننفذ عملية كسر الصمت، لنفذناها»، في إشارة إلى الحملة الصاروخية التي نفذتها الحركة قبيل حرب 2014 الأخيرة.

وأضاف البطش: «منظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة إلى الجهاد كالبيت العتيق في القدس، وما يعانيه الشعب الفلسطيني من انقسام سببه اتفاق أوسلو، والاعتراف بإسرائيل»، متابعاً: «الجهاد الإسلامي تدعم كل الجهود التي تبذلها مصر الشقيقة من أجل إنهاء الانقسام، والرئيس (محمود) عباس قادر على إنهاء الانقسام خلال 48 ساعة، وإذا قرر ذلك فسنكون سنداً وظهيراً له».

وفي موقف لافت، صرح القيادي في «الجهاد» بأن «المصالحة بين فتح وحماس لا يمكن أن تتم من دون تيار النائب (الفتحاوي) محمد دحلان، لتكون مصالحة شاملة وحقيقية، ولو حملنا مسؤولية الأخطاء بالمرحلة السابقة، لتحملها الرئيس ياسر عرفات، والرئيس محمود عباس، والنائب محمد دحلان»، معقّباً: «الشعب ملّ من فتح وحماس... ننتظر نتائج اللقاء بين الحركتين، ويمكن بعدها الحديث عن لقاءات معهما ومع الفصائل».

في سياق متصل، أكد ممثل حركة «حماس» في لبنان، علي بركة، وجود «تطور مهم» في العلاقة بين الحركة والقاهرة، مضيفاً أن «حماس» ستلتقي وفد «فتح» في مصر «للاستماع إليه، وأخذ جواب حول ما طرحته حماس»، في إشارة إلى بيان الحركة الأخير. وذكر بركة أن «وفد قيادة حماس مدّد زيارته للقاهرة بطلب مصري لما قد يترتب في اللقاءات المقبلة مع وفد فتح من نتائج».

أما على صعيد ملف الأسرى، فأوردت القناة الثانية العبرية، أمس، أن رئيس جهاز «المخابرات العامة» المصرية، خالد فوزي، عرض على الإسرائيليين، وعلى «حماس»، مسوّدة صفقة لتبادل الأسرى بين الجانبين، تتضمن عدة مراحل. ووفق المسودة، تعيد إسرائيل في المرحلة الأولى جثامين 39 شهيداً من «حماس» وجهات فلسطينية أخرى إلى قطاع غزة، فيما تبادر الحركة في المرحلة الثانية إلى كشف معلومات حول مصير الأسرى لديها من الجنود الإسرائيليين. أما المرحلة الثالثة، فتتضمن إطلاق سراح أسرى محررين كانت إسرائيل قد عاودت اعتقالهم بعدما تحرروا بموجب «صفقة شاليط». وفي حال تنفيذ الجانبين المراحل الثلاث، تبدأ مفاوضات حول صفقة تبادل أسرى برعاية مصرية، كما تنص المسوّدة.

ويأتي هذا في وقت كانت فيه إسرائيل قد رفضت مقترحات أخرى تقدمت بها «حماس» سابقاً إلى المصريين، وخاصة أن الحركة تتشدد في وجوب إطلاق سراح الأسرى المحررين من الصفقة الماضية قبل كشف أي معلومات.

في غضون ذلك، قال المتحدث باسم «حماس» في الخارج، حسام بدران، إن وفداً برئاسة القيادي موسى أبو مرزوق سيتوجه في الثامن عشر من الشهر الجاري إلى العاصمة الروسية موسكو لبحث «آخر المستجدات السياسية على الساحة الفلسطينية». وأضاف بدران: «هذه الزيارة معدّ لها منذ فترة، وتهدف الى مناقشة الوضع الفلسطيني وإجراءات الاحتلال... والوضع في قطاع غزة، والحصار المفروض عليه للعام الحادي عشر على التوالي»، مكملاً: «سنتطرق إلى كل ما يمكن أن تقدمه روسيا عبر موقعها كدولة كبرى في هذا الإطار».

كذلك، أعلن السفير الفلسطيني في روسيا، عبد الحفيظ نوفل، أن الرئيس عباس سيلتقي وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في العشرين من الشهر الجاري، وذلك على هامش مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وفي شأن ذي علاقة، عقدت «لجنة المصالحة الاجتماعية» لقاء «صلح وطني» في غزة أمس، وذلك لتعويض نحو 14 من أهالي ضحايا الانقسام الفلسطيني (2006-2007)، حيث سلمت العائلات شيكات بقيمة خمسين ألف دولار أميركي بدعم إماراتي تعويضاً عن الضرر الذي لحق بهم. وحضر اللقاء قادة من مختلف الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية، في استكمال للمشروع الذي بدأته اللجنة التي يوفر لها محمد دحلان التمويل اللازم من أبو ظبي.

(الأخبار)

الأزمة الخليجية

قطر مطمئنة إلى «الجبهة الداخلية»: تميم يجول خارجياً

انعقد أمس، في لندن، مؤتمر لما توصف، سعودياً وإماراتياً، بـ«المعارضة القطرية» التي تسعى دول المقاطعة، بقوة، إلى تشكيل كيان باسمها يؤرق حكام الدوحة. جاء ذلك في وقت بدأ فيه أمير قطر جولة خارجية، أبرز أهدافها طمأنة الداخل، ومن ورائه مهندسو النظام، إلى صلابة «الجبهة الداخلية» إزاء محاولات الاختراق

في أول تحرك خارجي له منذ اندلاع الأزمة الخليجية في 5 حزيران الماضي، بدأ أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، يوم أمس، جولة إقليمية ودولية تشمل تركيا وألمانيا وفرنسا. واستهل زيارته بالعاصمة التركية أنقرة التي لا تزال على موقفها الداعم للدوحة في مواجهة عواصم المقاطعة. ومن أنقرة حيث التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ينتقل تميم إلى برلين التي يتّسم موقفها من احتراب «الأشقاء» برمزية خاصة؛ ذلك أن المسؤولين الألمان أبدوا مبكراً تعاطفاً مع قطر، وانتقدوا تعاطي الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع النزاع. أما فرنسا، آخر المحطات في جولته، فلم تَحِد هي الأخرى، إلى الآن، عن الموقف الداعي إلى حل الخلاف بالحوار، والمائل إلى التضامن مع الدوحة منه إلى مساندة الرباعي المقاطِع.

وفيما حاولت بعض المنابر المحسوبة على قطر الإيحاء بأن زيارة تميم لأنقرة تندرج في إطار التوسط بين تركيا وألمانيا، كان المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، واضحاً في تجلية الغرض من الزيارة، إذ إنه ربطها بـ«الحركة الدبلوماسية المكثفة» التي يقودها أردوغان منذ أيام في سبيل حلحلة الأزمة الخليجية، معتبراً أن زيارة تميم «تُعدّ رسالة مهمة عن الدور الذي تلعبه تركيا في هذه المرحلة»، في إشارة، على ما يبدو، إلى ثبات الموقف التركي وصلابته في دعم الحليف الخليجي المتمثل في إمارة الغاز، على الرغم من أن قالن أعاد التشديد على ضرورة حل الخلاف بالحوار، «لأن هذا التوتر لا يصبّ إلا في صالح أعداء المنطقة، ويبعث السرور في نفوسهم».

وتتزامن زيارة تميم لتركيا مع زيارة لرئيس مجلس الوزراء الكويتي، جابر المبارك الحمد الصباح، تستمر حتى يوم غد السبت. والتقى الصباح الرئيس التركي، و«بحثا بشكل تفصيلي الأزمة الخليجية»، بحسب ما أعلن قالن. كذلك سلّم المسؤول الكويتي أردوغان رسالة خطية من أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية. وتأتي اللقاءات التركية الكويتية هذه عقب زيارة قام بها أمير الكويت إلى واشنطن، في محاولة لاستدراج تدخل أميركي أكثر فاعلية في مسار التقريب بين «الأشقاء»، إلا أن تلك المحاولة لم تؤدّ، على ما يبدو، إلى أيّ نتائج إيجابية.

وبالعودة إلى جولة تميم، التي يتوسطها لقاؤه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، فهي ستُختتم في فرنسا حيث يعقد أمير قطر مباحثات مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تهدف إلى «بحث أزمة الخليج التي تحظى باهتمام خاص من رئيس الجمهورية، الذي يدعو بشكل دائم إلى الحوار والاستقرار في المنطقة»، بحسب ما أعلنت الرئاسة الفرنسية. وأشارت الرئاسة، في بيان، إلى أن «قطر ـ كما جميع دول الخليج ـ بلد صديق وحليف، ويولي الرئيس أهمية كبرى للتمسك بالحوار مع جميع شركائه دعماً للوساطة الكويتية». واستبقت وزارة الدفاع القطرية وصول تميم إلى باريس بإعلانها، أمس، وصول الفرقاطة الفرنسية «جان بار» إلى الدوحة لإجراء مناورات بحرية مشتركة مع القوات البحرية القطرية، لافتة إلى أن هذه التمرينات «تأتي في إطار التعاون العسكري المشترك في مكافحة الإرهاب والتطرف».

وتأتي جولة تميم الخارجية في وقت يتكثف فيه سعي دول المقاطعة إلى تصدير ما تسميها «المعارضة القطرية»، ما يؤشر إلى ارتفاع منسوب ثقة المسؤولين القطريين بتماسك «الجبهة الداخلية» واستعصائها على محاولات الاختراق، إلى الآن. ولعل ما يعزز هذا الاعتقاد الرسمي هشاشة المشاركة القطرية في المؤتمر الذي شهدته العاصمة البريطانية لندن يوم أمس، والذي اجتهدت وسائل الإعلام الموالية للسعودية والإمارات في تصويره على أنه مؤتمر لـ«المعارضة القطرية»، ذلك الكيان الذي بدأ التسليم بوجوده والحديث عن خطواته على الرغم من عدم اتضاح ماهيته ومعالمه.

وشكل مؤتمر لندن مادة دسمة للتراشق الإعلامي، خلال اليومين الماضيين، بين الدوحة من جهة، وعواصم المقاطعة من جهة أخرى. وسائل الإعلام السعودية والإماراتية كثّفت من تغطيتها لما قالت إنها بيانات لـ«المعارضة القطرية»، وتصريحات للمتحدث باسمها، المدعو خالد الهيل، تحدد الأهداف من مؤتمر لندن، وتستشرف الأوضاع المستقبلية على ضوء ما آلت إليه الأزمة راهناً. واللافت في الوثيقة التي روّج لها الإعلام السعودي والإماراتي توقّعها استمرار الأزمة في سنة 2018، «مع وجود احتمالين آخرين أقل ترجيحاً، بحدوث انقلاب أو تدخل أجنبي»، ما ينبئ بإمكانية إقدام دول المقاطعة على اللجوء إلى خيارات من هذا النوع، في ظل إصرارها على تشكيل كيان باسم «المعارضة القطرية».

على المقلب القطري، تزخمت

بدا الأمير القطري جولة تشمل تركيا وألمانيا وفرنسا (أ ف ب)

> كثّفت وسائل الإعلام السعودية والإماراتية من تغطيتها لبيانات «المعارضة القطرية»

عبدالله بن علي آل ثاني: بديل السعودية لقطر!

انعقد في لندن، أمس، مؤتمر تحت عنوان «قطر في منظور الأمن والاستقرار الدولي» دعت إليه ما سمّتها وسائل إعلام دول المقاطعة «المعارضة القطرية». ورأى المتحدث باسم تلك المعارضة المفترضة، خالد الهيل، أن «النظام الذي يدعم التطرف والإرهاب يتوجب علينا النظر في تغييره»، معتبراً أن «هذا المؤتمر يُعدّ تاريخاً فاصلاً في مستقبل قطر». ودعا المؤتمرون إلى تسمية الشيخ القطري عبدالله بن علي آل ثاني، الذي برز نجمه خلال أزمة الحج بين الرياض والدوحة، حاكماً بديلاً لقطر. وناقش المؤتمر الذي شارك فيه ساسة وأكاديميون عالميون، وصفتهم وسائل الإعلام القطرية بـ«داعمي خيار الفوضى والإرهاب»، خمسة محاور، أبرزها: «قطر: الإسلام السياسي ودعم الإرهاب»، و«العلاقة بين قطر وإيران: مصدر رئيسي لعدم الاستقرار الإقليمي»، و«الجزيرة: صوت الإعلام الحر أم بوق الإرهاب؟». كذلك نشر المؤتمر وثيقة حول الأزمة الخليجية بعنوان «الأزمة القطرية: النهايات المرتقبة ـ تحليل النتائج المحتملة لأزمة القيادة القطرية»، رأت أن «عزلة القيادة القطرية ستؤدي إلى نتائج سلبية... مما قد يؤدي إلى تغيير النظام»، متحدثة عن «إمكانية شروع عنصر معتدل من النخبة القطرية في اتخاذ خطوة لتحدّي الوضع الحالي».

العراق

رسائل بغداد لأربيل: لا لـ«الاستفتاء»... وإقالة محافظ

يبدو أن «تهويل» أربيل بإجراء استفتاء الانفصال، والذهاب إلى «أبعد الحدود» ليس سوى استغاثة لإخراجها من مأزق إجرائه، بالتوازي مع تهديدات أنقرة وطهران المستمرة في حال تنفيذه. وفيما تستعر معركة تصفية الحساب بين بغداد وأربيل، قضى اليوم حوالى 74 مواطناً في تفجير مزدوج، تبناه تنظيم «داعش»، جنوب البلاد

مع دخول العراق الأيام الأخيرة، قبيل إجراء «إقليم كردستان» استفتاء الانفصال في 25 أيلول الجاري، وجّهت بغداد رسالةً واضحة إلى أربيل تؤكّد رفضها لأي خطوةٍ انفصالية، بالتوازي مع اجتماع رئيس «الإقليم» مسعود البرزاني بوفد عن «التحالف الدولي»، وتلميحه إلى أن «القوى الكردية ستقيّم البديل الأميركي ـ الأممي المقدّم لتأجيل الاستفتاء».

وصوّت البرلمان العراقي، أمس، بإجماع الحاضرين في جلسته، على إقالة محافظ كركوك نجم الدين كريم، المؤيّد لإجراء الاستفتاء، وذلك بعدما تسلّم مكتب رئيس مجلس النواب سليم الجبوري طلباً من مكتب رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، يطلب فيه التصويت على إقالة المحافظ، استناداً إلى المادة السابعة من قانون المحافظات.

وتنص المادة على «أن لمجلس النواب إقالة المحافظ بالأغلبية المطلقة بناء على اقتراح رئيس الوزراء، في حال عدم نزاهة المحافظ أو استغلاله لمنصبه الوظيفي، أو التسبب في هدر المال العام، أو فقدان أحد شروط العضوية، أو الإهمال أو التقصير المتعمدين في أداء الواجب والمسؤولية».

اعتبار البعض أن كريم «الحلقة الأضعف» في معركة تصفية الحسابات بين بغداد وأربيل، ليس من باب «الفساد المالي والإداري»، وإن كان ذلك صحيحاً مدعوماً بالوثائق الرسمية والتي نشرتها المواقع الإخبارية العراقية، ولا لأنه عضو «المكتب السياسي» لحزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، بل لانتهاجه سلوكاً استفزازياً تجاه بغداد، وإسهامه في زيادة الاحتقان بين المكوّنات العراقية، وخصوصاً بعد رفعه علم الإقليم إلى جانب العلم العراقي على جميع الدوائر الحكومية والشركات العامة التابعة للوزارات في المحافظة، وفي المناسبات الرسمية، نظراً إلى كون كركوك من المناطق المتنازع عليها، والمشمولة بـ«المادة 140» من الدستور العراقي. خطوةٌ أخرى تُضاف إلى سجل كريم «الاستفزازي» للعبادي وفريقه، إثر تصويت مجلس المحافظة على إجراء الاستفتاء في النواحي والأقضية التابعة لها، بالرغم من أن كركوك منطقة متنازع عليها، تريد أربيل ضمّها إلى الإقليم «بأي ثمن»، بوصفها جزءاً من «الدولة الكردية الكبرى».

العبادي غير راضٍ عن أداء كريم، لم يرد أن تكون إقالته في سياق «محاربة الفساد، ومحاسبة الفاسدين»، بل أرادها رسالة سياسية نظراً إلى توقيتها من جهة، وعملاً بمضمونها بأن المرحلة المقبلة ـ أي ما بعد تأجيل أو إلغاء الاستفتاء ـ ستكون إقصاءً لمؤيدي الاستفتاء والمتحمسين له.

بدورها، فهمت أربيل «الرسالة»، فأعلنت رئاسة الإقليم رفضها لقرار مجلس النواب بإقالة المحافظ. وقال المتحدث باسمها أوميد صباح، إنّ «رئاسة الإقليم تدين بشدّة وترفض قرار مجلس النواب إقالة محافظ

> قدّمت واشنطن خياراً بديلاً من «الاستفتاء» رحّبت به أربيل

اليمن

الحوثي يعلن بدء مرحلة «ما بعد الرياض»: الإمارات في مرمى صواريخنا أيضاً

في وقت كان فيه تحالف العدوان يراهن على سقوط العاصمة اليمنية في فخ الفتنة، خرج زعيم حركة «أنصار الله» ليؤكد وحدة الجبهة الداخلية والعسكرية، معلناً أن الإمارات، إلى جانب السعودية، «باتت تحت مرمى صواريخنا»

تصدرت أبو ظبي، في الأيام القليلة الماضية، المشهد السياسي والعسكري في اليمن، متخطية بذلك شريكتها الأساسية وقائدة تحالف العدوان، الرياض، التي تواصل البحث عن استراتيجية للخروج من الأزمة تحفظ لها ماء الوجه.

ففي حين كانت السعودية في الواجهة منذ بدء العدوان قبل عامين ونصف عام، يبدو أن الأطماع الإماراتية المتزايدة في اليمن وسعي أبو ظبي إلى التوسع وامتلاك زمام المبادرة باتا يشكّلان تهديداً لا يقل خطورة وجدية بالنسبة إلى صنعاء. وانعكس هذا الأمر بشكل واضح في خطاب زعيم حركة «أنصار الله» عبد الملك الحوثي، أمس، أكّد فيه أن الإمارات، بالإضافة إلى السعودية، «باتت في مرمى صواريخنا»، معلناً بذلك بدء مرحلة ما بعد الرياض.

وكشف الحوثي، الذي ظهر وخلفه شعار الذكرى الـ 55 لثورة الـ 26 من سبتمبر 1962، عن نجاح تجربة صاروخية تصل إلى العاصمة الإماراتية، مؤكداً أن ما قامت به القوة الصاروخية التابعة للجيش واللجان الشعبية «إنجاز كبير، وهناك أعمال حثيثة للوصول إلى أهداف داخل الإمارات في سياق الرد على جرائمها بحق أبناء الشعب اليمني».

ومتوجهاً إلى «الدول والشركات التي لديها استثمارات في الإمارات»، حذّر الزعيم اليمني من أنه إلى جانب السعودية، فإن «أي هدف داخل الإمارات بات في مرمى صواريخنا»، داعياً إياها إلى أن «لا تنظر للبلاد كأنها آمنة، لأنها اليوم هدف للقصف الصاروخي اليمني».

أما في ما يخص السعودية، فأكّد أن «لدينا طائرات من دون طيار دخلت الخدمة، واخترقت أجواء السعودية بعشرات الكيلومترات، وفي المستقبل سيتم العمل على تدشين أعمال القصف، واستهداف مواقع العدو من خلال هذه الطائرات التي لا تزال تخضع للتطوير المستمر»، مشيراً إلى أن «صواريخنا باتت تصل إلى المنشآت النفطية السعودية»، ومعلناً أن «الصاروخ الذي وصل إلى ينبع في السعودية لم تتمكن صواريخ الباتريوت الأميركية من اعتراضه».

كما استعرض زعيم «أنصار الله» عناصر القوة البحرية التي تملكها الحركة، لافتاً إلى أنه «على الصعيد البحري، باتت البحرية اليمنية تمتلك قدرات لا يملكها العديد من الدول في المنطقة، وتستطيع ضرب البوارج الحربية والعتاد البحري للعدو بكل أشكاله وأنواعه»، متابعاً أن «أي تهديد للنشاط التجاري العالمي في البحر الأحمر تتحمل مسؤوليته قوى العدوان التي تحتل باب المندب وجزيرة ميون». وحذر الحوثي من استهداف تحالف العدوان محافظة الحديدة، معتبراً أن «هناك مؤامرة كبيرة على الحديدة وعلى ما تبقى من الساحل اليمني، وإذا اتجهت دول العدوان بحماقة إلى غزو الحديدة والميناء والساحل فإن القوة البحرية اليمنية ستستهدف السفن النفطية السعودية». وأشار إلى أن العدوان «يحضّر لتصعيد عسكري»، معتبراً أن السعودية تريد «التعويض عن هزائمها في العراق وسوريا في اليمن».

وفي هذا السياق، قال إن «هناك أكثر من أربعين جبهة، تمتد من البحر إلى تعز وإب والضالع وشبوة ومأرب ونهم والجوف، ومن ثمّ إلى الحدود مع السعودية في نجران وعسير وجيزان وميدي وحرض وساحل الحديدة»، كاشفاً عن وجود «عشرات الآلاف من أبناء الشعب اليمني... من شافعيين وزيدية وسلفيين وإسماعيلية» على هذه الجبهات.

وتسعى «أنصار الله» إلى الحفاظ على وحدة الصف في الجبهات وكذلك في الداخل، إذ أكّد زعيم الحركة أن «التفاهمات مع المؤتمر الشعبي العام والحلفاء أثمرت في الاستقرار السياسي والاجتماعي... وأي طرف يتجه نحو تقسيم الداخل يرتكب حماقة وخيانة وخدمة مجانية للعدوان»، معلناً مباركته «لكل المساعي التي تسعى إلى وحدة الصف والتفاهم».

وكانت وكالة الأنباء الرسمية «سبأ» قد كشفت، أمس، عن اتصال جرى بين الحوثي ورئيس «المؤتمر» علي عبدالله صالح، ناقشا فيه المستجدات على الساحة الوطنية وعلاقة الشراكة القائمة بين الطرفين، مؤكدين حرصهما «على مواجهة العدوان والدفاع عن الوطن وإدارة شؤون الدولة طبقاً للدستور والقوانين، وكذلك الاتفاق السياسي الموقّع بينهما في 28 تموز عام 2016»، والذي بموجبه تمّ تشكيل «المجلس السياسي الأعلى».

> **استعرض زعيم «أنصار الله» عناصر قوة «الحركة» البحرية**

وأشارت الوكالة إلى أن وجهات النظر بين الزعيمين «متطابقة»، ولا سيما في ما يخص «الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية ووحدة الصف، وتوجيه كل الجهود والطاقات الوطنية للتصدّي للعدوان».

وفي هذا السياق، أكّد لقاء جمع رئيس «المجلس السياسي الأعلى» صالح الصماد، بالقيادات الإعلامية لـ«أنصار الله» و«المؤتمر»، أمس، بدء «مرحلة جديدة من التعاون والتنسيق والتكامل، وخاصةً على صعيد الإعلام الرسمي»، الذي من واجبه «الحفاظ بشكل كامل على الجبهة الداخلية، وتعزيز الصمود على جبهات القتال».

وتشكّل وحدة الداخل اليمني هزيمة سياسية إضافية للسعودية، التي اعترفت، أمس، بسقوط طائرة تابعة لها في محافظة أبين ومصرع طيّارها. وأعلن المتحدث الرسمي باسم تحالف العدوان تركي المالكي، أنه «في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء الأربعاء، سقطت طائرة تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية، ما أدّى إلى استشهاد المقدم الطيار الركن مهنا بن سعد البيز»، مشيراً إلى أن السبب يعود إلى «عطل فني».

وأكّدت المواقع الإخبارية المحلية أن سبب السقوط هو «ارتطام الطائرة بأحد جبال منطقة جحين في المحافظة»، مشيرة إلى أنه «تمّ العثور على حطامها في جبال آل كشميم».

ويعتبر هذا الحادث الثاني من نوعه هذا الأسبوع، إذ أعلنت الإمارات، الاثنين الماضي، سقوط طائرة تابعة لها أثناء مشاركتها في العمليات العسكرية ومقتل طيّارها. كما تحطّمت، الشهر الماضي في محافظة شبوة، طائرة عسكرية إماراتية، وقتل طيّارها وعدد من مساعديه.

وأيضاً على الصعيد العسكري، أعلنت قناة «المسيرة» التابعة لـ«أنصار الله»، أمس، إطلاق «القوة الصاروخية صاروخين من طراز أوراغان وعدداً من القذائف على تجمعات الجيش السعودي والمرتزقة في معسكر الجربة» في منطقة عسير، وذلك بعد يوم من قصفها «رقابة الزج والمواقع المجاورة وتجمعات للجنود السعوديين قبالة منطقة مجازة» في المنطقة نفسها.

(الأخبار)

الحساسية العالية التي تبديها الدوحة إزاء أي حديث عن وجود معارضة، والتي ظهرت، أول ما ظهرت، مع زيارة الأمير القطري عبدالله بن علي آل ثاني للسعودية، ولقائه ولي العهد هناك محمد بن سلمان. وركزت وسائل الإعلام القطرية في تغطيتها المؤتمر على ما قالت إنه الدفع المصري والإماراتي باتجاه عقده، متحدثة عن قيام أبو ظبي بمنح الهيل ملايين الدولارات لتنظيم هذه الفعالية، مدّعية أن معظم المشاركين فيها «يمينيون متطرفون» و«مناصرون لإسرائيل»، التي يشارك منها جنرال متقاعد هو شلومو بروم. ووصف إعلاميون قطريون خالد الهيل بـ«الخائن»، معتبرين أن ما يقوم به «مجرد ضخّ إعلامي كاذب».

على خطّ موازٍ، أعلنت مصر عن اجتماع لدول المقاطعة في نيويورك، على هامش أعمال الدورة الـ72 للجمعية العامة للأمم المتحدة. وقالت الخارجية المصرية، في بيان، إنه «في ظل تواجد وزراء خارجية مصر والسعودية والإمارات والبحرين في نيويورك، سيتم عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الأربع على هامش أعمال الجمعية العامة، من أجل استمرار التشاور والتنسيق فيما بينهم».

(الأخبار)

كركوك

استشهد أكثر من 74 شخصاً في عملية مزدوجة لتنظيم «داعش» قرب مدينة الناصرية جنوب العراق (أ ف ب)

كركوك»، مضيفاً أن «هذه الخطوة فشل آخر للشراكة، وخرق للدستور، وتجاوز لمبادئ التوافق، والعودة إلى مبدأ الأكثرية والأقلية». ولفت إلى أنّ «شعب الإقليم الكردي، بصورة عامة، وجماهير كركوك، بشكل خاص، لن يلتزموا بقرار مجلس النواب»، معتبراً أن المحافظ «لم يمنح الثقة من مجلس النواب حتى يقوم المجلس بسحبها منه، بل تم انتخابه من قبل مجلس المحافظة ومواطني كركوك، والقرار يعود إليهم وليس إلى مجلس النواب».

أما الإشارة الأخرى، والتي تشي بإمكانية تأجيل الاستفتاء فهي رسالة حملها المبعوث الرئاسي الأميركي إلى «التحالف» بريت ماكغورك، وممثل الأمم المتحدة في العراق جان كوبيس، والسفير البريطاني لدى بغداد فرانك بيكر، إلى البرزاني، الذين قدموا «خياراً بديلاً لتأجيل الاستفتاء»، وسط تجاوب من قبل الأخير لتفعيل حوار بنّاء، وتأكيده إجراء تقييم للخيار المقدم مع ممثلي الأحزاب السياسية الكردية، الذين سيعلنون عن رأيهم في هذا الصدد في أقرب وقت. وبين إمكانية إجراء الاستفتاء من عدمه، يصوّت برلمان كردستان العراق على مسألة الاستفتاء المرتقب، بعدما رفض برلمان بغداد منحه الشرعية القانونية. ويعتبر التصويت أولى محطات اختبار البرزاني، الذي تعهّد للأحزاب والقوى الكردية بفتح البرلمان في مقابل موافقتهم على إجراء الاستفتاء. وأشار المتحدث باسم البرلمان إلى أن «المجلس سيجتمع اليوم لمنح الاستفتاء إطاراً شرعياً».

على صعيدٍ آخر، أعلنت السلطات العراقية، أمس، استشهاد 74 شخصاً وإصابة 94 آخرين، إثر هجوم مسلح وتفجير سيارة مفخخة بالقرب من مطعم على الطريق السريع في مدينة الناصرية، في محافظة ذي قار جنوب العراق. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن معاون المدير العام للصحة في محافظة ذي قار عبد الحسين الجابري، أن «حصيلة الضحايا بلغت حتى الآن 74 قتيلاً، و93 جريحاً، بينهم سبعة إيرانيين» في الهجوم الأكثر دموية لتنظيم «داعش» منذ استعادة القوات العراقية كامل سيطرتها على محافظة نينوى، في تموز الماضي. وتبنى «داعش» الهجوم في بيان نشرته «وكالة أعماق للأنباء»، إحدى أذرع التنظيم الإعلامية، مشيرةً إلى أن «الهجومين استهدفا الشيعة في الناصرية».

(الأخبار)

الحدث

«هستيريا» في «الحلف الأطلسي»:

مناورات «زاباد 2017» الروسية تقلق الغرب

بدأت روسيا، أمس، تدريبات عسكرية دورية بمشاركة بيلاروسيا، ينظر إليها «حلف شمالي الأطلسي» على أنها تحتوي على تهديد «عدواني» ويرى أنها اختبار لقدراته الدفاعية من قبل موسكو التي حوّل جيشها إلى «قوة فعالة» في السنوات الماضية تحت قيادة فلاديمير بوتين

تقوم موسكو باختبار قوتها النارية ضد عدو افتراضي قرب الحدود مع بولندا ودول البلطيق (أ ف ب)

يراقب الغربيون عن كثب تدريبات «زاباد 2017» أي «غرب 2017» العسكرية الروسية التي انطلقت، أمس، وتستمر حتى 20 أيلول، في مناطق عسكرية في بيلاروسيا وغرب روسيا وجيب كالينينغراد الروسي وبحر البلطيق، وصفتها صحيفة «ذي غارديان» البريطانية بأنها التدريبات الأكبر لموسكو منذ

> **تتزامن «زاباد» مع إطلاق كييف لتدريب عسكري مشترك مع واشنطن**

الحرب الباردة، وهي تأتي في وقت تشهد فيه العلاقات الروسية ـ الغربية توتراً شديداً.

ويشعر الغرب بقلق بالغ من تلك المناورات التي تقوم بها روسيا كل أربع سنوات، في ردّة فعل وصفها المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، أمس، بأنها «إثارة حالة من الهستيريا»، نافياً ما يتداول في الغرب عن أن المناورات تجرى وسط أجواء تفتقر إلى «الشفافية».

ويتحدث الغربيون عن تدريبات «ضخمة» تضم 100 ألف جندي وتشمل «إطلاق صواريخ باليستية قادرة على حمل رؤوس نووية»، فيما تؤكد موسكو أنها مؤلفة من 12 ألفاً و700 جندي و250 دبابة و10 سفن حربية تقوم باختبار قوتها النارية ضد عدو افتراضي قرب الحدود مع بولندا ودول البلطيق. ووفق بيان لوزارة الدفاع الروسية، فإن «زاباد 2017» هي «دفاعية بحتة وغير موجهة ضد أي دولة أو مجموعة دول».

وبالإضافة إلى التشكيك في وجود «خطط سرية» روسية خلف تلك المناورة، تصر الدول الأعضاء في «حلف شمالي الأطلسي» على النظر إلى «زاباد» على أنها استعراض روسيا لقوتها، وخصوصاً أنها تجرى على مقربة من دول الاتحاد الأوروبي. وقال بعض المراقبين الغربيين إن المناورات الرسمية بدأت أمس، لكن «الانتشار بدأ قبل أسابيع»، وفق مقال في صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، أمس. مع ذلك، رأت الصحيفة أنه ليس مفاجئاً أن يتم التعامل مع التدريب على أنه «خطوة جيوبوليتيكية أساسية» لروسيا، إذ إن «زاباد 2017» تظهر «جيشاً تحوّل تحت قيادة الرئيس فلاديمير بوتين إلى قوة فعالة انتشرت في سوريا وأوكرانيا في الأعوام الماضية».

وبشكل عام، عكست الصحافة ووسائل الإعلام الغربية حالة الهلع القائمة لدى الغرب من المناورات الروسية، إذ اعتبرتها «واشنطن بوست» بأنها بمثابة اختبار لدول «حلف شمالي الأطلسي» لإظهار «الضعف في قدرة الحلف» على إنقاذ دول أوروبا الشرقية، مفترضة سيناريو «عدوان روسي» عليها. وتابعت أنها «تشكل تحدياً استراتيجياً للولايات المتحدة ولقادة الأطلسي عبر إظهار الكلفة المرتفعة للدفاع عن دول البلطيق». وقبل أيام، دعا وزير الدفاع البريطاني، مايكل فالون، إلى التحلي بالقوة في مواجهة تلك التدريبات التي «أعدت لاستفزازنا واختبار قدراتنا الدفاعية».

في المقابل، طمأنت مجلة «بوليتيكو» الأوروبية إلى أن «شفافية» بيلاروسيا بشأن المناورات ودعوتها الصحافة الغربية إلى تغطيتها تمنح «الأطلسي» نافذة لـ«دراستها».

وانتقدت المجلة تهويل الصحافة الغربية بشأن المناورات، معتبرة أنها بذلك تقدم لموسكو الدعاية التي ترغب فيها. ورأت المجلة في الوقت نفسه أن «خطورة» المناورات بالنسبة إلى الغرب، في هذا الوقت بالتحديد، تكمن في أن موسكو باتت تمثل «تهديداً أكبر» على «الأمن الأوروبي بعد دخولها إلى القرم وشرق أوكرانيا» في ربيع عام 2014.

من جهة ثانية، فإن السيناريو الأكثر «قلقاً» بالنسبة الى صحيفة «واشنطن بوست» يكمن في إبقاء روسيا بعض جنودها المشاركين في التدريبات داخل الأراضي البيلاروسية، معتبرة أن «زاباد 2017» قد تكون بمثابة «حصان طروادة» الروسي، أي أنها تعطي روسيا غطاءً لتبقي خلفها بعض الجنود والمعدات العسكرية التي استخدمتها في المناورة.

ووصف وزير خارجية لاتفيا، إدغار رينكيفيكس، في حديث إلى الصحيفة الأميركية الحالة في بلاده بأنها «حذر» وليست «خوفاً»، إذ إن

تقرير

بيونغ يانغ: سنحوّل واشنطن إلى رماد وظلام

> هدّدت بيونغ يانغ، أخيراً باستخدام الأسلحة النووية لإغراق اليابان وتحويل الولايات المتحدة إلى رماد، في وقت هدّدت فيه واشنطن بكين بأنه ستُتخَذ إجراءات بحقّها إن لم تقم بالمزيد من أجل عزل جارتها

وصل التهديد الكوري الشمالي في مواجهة العقوبات التي فُرضت على بيونغ يانغ، أخيراً، إلى استخدام الأسلحة النووية «لإغراق» اليابان وتحويل الولايات المتحدة إلى «رماد وظلام»، الأمر الذي ندّد به وزير الدفاع إيتسونوري أونوديرا، محذّراً من مغبة وقوع مزيد من الاستفزازات.

التهديد الكوري الشمالي الأخير جاء عبر لجنة السلام الكورية الشمالية لآسيا والمحيط الهادي، المعنية بعلاقات بيونغ يانغ الخارجية ودعايتها، والتي دعت إلى حلّ مجلس الأمن، واصفة إياه بأنه «أداة للشر» تتكوّن من دول «مرتشية» تتصرف بأوامر الولايات المتحدة.

ويأتي ذلك في وقت مارست فيه

شاحنة تعبر «جسر الصداقة» الذي يربط الصين بكوريا الشمالية (أ ف ب)

> **واشنطن: سنمنع الصينيين من الوصول إلى نظام الدولار العالمي**

وزارة الخزانة الأميركية تهديداً من نوع آخر بحق بكين، ومن ورائها بيونغ يانغ، محذّرة إياها من أنه ستُتَّخَذ إجراءات بحقّها إن لم تقم بالمزيد من أجل عزل جارتها. وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن إدارة ترامب هددت بفرض المزيد من العقوبات على الصين، إن لم تقم بالمزيد من أجل إقفال المصارف وغيرها من الشركات الصينية التي تساعد كوريا الشمالية.

إذا لم تنفّذ الصين نظام العقوبات الذي أقرّته الأمم المتحدة، «سنضع المزيد من العقوبات ونمنعهم (الصينيين) من الدخول إلى الولايات المتحدة والوصول إلى نظام الدولار العالمي»، قال وزير الخزانة الأميركي ستيفن مانوشن.

وفي السياق، أشارت الصحيفة إلى أن المسؤولين الأميركيين والمحققين التابعين للأمم المتحدة أفادوا بأن الصين لم تتحرّك بالقوة الكافية لإقفال الشبكات، التي قالوا إنها تساهم في تمويل النظام الكوري الشمالي، وأنظمة الأسلحة هناك، بما فيها النشاطات الممنوعة من قبل الأمم المتحدة. وذكرت الصحيفة نقلاً عن مساعد وزير الخزانة لشؤون تمويل الإرهاب مارشال بيليغسليا، أن «واشنطن تنوي تجريد بيونغ يانغ من كافة مصادر دخلها، حتى ولو عنى ذلك استهداف الشركات في الصين، على نحو فردي».

وفي سياق آخر، عارض الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، قيام مجموعة صينية يملكها مساهمون، بشراء شركة «لاتيس» الأميركية لإنتاج شبه المواصلات، إذ رأى أن الأمر ينطوي على «مخاطر على مستوى الأمن القومي»، ما أثار انتقاداً شديداً من بكين الساعية إلى تعزيز هذا القطاع الأساسي، من خلال اكتساب تكنولوجيا جديدة.

وتصنّع «لاتيس» مكونات يمكن برمجتها، تستخدم في أسواق الاتصالات وأيضاً في منتجات صناعية وللاستهلاك العام. وأكدت بعيد ذلك التخلّي عن العملية.

وكان صندوق «كانيون بريدج» للاستثمارات، الذي تدعمه مجموعة حكومية صينية، يخوض مفاوضات من أجل شراء «لاتيس» لقاء 1,3 مليار دولار، إلا أن ترامب رأى أن «الصفقة تنطوي على مخاطر على صعيد الأمن القومي للولايات المتحدة». وأمهلت الإدارة الأميركية بموجب القرار، «الجهة التي تريد شراء لاتيس، ثلاثين يوماً لاتخاذ كل الإجراءات اللازمة من أجل التخلّي نهائياً عن عرض الشراء».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

حدودنا الجوية والبحرية والبرية، فإن خطر وقوع حوادث وخطأ في الحسابات مرتفع». وتابع في حديثه مع «واشنطن بوست» أن «الشفافية هي أفضل وسيلة لتفادي هذا النوع من الحوادث»، في إشارة إلى «رفض» روسيا وجود مراقبين دوليين للتدريبات. يذكر أنه منذ تدهور علاقتها مع الغرب في عام 2014، أجرت موسكو عدداً من المناورات شارك في بعضها 100 ألف جندي تقريباً.

وتتزامن المناورات الروسية مع إطلاق أوكرانيا تدريبات عسكرية مشتركة مع الولايات المتحدة وعدد من دول الأطلسي تحت اسم «رابيد ترايدينت». وتجرى «رابيد ترايدينت» في مدينة يافوريف في الغرب الأوكراني، وهي تستمر حتى 23 أيلول ويشارك فيها عدد «لم يسبق له مثيل» من الجنود يصل إلى ألفين و300 من 15 بلداً، وفق بيان للجيش الأوكراني.

يأتي ذلك في وقت مدد فيه الاتحاد الأوروبي، أمس، لستة أشهر إضافية عقوباته الفردية المفروضة على نحو 150 مسؤولاً روسياً وأوكرانياً بسبب «تدخلهم» المفترض في الأزمة في شرق أوكرانيا، وفق بيان مجلس الاتحاد الأوروبي الذي يمثل الدول الـ 28 الأعضاء في الاتحاد. وأعلن البيان أن «تقييم الوضع أتاح الاستنتاج بأنه لا مجال لتعديل مجموعة العقوبات»، مضيفاً أن «اللائحة السوداء» للاتحاد الأوروبي تضم، بعد تحديثها عبر سحب أربعة أشخاص متوفين منها، 149 شخصية روسية وأوكرانية، منها عدد كبير من قادة المتمردين و38 «كياناً» أي مؤسسات ومنظمات أو أحزاب سياسية، «يعرضون أو يهددون وحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها واستقلالها». وجمدت ممتلكات هؤلاء في الاتحاد ولا يمكن منحهم تأشيرة دخول إلى الاتحاد الأوروبي.

(الأخبار)

«ما نشهده هو عبارة عن تدريبات ذات طبيعة عدوانية، إنها تدريبات تحاكي على الأقل مواجهة ضد أربع دول من الأطلسي تحت حجة محاربتها للانفصاليين».

بدوره، رأى الأمين العام لـ«الحلف الأطلسي»، ينس ستولتنبرغ، أنه «مع مزيد من العمليات العسكرية قرب

مصر

السفير الإيطالي يعود إلى القاهرة: سنتابع تطورات قضية ريجيني

وصل السفير الإيطالي الجديد، جيامباولو كانتيني، إلى القاهرة وسط حفاوة استقبال رسمية، بعد نحو 16 شهراً على سحب إيطاليا سفيرها من القاهرة بسبب الملابسات الغامضة لمقتل الباحث الإيطالي جوليو ريجيني. وحتى الآن لم يتم كشف غموض حادث مقتل ريجيني بشكل رسمي، وسط استمرار المناقشات بين النائب العام المصري ونظيره الإيطالي، الذي يقول إن رجال أمن مصريين متورطون في مقتل الباحث بعد تعذيبه في أحد المقار الأمنية.

وسلّم كانتيني في القاهرة، أمس، أوراق اعتماده في وزارة الخارجية، حيث التقى عدداً من المسؤولين المصريين، من بينهم السفير المصري في روما الذي غادر القاهرة بعدها بساعات ليقدم أوراق اعتماده سفيراً لمصر في إيطاليا. ويبدأ بمباشرة مهماته، علماً بأن سفير روما الجديد شارك في جلسة في مجلس الشيوخ الإيطالي حول قضية ريجيني قبل ساعات من وصوله إلى القاهرة.

المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، قال في تصريحات لوكالة الأنباء الإيطالية إن «التحقيقات لا تزال جارية وإن إيطاليا ومصر لديهما الاهتمام نفسه حتى تتوصل التحقيقات إلى نتائج كاملة»، موضحاً أن «إحدى مهمات السفير الإيطالي في القاهرة ستكون متابعة تطورات قضية ريجيني عن كثب... فهناك مصلحة مشتركة للوصول إلى حقيقة مقتل ريجيني».

وبعد إخلاء سبيل السائح الإيطالي المتهم بقتل مهندس مصري في مدينة مرسى علم، عقب منعه من النزول إلى البحر في قرية سياحية يعمل فيها تحت الإنشاء، تردد أن السائح المتهم غادر القاهرة، عائداً إلى بلاده من دون أن يستكمل إجراءات المحاكمة في أعقاب قرار إخلاء سبيله من دون منعه من السفر. ولم يصدر تعقيب مصري من أي جهة حول عودة السائح إلى إيطاليا، في وقت طالبت فيه عائلة المهندس المصري النائب العام بإصدار قرار منع السفر للمتهم والتحقيق بشكل جدي في القضية التي تابعتها سفارة روما في القاهرة وتدخلت فيها من اليوم الأول.

> غادر السفير المصري إلى روما في وقت متزامن مع بدء مهماته

يأتي ذلك في وقت يتواصل فيه التنسيق المصري ـ الإيطالي لعقد لقاءات ثنائية وتنشيط حركة السياحة بين البلدين خلال الأسابيع المقبلة، علماً بأن ترتيبات لزيارات وزراء مصريين لإيطاليا تجرى عبر الجهات المعنية خلال الفترة الحالية.

وبعد ساعات من احتجازه في مطار القاهرة خلال توجهه إلى سويسرا من أجل عرض قضايا المختفين قسرياً، قررت نيابة أمن الدولة العليا حبس محامي ريجيني إبراهيم المتولي، 15 يوماً على ذمة التحقيقات المتهم فيها بـ«تأسيس جماعة خلافاً لأحكام القانون، الغرض منها تعطيل مؤسسات الدولة ومنعها من ممارسة عملها ونشر أخبار كاذبة»، والمقصود بها رابطة أسرة المختفين قسرياً المعنية بالدفاع عن حقوق المواطنين المختفين وذويهم.

(الأخبار)

سلم كانتيني اوراق اعتماده بعد شغور منصب السفير الإيطالي 16 شهرا

ماقله ودل

طلبت الرئاسة السودانية مشاركة ودعم المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية والدولية في حملة جمع السلاح في البلاد، وذلك في مناشدة قدمها نائب الرئيس السوداني، حسبو محمد عبد الرحمن، خلال لقائه أمس سفراء وأعضاء البعثات الديبلوماسية المعتمدين لدى الخرطوم. ونقلت «وكالة الأنباء

السودانية» (سونا) عن عبد الرحمن (الصورة) قوله إنّ «قضية جمع السلاح لها أبعاد دولية، خصوصاً أن السلاح أكبر مهدّد للأمن القومي السوداني، وعنصر أساسي في جرائم المخدرات وتهريب البشر، ويؤجّج الصراع القبلي». وتطالب السلطات السودانية منذ أشهر المدنيين الذين يملكون أسلحة وذخائر وسيارات غير مرخصة بتسليمها فوراً إلى أقرب نقطة لقوات الجيش أو الشرطة.

(الأناضول)

العلم الإسرائيلي بدلاً من الفلسطيني على غلاف أحد الكتب!

القاهرة ـ **الأخبار**

«كارثة» تعليمية جديدة كانت على وشك الحدوث في مصر، وهذه المرة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي. فالتصميم الجديد للكتاب الذي يفترض أن يبدأ تدريس محتواه بعد أقل من أسبوعين تضمّن علم إسرائيل بدلاً من العلم الفلسطيني على غلافه. صحيحٌ أن الكتاب صادر عن إحدى دور النشر الخاصة ويشتريه الطلاب ليكون عاملاً مساعداً بجانب الكتب المدرسية الرسمية، إلا أن القوانين تشترط موافقة وزارة التربية والتعليم على محتواه وغلافه أولاً. وجرى تداول الكتاب، قبل أن تسحب نسخ كثيرة منه، الذي يحمل عنوان «وطننا العربي ظواهر جغرافية وحضارة إسلامية». وكان لافتاً الاهتمام المصري الرسمي بتأكيد تبرؤ وزارة التربية والتعليم منه بشكل كامل بعدما اعتبر البعض أن للصورة دلالات سياسية في ظل التقارب المصري ـ الإسرائيلي في الفترة الأخيرة.

رئيس قطاع التعليم العام في وزارة التربية والتعليم، رضا حجازي، أكد أنه تم تشكيل لجنة فنية من مختلف الجهات المختصة في الوزارة لدراسة الموضوع والوقوف على مدى صحته، مشيراً إلى أن «الكتاب الخارجي» لم يُمنح صلاحية التداول حتى تاريخه من قبل مكتب المدير العام لتنمية مادة الدراسات الاجتماعية في ديوان عام الوزارة، طبقاً للتقرير الفني المعد في هذا الشأن والذي انتهى إلى «وجود أخطاء في الكتاب، بدءاً من الغلاف».

من جهتها، علّقت السفارة الإسرائيلية في القاهرة على الموضوع، إذ أصدرت بياناً انتقدت فيه ما وصفته بـ«التحقيق في الواقعة»، معربةً عن «أسفها في أن ترى مثل هذا الجدل، بعد 40 عاماً من زيارة الرئيس الراحل أنور السادات التي تمخضت عن توقيع معاهدة السلام».

وقال حجازي إن المحتوى الدراسي للكتاب المذكور يتناول مناقشة المواضيع المتعلقة بالوطن العربي، كما أن مجموعة صور الأعلام الموجودة في داخل الكتاب هي أعلام الدول العربية، مشيراً إلى أن اللجنة انتهت إلى إحالة الموضوع إلى الإدارة العامة للشؤون القانونية لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في ضوء قيام دار النشر المسؤولة بتداول الكتاب من دون الحصول على ترخيص بصلاحية التداول.

وأكد حجازي أن الوزارة بكل قطاعاتها وأجهزتها الفنية حريصة «على الحفاظ على الهوية المصرية والبعد الإقليمي والعربي، ودعم ومساندة كل القضايا الإقليمية والعربية، وتوخي الدقة اللازمة في كل ما يتم إدراجه في المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي».

تقرير

عقوبات أميركية جديدة على إيران

أعلنت الولايات المتحدة، أمس، فرض عقوبات جديدة على إيران تستهدف 11 كياناً وشخصاً «يدعمون الحرس الثوري أو ضالعين في هجمات معلوماتية على النظام المالي الأميركي». وقالت وزارة الخزانة في بيان «تم تجميد كل الممتلكات والمصالح العائدة للكيانات والأشخاص المستهدفين ومنع الأميركيين من ممارسة أي تبادل معهم»، موضحة أن أحد الكيانات المستهدفة «يقدم دعماً للبرنامج الإيراني للصواريخ البالستية».

ونقل البيان عن وزير الخزانة ستيفن منوتشين قوله إن الوزارة «ستواصل فرض عقوبات صارمة في مواجهة استفزازات إيران، وبينها دعم الحرس الثوري الإيراني والمتطرفين الإرهابيين». وأوضح منوتشين أن العقوبات تستهدف «شركة إيرانية تقدم معدات دعم لبرنامج الصواريخ البالستية، وشركات جوية تؤمن نقل مقاتلين وأسلحة إلى سوريا وقراصنة شنّوا هجمات إلكترونية على مؤسسات مالية أميركية». وفي تموز الماضي، قرر الرئيس دونالد ترامب إبقاء الاتفاق مع إيران حول برنامجها النووي مع الاستمرار في رفع العقوبات. لكن الإدارة الأميركية فرضت نهاية الشهر نفسه عقوبات قانونية ومالية جديدة على أفراد وكيانات إيرانيين مرتبطين بالبرنامج البالستي والحرس الثوري.

(أ ف ب)

وزير الخزانة: سنواصل فرض عقوبات صارمة في مواجهة استفزازات إيران

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

وفيات

بمزيد من الحزن والأسى ينعي مجلس إدارة شركة **ABC** المرحوم

نصري لبيب نخّول

مستشار رئيس مجلس الإدارة

ويتقدم من أهله وذويه بأحرّ التعازي

ولكم طول البقاء

استراحة

كلمات متقاطعة 2678

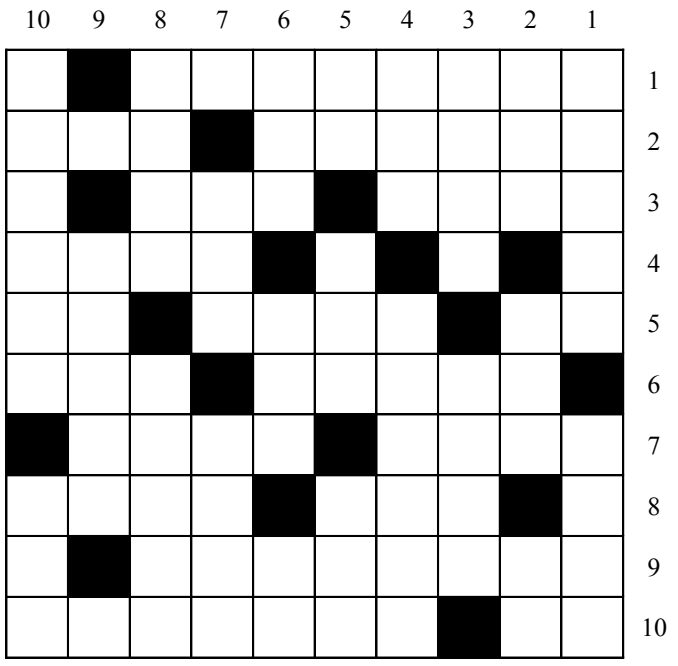

أفقيا

1- ملحن مغني وممثل لبناني من أغانيه « ما بيستحوا « – 2- ممثلة مصرية – نبات تنتشر زراعته في جميع أنحاء العالم له رائحة مميزة يُستخدم لأهداف الطهي والعلاج – 3- قبيح بشع – فتات الذهب أو الفضة – 4- رائحة طيبة زكيّة – 5- حرف تحقيق – أحد أبرز القادة الألمان خلال الحرب العالمية الثانية – للتفسير – 6- قناعة ورضا أو إسم ملاك حارس الجنة – استهان به ونظر إليه نظرة ازدراء – 7- ضد شجاع – وريف مبعثرة – 8- لدغ العقرب – بؤرة الرذيلة والفساد – 9- ترحيلهما عن البلاد بسبب أعمال غير مشروعة – 10- يجري في العروق – أسرة قياصرة روسيا

عمودياً

1- ملحد أو من يظهر الإيمان ويخفي الكفر في صميم قلبه – منفذ حكم الإعدام – 2- نهار وليل – طريق وسبيل – أغلظ أوتار العود – 3- رائحة طيبة أو عبير الأزهار – شريك في ارتكاب جريمة – 4- فاجأه بغتة أو دخل البيت دون سابق انذار – شاعر فرنسي من رواد النهضة الأدبية له « أناشيد غنائية « – 5- منخفض بالأجنبية – نوع حيات ضخم جداً – خصم لدود – 6- دقت الجرس – مدينة أثرية في مصر بمحافظة الجيزة عاصمة الفراعنة في عهد الدولة القديمة – ضمير منفصل – 7- إله الخصب عند الفينيقيين – أصلحا البناء – 8- الإسم السابق للمدينة المنورة – مضطرب متردد – 9- من الجواهر – 10- شدة البرد – أكل الدواب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- غاري غرانت – 2- يوناني – رنا – 3- تر – بافوس – 4- اولاء – ايلي – 5- ربان – فرس – 6- اديسون – اح – 7- از – آسد – 8- ود – كر – خرما – 9- ابن سيرين – 10- الفسطاط

عمودياً

1- غيتار – حواء – 2- اوروبا – دب – 3- رن – لادا – نا – 4- ياباني – كسل – 5- غناء – ساريف – 6- ريف – فوز – رس – 7- وارن – خيط – 8- نرسيس – ارنا – 9- تن – اسم – 10- اديب حداد

sudoku 2678

3				1				8
	6			7			5	
		9	4			1		7
8			9	6		7		
	5		7					4
		1		8	3		9	
2					8			9
	9		2				8	
6	4				7	5		3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2677

5	2	6	1	7	9	8	3	4
8	3	1	4	2	6	7	5	9
4	9	7	8	5	3	6	2	1
6	8	3	2	9	7	4	1	5
1	5	2	3	8	4	9	6	7
7	4	9	6	1	5	3	8	2
9	1	8	7	3	2	5	4	6
3	6	5	9	4	1	2	7	8
2	7	4	5	6	8	1	9	3

مشاهير 2678

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج إيراني معاصر ولد في العاصمة طهران. أنتج عدداً من الأفلام السينمائية والتي قد تكون بعضها افلام ممنوعة. له فيلم « السحلية « المثير للجدل

3+4+10+9+8 = تحمل حبوب القمح ■ 5+6+1+8 = نسيج له وبر ■ 11+2+7 = يستعمل في الشواء

حل الشبكة الماضية: **جيرالدين موك**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

6	34	31	26	19	12	11

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1544 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 11 - 12 - 19 - 26 - 31 - 34 الرقم الإضافي: 6
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,440,980 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 25 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,337,638 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,440,980 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 991 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 58,972 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 134,424,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16,803 شبكات
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,250,615,782 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1544 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 95263
■ الجائزة الأولى
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5263
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 263
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 63
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

بمزيد من الحزن ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
عبد الهادي سهيل الجمل
(المتوفى في كندا)
تقبل التعازي للرجال والنساء أيام الأحد والاثنين والثلاثاء الموافق في 17 و18 و19 أيلول 2017 في أوتيل بريستول ـ فردان ـ شارع مدام كوري ـ من الساعة الرابعة وحتى السابعة والنصف مساءً.
الآسفون: آل الجمل، ميقاتي، الهبري، الترك، عشي، غزيري، شهاب وأنسباؤهم.

بمزيد من الأسى والحزن ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة
سناء نظام العشي (المتوفاة في كندا)
تقبل التعازي للرجال والنساء أيام الأحد والاثنين والثلاثاء الموافق في 17 و18 و19 أيلول 2017 في أوتيل بريستول ـ فردان ـ شارع مدام كوري ـ من الساعة الرابعة وحتى السابعة والنصف مساءً.
الآسفون: آل الجمل، العشي، سمهون وأنسباؤهم.

إنتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
هند محمد مراد
المتوفية نهار الجمعة 8 أيلول 2017 في كندا
زوجة المرحوم الحاج أنيس مراد
أولادها : خليل زوجته مريام
صفير وسامر زوجته اسيا الموسوي
بناتها : وفاء زوجة السفير حسن سعد وأمل زوجة المقدم فتحي كمال ورينا زوجة الحاج نبال سليم
أشقاؤها : هاني زوجته ملك قرانوح وهلال زوجته المرحومةنيومي صليبي والحاج طلال وعماد زوجته لمياء بحسون والمرحومان إبراهيم وجميل
شقيقاتها : ليلى زوجة علي مراد وإبتسام زوجة المحامي محمود المير ورجاء زوجة محمد منصور وفاطمة زوجة إبراهيم سقلاوي والمرحومة جميلة زوجة عباس فاضل والمرحومة زينب زوجة مصطفى بحسون والمرحومة هنية
زوجة كامل سقسوق
التجمع والإنطلاق من امام بن معتوق، خلدة الساعة التاسعة من صباح يوم السبت 16 ايلول 2017 الى بلدتها الرمادية حيث يصلى على جثمانها الطاهر الساعة الحادية عشرة والنصف ويوارى الثرى في جبانة البلدة.
تقبل التعازي يومي الأحدوالأثنينفي 17 و18 ايلول 2017 في بلدتها الرمادية، ويصادف يوم الثلاثاء الواقع في 19 ايلول 2017 ذكرى الأسبوع وبهذه المناسبة ستتلى ايات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة للرجال والنساء في تمام الساعة الخامسةعصراً في حسينية بلدتها الرمادية.
كما تقبل التعازي في بيروت يوم الأربعاء الواقع في 20 أيلول 2017 للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب مركز أمن الدولة.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون آل مراد، صليبي، سعد، كمال، سليم، صفير، الموسوي، فاضل، سقلاوي، المير، منصور، سقسوق، بحسون وعموم أهالي بلدة الرمادية.

ذكرى

بمناسبة مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة آمنة قاسم منصور
ارملة المرحوم الحاج محمد علي شكرون
اولادها المحامي الاستاذ غسان شكرون (مستشار وزير التربية)
النقيب الشهيد حسان
الدكتور المهندس وليد
بناتها إنعام زوجة الرائد علي عمار، غادة زوجها الاستاذ فؤاد نجدي، ندى زوجها المهندس هاشم ناصر
بهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة
الزمان: نهار الاحد الواقع في 17 ايلول 2017 عند العاشرة صباحا
المكان: النادي الحسيني لبلدتها اركي
ويوم الاثنين الواقع في 18 ايلول في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، من الساعة الثالثة ولغاية السادسة مساء
الآسفون آل منصور آل شكرون آل ناصر آل عمار آل نجدي وعموم اهالي بلدة اركي

خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
HASAN ALI
MAIN UDDIN
ALAMIN
ROBIULLAH
JAHID HASAN
HAZRAT ALI
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا
الإتصال على الرقم 76/760000

غادر العمال البنغلادشيون
Suruj hossain
Md hiron haolader
Mohammad iman ali
Anowar
Abul kalam azad
Md polash bepari
Sheikh amir hossain
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70331175

غادرت العاملة الاثيوبية
LOme taju ababor
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 70/962222

غادر العاملان البنغلادشيان
MOHAMMAD SOHAG
SHOHIDUL ISLAM
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئا الإتصال على الرقم 70/866320

إعلانات رسمية

إنذار عام
الى جميع المكلفين بالرسوم البلدية ضمن نطاق بلدية الشياح
إن متحسب بلدية الشياح، وعملاً بأحكام القانون 88/60 لا سيما المادة /112/ منه، ينذر جميع المكلفين بالرسوم البلدية بموجب جداول تكليف اساسية ضمن نطاق بلدية الشياح، بوجوب المبادرة الى تسديد ما يتوجب عليهم من رسوم وغرامات عن سنة 2017 والسنين السابقة خلال مهلة 15 يوم (خمسة عشر يوماً) من تاريخ نشر هذا الانذار العام، كي لا تضطر البلدية الى حجز اموالهم المنقولة وغير المنقولة وطرحها بالمزاد العلني لتأمين تحصيل هذه الرسوم وغرامات التأخير المتوجبة عليها، على ان يعتبر هذا الإنذار العام بمثابة انذار شخصي لكل مكلف وقاطعاً لمرور الزمن.
الشياح في 2017/9/5
محتسب بلدية الشياح
رئيس الدائرة المالية
ايليان سامي نعمه
التكليف 1719

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2016/49
المنفذ: نعيم أسعد كرم ـ المحامي طلال زخريا
المنفذ عليه: نقولا نخل مرعي ـ حامات
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس المنفذ بموجبها حكم بازالة الشيوع في العقارات رقم /741/ /906/ /739/ /331/ و/329/ حامات
تاريخ الحكم: 2015/4/27
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/10/19
المطروح للبيع العقار: 741 منطقة حامات العقارية
محتوياته: وهو عبارة عن ارض بعل مشجرة زيتون.
مساحته: 960 م2
يحده: شمالاً: 743 ـ 742 شرقاً: طريق عام ـ 740 ـ 743
جنوباً: 740 وطريق عام شغرباً: 742 ـ 743 ـ 740
التخمين: /144000/د.أ. بدل الطرح: /144000/د.أ.
المطروح للبيع العقار: 906 منطقة حامات العقارية
محتوياته: ارض بعل سليخ ضمنها اشجار زيتون وعنب وسنديان
مساحته 2082 م2
يحده: شمالاً: طريق عام 2146 ـ 905 شرقاً: 905 وطريق عام
جنوباً: 905 ـ 907 غرباً: 908 ـ 907 ـ 2146
التخمين: /208200/د.أ. بدل الطرح: /187380/د.أ.
المطروح للبيع العقار: 739 منطقة حامات العقارية
محتوياته: ارض بعل مشجرة زيتون وتين وعنب.
مساحته: 960 م2
يحده: شمالاً: 740 ـ 736 شرقاً: طريق عام ـ 740
جنوباً: طريق عام 738 ـ 737 غرباً: 330
التخمين: /144000/د.أ. بدل الطرح: /129600/د.أ.
المطروح للبيع العقار: 331 منطقة حامات العقارية
محتوياته: غرفة للسكن ومطبخ بناؤها من حجر مقصوب ومأوى للطيور وفسحة سماوية وأرض بعل ضمنها ست أشجار توت وشجرة ازدرخت وشجرة جوز
مساحته 189 م2
يحده: شمالاً: طريق عام ـ 330 شرقاً: طريق عام
جنوباً: طريق عام غرباً: 330
التخمين: /58625/د.أ. أرضاً وبناءً بدل الطرح: /52762/د.أ.
المطروح للبيع العقار: 329 منطقة حامات العقارية
محتوياته: انشاءات او اضافة انشاءات اصبحت محتويات هذا العقار قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من طابق ارضي يحتوي على مدخل وممر عدد 2 وصالون وجلوس وسفرة وحمام عدد 2 وقسم منه اعمدة مع درج يؤدي الى الطوابق العليا.
طابق اول: مؤلف من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ وغرفة مونة وثلاث حمامات وغرفة جلوس وثلاث غرف نوم واربع شرفات.
طابق ثاني وثالث بنفس مواصفات الطابق الاول.
مساحته: 965 م2
يحده: شمالاً 325 وطريق عام شرقاً: 325 وطريق عام
جنوباً: 328 و330 غرباً: 328 و327
التخمين: /612750/د.أ.
بدل الطرح: /551475/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2017/10/9 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة محكمة البترون
على الراغب في الشراء ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً وعليه تقديم كفالة وافية من المصاريف المقبولة كفالتها قانوناً أو شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مختاراً له وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.
مأمورة التنفيذ
وفاء ضاهر

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2017/29
المنفذ: بيار طانيوس منذر ـ المحامي وليد زعيتر.
المنفذ عليها: ماري منذر ـ بجدرفل
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2016/535 المنفذ بموجبها حكم صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 2009/1160 تاريخ 2019/11/30
تاريخ الحكم: 2009/11/30
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2016/12/12
المطروح للبيع العقار رقم: 431 منطقة بجدرفل
محتوياته: ارض بعل سليخ تزرع حبوب.
مساحته: 1476/ م2
يحده: شمالاً: طريق عام ـ شرقاً: 432 وطريق عام ـ جنوباً: 430 ـ 432 ـ غرباً: 430 و53
التخمين: /36900/د.أ. بدل الطرح: /36900/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2017/10/23 الساعة 12 ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً وعليه تقديم كفالة وافية من المصاريف المقبولة كفالتها قانوناً أو شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مختاراً له وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.
رئيسة القلم
وفاء ضاهر

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي الياس ريشا
ينفذ بنك بيبلوس ش.م.ل. بوجه روي الياس كساب بالمعاملة التنفيذية 2014/921 عقد قرض مالي وجدول تسديد دفعات تحصيلاً لمبلغ 12509943,67/ل.ل. اضافة الى الفوائد والرسوم.
يجري التنفيذ على سيارة ب ام ف رقمها 264662/ج مرهونة لأمر بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بدل تخمينها /6500/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض /5850/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
ويتوجب عليها رسوم ميكانيك.
يجري البيع بيوم الجمعة الواقع فيه 2017/9/29 الساعة 15,00. للراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد أعلاه إلى مرآب عطالله في ذوق مصبح مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم دلالة بنسبة 5% ولا يجوز اتمام البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة أعشار القيمة المخمنة وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
نادیا صلیبي

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1264
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي د. شادي الحجل
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2017/9/29 ابتداءً من الساعة 11:30 ظهراً سيارة المنفذ عليه خالد خضر ياسين دياب ماركة مرسيدس C320 موديل 2003 رقم /165326/ ز الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /4424/ $ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2800/$ والمطروحة بسعر /2250/ $ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /998000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى المرآب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان شطب شركة تجارية
من أمانة السجل التجاري في الشمال
بناء للطلب المقيد بتاريخ 2017/7/27 ومحضري اجتماع الجمعية العمومية غير العادية المنعقدتين بتاريخ 2017/7/26 و2017/7/27 صدر بتاريخ 2017/8/31 قراراً قضى بشطب قيد شركة "دلي فروت ش.م.م." من السجل التجاري العام ذات الرقم 14711 تاريخ 2001/11/5، رقم التسجيل في وزارة المالية 265769.
للمتضرر مهلة عشرة ايام من تاريخ النشر للاعتراض على هذا الاجراء.
أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

إعلان قضائي
تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا برئاسة القاضي حسن سكينة المدعى عليهم فريال بصل وسمير الشريف وزاهر الشريف المجهولي محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة لأستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2017/303 والمقامة من المدعي فيليب نقولا يونس بوكالة الأستاذ اسكندر حداد بموضوع حق مرور واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلّا يتم ابلاغكم بقية الأوراق والقرارات بإستثناء الحكم النهائي بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
ناديا مرعي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلبت المحامية جورجيت جرجس خضير بوكالتها عن ارليت وكلاريس جورج أبو سمرا ورثة جورج ابو سمرا شهادات قيد بدل ضائع في العقارات 397 و415 و1212 و1163 و668 و317 و230 و62 و1964 و1230 و1225 و1968 و2009 و2213 و2214 ابل السقي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب يوري منيف عازر لموكليه رائد وصبحي مخائيل الياس توما شهادتي قيد بدل ضائع للعقار 1568 دير ميماس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب اسامة صيطري لموكله محمد مبارك سند تمليك بدل ضائع للعقار 84/52 بساتين الميناء.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

الدوري اللبناني

موجة الفوتبول تعمّ لبنان

موسمٌ واعد وحساس في آنٍ واحد سيعرفه الدوري اللبناني لكرة القدم مع انطلاقته مساء اليوم. موسمٌ يتوقع أن يكون الأقوى في العصر الحديث للعبة التي ستخطو من خلاله إلى مرحلة جديدة لم يعرفها الفوتبول اللبناني سابقاً

شربل كريّم

المشهد الذي كشفته كرة القدم في نهائي كأس النخبة بين النجمة والعهد الشهر الماضي، لا يعكس سوى ثابتة واحدة، هي أن اللعبة باتت في مرحلة مغايرة كلياً عن تلك التي شهدناها، أقله في الأعوام العشرة الأخيرة. فالمشهد الجماهيري الضخم ليس سوى تعبير عن حالة شعبية ورسمية تعيشها اللعبة حالياً، وهو أمر يمكن استخلاصه من تزايد واضح ولافت في عدد جمهور العهد مثلاً، الذي بات يواكب العمل الكبير لإدارة ناديه طوال المواسم السابقة، الذي أثمر في الموسم الماضي استعادة لقب الدوري. ويمكن القول إن موجة الفوتبول تعمّ لبنان من شماله إلى جنوبه، مروراً بالداخل والجبل، ووصولاً إلى العاصمة، إذ عادت اللعبة لتكون محطّ اهتمام عام، وهي مسألة نمت بفعل النتائج الطيّبة للمنتخب الوطني سابقاً، ومن ثم من خلال التحدي الذي فرضه بعض الأندية على بعضها الآخر، إن كان في الشق الإداري أو في الشق الجماهيري.

ومن خلال هاتين النقطتين، يمكن الكلام على توقّع أقوى موسم سنشهده منذ سنوات طويلة، فالميزانيات التي رصدتها أندية المقدمة، والأرقام التي دُفعت في بعض اللاعبين، بدت غير مسبوقة حتى في كل الرياضات اللبنانية. وموجة ضخ الأموال أملاً بنتائج أفضل بدأت تترسخ كثقافة في الفوتبول اللبناني، فأصبحت تتنقل من طاولة إلى أخرى في الأندية، وهي أصلاً بدأت تؤتي ثمارها، والدليل ما حققه العهد في البطولة العربية الأخيرة. وهذا التوجّه حاضر بقوة في الأنصار، وبالزخم نفسه، أو حتى أقوى في النجمة هذا الموسم مع الاستقرار الإداري الذي دخله النادي «النبيذي». وكل هذا ينعكس إيجاباً على المستوى الفني عامةً، ما يجعل اللعبة أكثر جاذبية، فينجذب إليها جمهور جديد، وتكبُر شريحة متابعيها، وبالتالي المعلنون سيدخلون ملاعبها، وكلما ازدادت العائدات، تعززت مساحات التطوير لتجلب معها نتائج خارجية أفضل،

> **المسؤولية على عاتق الكل لإخراج موسمٍ ناجح يواكب مرحلة التطور التي دخلتها اللعبة**

المشهد الجماهيري الضخم ليس سوى تعبير عن حالة شعبية ورسمية تعيشها اللعبة

الموسم الكروي ينطلق بالسيناريو الأفضل

عند الساعة التاسعة من مساء اليوم سيكون ملعب المدينة الرياضية مسرحاً لافتتاح الدوري اللبناني لكرة القدم. مباراة وحيدة ضمن الأسبوع الأول، لكنها مباراة بعشر مباريات. هي مواجهة بين العهد البطل والنجمة المنافس الأبرز. كثيرون ينتظرون هذه المباراة، لكن كثيرين أيضاً يسألون: هل تنتهي على خير؟

خدمت قرعة الدوري اللبناني لكرة القدم محبي هذه اللعبة. قد لا تجد شخصاً يحب كرة القدم، وتحديداً المحلية، لا يحلم بأن يكون افتتاح الدوري اللبناني بمباراة قمة. هي تلك التي ستجمع العهد والنجمة، وسط ترقب لعدد الحضور الجماهيري ونوعيته. ترقب لطريقة تعاطي الجمهور عامةً، بعد التجربة الناجحة في نهائي كأس النخبة، ولردّ الفعل على موضوع رفع سعر البطاقة. لكن هذا لا ينتقص من قيمة المباراة الفنية التي تتصاعد منها رائحة ثأرٍ عهداوي بعد خسارة النخبة لمصلحة النجماويين. هي مواجهة متجددة بين مدربين محليين، موسى حجيج من العهد، وجمال الحاج من النجمة. وكوكبة من اللاعبين ستتصارع على نقاط المباراة. لقاء الدوري بين الفريقين مختلف عن أي لقاء آخر في مسابقة أخرى. فهما المنافسان الرئيسيان على اللقب، وبالتالي الفوز هو بست نقاط وليس بثلاثة.

منافس ثالث لا يقلّ أهمية سيكون متابعاً لما سيجري على ملعب المدينة الرياضية. هو الأنصار الذي سيلعب الأحد في طرابلس مع صاحب الأرض عند الساعة 16,00. «الأخضر» آتٍ لإحراز اللقب فقط لا غير. رئيس النادي نبيل بدر، ضرب رقماً قياسياً في صرف المال لهذا الموسم. يريد أن يصعد في شهر أيار إلى منصة التتويج، رافعاً كأس الدوري بعد أن رفع كأس لبنان في الموسم الماضي. بعيداً عن تلك الفرق والمنافسة على اللقب، هناك منافسات من نوع آخر. منها الصراع على المنطقة الدافئة وسط الترتيب، ومنها الهروب من الهبوط إلى الدرجة الثانية، ومنها الدخول إلى النخبة.

المنطق يقول إن تسعة فرق ستتنافس في هذا المجال، أبرزها نادي الصفاء الذي سيتوجه فريقه إلى زغرتا غداً ضيفاً على السلام على ملعب المرداشية عند الساعة 16,00. صاحب الأرض يسعى إلى تكرار تجربة الموسم الماضي الممتازة والاستعداد لتمثيل لبنان في البطولة العربية.

الصفاء بقيادة المدرب محمد الدقة، يسعى إلى مراضاة بعض جمهوره الثائر على خيارات الإدارة واستغناءاتها هذا الموسم ليريح أعصاب جمهوره ويؤكّد له أن رؤية المسؤولين عن النادي فنياً وإدارياً لن تجعل الصفاء ممر عبور للأندية الأخرى، غداً أيضاً يلعب الإخاء الأهلي عاليه مع الراسينغ عند الساعة 15,30 على ملعب بحمدون. لقاء بين صاحب أرض يسعى لبداية تعكس النقلة النوعية في أداء الإخاء بقيادة المدرب العراقي عبد الوهاب أبو الهيل، في مواجهة فريق المدرب الجديد رضا عنتر الذي يسعى بدوره إلى أن تكون الزيارة الثانية للملعب بحمدون بعد أقل من شهر مثمرة أيضاً، حيث أحرز الراسينغ كأس التحدي على هذا الملعب في آب الماضي.

بعد غدٍ الأحد تختتم المرحلة الأولى بلقاءين: الأول يجمع النبي شيت وضيفه التضامن صور عند الساعة 15,30. صاحب الأرض مختلف كلياً عن الموسم الماضي. خسر العديد من اللاعبين الأساسيين، وحاول

برنامج المرحلة الأولى

اليوم	المباراة	الساعة	الملعب
الجمعة	العهد × النجمة	21,00	المدينة الرياضية
السبت	الإخاء الأهلي عاليه × الراسينغ	15,30	بحمدون
السبت	السلام زغرتا × الصفاء	16,00	المرداشية
الأحد	النبي شيت × التضامن صور	15,30	النبي شيت
الأحد	الإصلاح × الشباب العربي	15,30	صور
الأحد	طرابلس ×الأنصار	16,00	بلدية طرابلس

إن كان على صعيد المنتخب أو الأندية.
لكن، كما في كل مشروع كبير، فإن الانتقال إلى مرحلة جديدة يفرز حذراً أيضاً، فالحساسية التي تكبُر أيضاً بين أندية عدة، تترك قلقاً حول تشويه الصورة العصرية التي ترسمها أطراف كثيرة حالياً. فالجمهور هو عنصر أساس في تظهير موسم ناجح في كل المعايير، وهي مسألة ترتبط بعمل الأندية بالدرجة الأولى لتطهير مدرجاتها وتنظيم صفها الشعبي، حتى لا تكون شريكة في أي خراب يضرب اللعبة، التي يرى كثيرون في مرحلتها الجديدة مساحة استثمارية، والدليل الصراع الكبير وغير المسبوق على كسب حقوق النقل التلفزيوني، والذي شهد ما شهده من إثارة ضاهت أقوى مباريات البطولة...
أما الجانب الثاني الحساس، والذي يجب أن يواكب المرحلة الجديدة والواعدة، فهو الشق التحكيمي، الذي يعدّ أساساً أيضاً في صناعة بطولة خالية من الشوائب. والتطرق إلى هذا الشق هو بسبب ظهور التحكيم كمشكلة رئيسية في الموسم الماضي، حيث شابت غالبية المراحل أخطاءٌ غير مقبولة، وإن كان بعضها إنسانياً. وهذه المسألة عرف الاتحاد أهميتها ومدى تأثيرها في المجريات العامة، فكانت الخطوة الأخيرة التي تواكب العملية التطويرية الشاملة في اللعبة عبر استقدام مدير فني للحكام هو الدانماركي يورن وست لارسن.
إذاً، يبقى أن ينتقل الفوتبول اللبناني إلى كل بيت مع 12 نادياً يشكّلون عصب اللعبة ويجمعون حولها الآلاف في كل الملاعب وخلف شاشة التلفزيون، فأيام الزمن الجميل حاضرة في زمننا الحالي، والكل لمس حتى قبل بداية الموسم مدى تزايد شعبية اللعبة الأولى في لبنان، ومدى ترقب الجمهور الكبير لانطلاق البطولة، وهو الأمر الذي يترك مسؤولية على كل الأطراف المعنية، المطلوب أن تعكس معاً الصورة الحقيقية للكرة اللبنانية، بعدما وضعت نفسها أخيراً في مكان مقبول على الساحتين العربية والآسيوية، بفضل الخطوات التطويرية لشريحة بقي إيمانها كبيراً باللعبة، رغم كل الظروف التي مرّت بها في الألفية الجديدة.

تعويضهم بتعاقدات يأمل أن تكون ناجحة. يعلم المسؤولون في النادي حجم الخطر الذي يواجههم هذا الموسم، وتحديداً خطر الهبوط، وبالتالي كل نقطة تعَدّ مكسباً هذا الموسم.
التضامن، من جهته، يسعى إلى بدء مشوار تجميع النقاط، سعياً وراء كأس النخبة بقيادة المدرب جمال طه. مهمة ليست بالسهلة في البقاع، لكن التضامن يملك جميع العناصر التي تسمح له بالعودة فائزاً من النبيت شيت.
اللقاء الأخير سيكون بين الوفدين الجديدين، الشباب العربي ومضيفه الإصلاح البرج الشمالي، على ملعب صور عند الساعة 15,30.
هو تكرار لمواجهة نهائي الدرجة الثانية الموسم الماضي الذي انتهى إلى مصلحة الشباب العربي، ولمواجهة أخرى في كأس التحدي أيضاً انتهت شبابية.

تثبيت العقود حماية للاعبين والأندية (هيثم الموسوي)

هل أصبح لدينا دوري محترف؟

عبد القادر سعد

ينطلق اليوم موسم جديد من الدوري اللبناني لكرة القدم. من المفترض أنه نسخة جديدة من دوري هواة، لكن الفترة الصيفية السابقة وما شهدته من تعاقدات ودخول لاعبين محترفين إلى البطولة المحلية، إضافة إلى الأموال التي صُرفت وستُصرف، تضعك أمام سؤال بسيط: هل ما زال دوريُّنا دوريَّ هواة؟ أم أصبح دوريَّاً محترفاً؟ أم نسخة مشوهة من احتراف بعيد؟
من المستحيل اعتبار دوري ما في بلد ما دورياً محترفاً وموجوداً في نظامه أنّ اللاعبين حين يوقّعون على كشف أي نادٍ يكون تحت بند يفرض عدم تقاضي أموال، وفي الوقت عينه من المفترض أن جمعيات كرة القدم هي جمعيات لا تخضع لنظام الضرائب. لكن في ظل تقديرات تشير إلى أن حجم الأموال التي ستصرف هذا الموسم تقارب عشرة ملايين دولار، من الصعب اعتبار الدوري اللبناني دوري هواة.
رقمٌ يبدو مخيفاً في لعبة لم تشهد في تاريخها ضخَّ هذا الكمّ من المال. هذا الـ«TURN OVER» من الأموال لطالما كان ميزة في لعبة كرة السلة، لكن الموسم الكروي 2017-2018 لا يبدو أنه سيكون بعيداً عن القيمة المالية لـ «الباسكت».
فإذا أخذنا اللاعبَين الأكثر نجومية في لعبتي كرة السلة وكرة القدم، أي القائدين فادي الخطيب وحسن معتوق، نجد أن عقد معتوق هذا الموسم أكبر من عقد الخطيب. هذا ليس مقياساً يُبنى عليه، لكنه مؤشّر على التغيير الكبير الذي طرأ على كرة القدم هذا الموسم.
قد يجد البعض أن طرح مبلغ 10 ملايين دولار كقيمة مادية للدوري هذا الموسم أمرٌ مبالغ فيه، لكن في نظرة سريعة إلى الفرق الثلاثة التي تتمتع بالحظوظ الأكبر للمنافسة على اللقب، أي العهد والنجمة والأنصار، نلاحظ أنّ موازنة هذه الفرق هذا الموسم تقارب، منطقياً، خمسة ملايين دولار، في ظل ما صُرف وسيصرف خلال الموسم. أما الملايين الخمسة الأخرى، فهي ليست كثيرة على تسعة أندية، أيضاً كانت لها تعاقدات ومصاريف.
ما يوحي أيضاً أن دورينا أصبح محترفاً، هو عدد اللاعبين اللبنانيين الذين كانوا محترفين في الخارج، وسيكونون حاضرين بدءاً من ليل اليوم على الملاعب اللبنانية. هؤلاء أتوا بعقود، وغيرهم وقّعوا عقوداً مع أنديتهم. بعضها مثبّت في الاتحاد اللبناني لكرة القدم الذي يتقاضى نسبة 5% من قيمة العقد، على ألّا تقلّ عن مليون ليرة لبنانية إن كان اللاعب لبنانياً، و10% إن كان أجنبياً. لا يجري تثبيت جميع العقود، وهذا أمر له مخاطره على اللاعبين في حال حصول خلاف مع النادي. فحينها لا يستطيع اللاعب الذهاب إلى الفيفا وتحصيل حقه.

> تقارب قيمة الحركة المالية في الدوري هذا الموسم 10 ملايين دولار

وفي الوقت عينه يمكن النادي أن يتضرر إذا قرر أحد اللاعبين الاحتراف في الخارج دون حفظ حق النادي، حيث يمكن أن يحصل على بطاقته الدولية من الفيفا، لكونه مصنّفاً كهاوٍ، نظراً إلى عدم تثبيت العقد.
في اتحاد كرة القدم هناك 49 عقداً مثبّتاً، يملك نادي النجمة حصة الأسد فيه مع 12 عقداً. هذا لا يعني أن باقي الأندية لا تملك عقوداً مع لاعبيه، وخصوصاً نادي العهد، لكن معظمها ليس مثبّتاً لدى الاتحاد.
فالعهد ثبّت 3 عقود، والأنصار 4 عقود، والصفاء 3 عقود والراسينغ 3 عقود، إضافة إلى أندية أخرى.
ليست هناك فترة ملزمة لتثبيت العقد في الاتحاد اللبناني. المهم أن يوثَّق قبل انتهاء مدته. حصل هذا الأمر مع اللاعب شادي سكاف الذي ثبّت عقده مع السلام زغرتا قبل فترة وجيزة من انتهائه، وقام بفسخه مسدداً البند الجزائي لينتقل إلى التضامن صور بعدها.
أمر غير صحي آخر تشهده مسألة العقود، هو تثبيتها بأقل من قيمتها الحقيقية. هناك الكثير من العقود التي ثُبِّتَت بقيمة مشكوك في صحتها، ومنها للاعبين كبار هذا الموسم. الهدف من وراء ذلك هو التوفير على جيب الأندية وخفض قيمة النسبة الاتحادية، لكن هذا فيه خسارة للاعب في حال حصول خلاف مع النادي، حيث إن المراجع الرسمية لا تعترف إلا بالقيمة المعلنة.
أمرٌ يمكن تداركه اتحادياً عبر خفض النسبة المفروضة على عقد اللاعب اللبناني لتشجيعه على تثبيت عقده بقيمته الحالية، وفي الوقت عينه تنبيهه إلى مخاطر التلاعب بقيمة العقد لما فيه من انعكاس سلبي عليه.
لكن هل العشرة ملايين دولار، ومجيء اللاعبين المحترفين، وتثبيت العقود هي ما تجعل دوريَّنا محترفاً؟
قطعاً لا، فكرة القدم اللبنانية بعيدة كل البعد عن الاحتراف. فهذا المبدأ لا يمكن أن يكون من خلال المال أو العقود. وفي ظل وجود مئات اللاعبين المسجلين في سجلات الاتحاد، مقابل تثبيت 49 عقداً فقط، هذا يؤكّد أن لا احتراف في لبنان.
هي منظومة متكاملة من اتحاد إلى أندية إلى لاعبين وحتى إعلام. ولعل ما تشهده كرة القدم من أخطاء إدارية، خصوصاً في الأندية، يؤكّد أننا ما زلنا محترفي هواية، وما تعيشه كرة القدم اللبنانية ليس أكثر من تركيبة غير ناجحة لتطوّر اللعبة في لبنان.

أضواء

موسم جديد!

علي صفا

اليوم، ينطلق موسم جديد في دوري كرة لبنان، بداية بلقاء قمة بين النجمة بطل النخبة والعهد بطل الدوري.
وعلى باب الموسم شاشة تحمل عناوين لتحديات عدة: هل يكون هذا الموسم جديداً أم مجرد موسم لعب يحفل بأخطاء ملونة مرت دون إصلاح، وما هو جديد هذا الموسم؟
نوادي الأولى الـ 12 شهدت نفضات واسعة، لعلّ أبرزها في العهد والنجمة والأنصار، وكلّفت مبالغ عالية طامحة لحصد ألقاب الموسم وتمثيل لبنان في بطولتي العرب وآسيا، إضافة إلى إرضاء جماهيرها الكروية وما وراءها من سياسية وزعامة.
ومع الموسم، تدور أسئلة المواسم المكررة: هل ستتوفر ملاعب لبنان المناسبة للمباريات المناسبة، أم ستخضع مفاتيحها للمراجع البلدية والسياسية والأمنية؟
هل سيتوفر الأمن الكافي لبعض المباريات الجماهيرية، أم تُترك لأهواء شلة مشاغبين، باتت معروفة، لتحميل المسؤولية لنواديها وفرض عقوبات وغرامات عليها ظلماً كالعادة؟
كيف ستكون صورة نقل المباريات على شاشة "MTV"، مع كوادر المقدمين والمعلقين والضيوف، بعدما نجحت سابقتها "محطة الجديد" في إنعاش اللعبة التي كادت تحتضر؟
وماذا عن زيادة سعر البطاقة من 5 آلاف الى 10 آلاف، وموقف الجمهور الشعبي منها؟ هل سيكسرها أم يخضع ويقاطع، ليتحول الى متابعة المباريات على الشاشة أو أماكن تجمع أخرى؟
وعلى هذا، تكون خسارة أكبر للنوادي والملاعب واللعبة وحتى الاتحاد (ينال حصة 20 بالمئة من المدخول).
وإذا كان طرح الزيادة (10 آلاف) لغاية إبعاد شلة المشاغبين عن الأوادم، فهو طرح فارغ، لأن "الحضور المثقف" وأمن الملاعب لا يأتيان عبر الفارق المالي، بل عبر الحضور الأمين الواجب واللازم دون التهرب من هذا الواجب!
وهنا تكمن مسؤولية اتحاد اللعبة والنوادي والإعلام أيضاً في فرض كل ما يلزم لتدور كرة لبنان موسمها بأمان ونجاح، من أوله حتى ختامه.
كرة لبنان تشكل صورة رياضية وطنية. كما تشكل متنفساً لشرائح شعبية واسعة، في واقعنا المتشنج داخلياً وباتت أيضاً تمثل صورة ناصعة خارجياً عبر ما قدمه منتخب لبنان في تصفيات المونديال حتى الآن، وما ظهر عليه فريق العهد في البطولة العربية بمستوى أبهر الجمهور العربي وإعلامه.
لهذا نأمل أن ينطلق الموسم الجديد عبر هذه الصورة لا أقل منها، ويأمل المخلصون أيضاً أن تتضافر جهود ومواقف أطراف اللعبة (الاتحاد، النوادي، الإعلام، الأمن والملاعب) حول عنوان واحد كبير "نجاح اللعبة وأمنها وحقوقها" وبعيداً عن المواقف الفردية النافرة التي ظهرت أخيراً حول "التشكيك بالحكام ومذهبية أطرافهم" بدلاً من تحصين دائرتهم.
كرة لبنان تكلفت لهذا الموسم مزيداً من الميزانيات من إدارات وأفراد مشكورين جداً لمغامراتهم في غمار هذه اللعبة" لتقويتها وإنعاشها، وهذا ما يفرض على أطراف اللعبة جميعاً واجبات حمايتها وتطويرها وتحصيل مردود معنوي ومالي ومستوى أفضل يدفعنا قريباً الى شكل من "الاحتراف" المناسب لنكون حاضرين في دائرة المنافسات العربية والآسيوية" وهي الفرصة الأخيرة لنا!
مساء اليوم، لقاء قمة الافتتاح بين الكبيرين العهد والنجمة، وبحضور جماهيري كبير، نترقبه اختباراً لكل أطراف اللعبة، وناجحاً بامتياز، كما نجح لقاء الفريقين في نهائي "كأس النخبة" قبل أسابيع على ملعب صيدا. ونخبئ تهنئة من القلب للفريقين وجمهورهما ليكونوا حقاً فاكهة افتتاح الموسم.. ومثالًا لكل القمم التالية.

تطبيع

تغييرات إدارية وتحريرية والقبلة إسرائيل «الحرّة» تكشف عن وجهـ

«تحية واجبة للحركة الصهيونية». عبارة تلخّص الفكرة التي حاول الباحث المصري صامويل تادرس، إيصالها من خلال مقال بعنوان «الحركة الصهيونية في ذكرى تأسيسها». نشرته قناة «الحرّة» بطلب خاص من مديرها الجديد ألبرتو فرنانديز. ونال إعجاب العاملين فيها، لا سيما بعض اللبنانيين

رنا حربي

منذ تأسيسها في عام 2004 عقب الغزو الأميركي للعراق، انتهجت قناة «الحرة»، الممولة من قبل الكونغرس الأميركي، سياسة واضحة، ترتكز إلى الترويج للموقف والدور الأميركي في الشرق الأوسط، بما في ذلك معاداة حركات المقاومة ودعم جهود التقارب العربي - الإسرائيلي. فالقناة أنشئت بهدف تكوين صورة «مختلفة» عن الولايات المتحدة لدى الرأي العام العربي، وتقديم إعلام «موضوعي» بعيداً عن «تحيّز القنوات العربية التي تسيطر على ذهن المشاهد في منطقة الشرق الأوسط».

ولكن على الرغم من الميزانية الضخمة التي أنفقت على مدار 13 عاماً، لا تزال «الحرة» غير قادرة لا على إرضاء اللوبي الصهيوني، الذي شنّت وسائل إعلامه ومنظماته ونوابه حملات على القناة أكثر من مرّة، لا سيما في عام 2007 عقب بثها خطابات الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله، واحتفالات حركة «حماس»، ولا على استقطاب المشاهد العربي، الذي لا يزال، ولو إلى حدٍّ ما، متمسكاً بقضاياه القومية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

هذا «الفشل» تبلور في الأشهر القليلة الماضية، مع قرار السلطات الأميركية بتقليص ميزانية القناة بنسبة تقدّر بثلاثين في المئة مقارنة بالسنوات السابقة، وتعيين مدير الدبلوماسية العامة في إدارة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الأميركية ألبيرتو فرنانديز، رئيساً لـ «شبكة الشرق الأوسط للارسال» (MBN) التي تضم «الحرّة»، وبدء عملية «إعادة الهيكلة» التي كانت أولى خطواتها صرف نحو 50 شخصاً. أما الخطوة الثانية، فهي إعادة «تصويب البوصلة» وتحديد مسار سياسي واضح «من دون كلام بين السطور»، وفق ما أكّد المدير الجديد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» في تموز (يوليو) الماضي. وبدأ يتضح ذلك أكثر فأكثر من خلال محتوى المقالات المنشورة بـ «طلب خاص» من فرنانديز، الذي قال عقب تسلمه المنصب إن «الحرّة» حالياً «بلا قلب وبلا روح»... ليتبيّن أن «الروح» التي يريد بثها الدبلوماسي الكوبي الأصل، صهيونية بامتياز.

«تحية واجبة للحركة الصهيونية»

في عرض ساذج يشكّل استفزازاً صارخاً لمشاعر الملايين من «المتحدثين باللغة العربية» الذين تسعى «الحرّة» لاستقطابهم، يمجّد الباحث المصري صامويل تادرس، «الحركة الصهيونية في ذكرى تأسيسها»، معتبراً في مقال مشبع بالتعاطف أن «نجاح الحركة يحمل دروساً ظلت غائبة عن الشعوب المتحدثة بالعربية».

تادرس، الذي هو ـ وفق القناة ـ «زميل مركز الحرية الدينية في معهد هدسون في واشنطن، وزميل دراسات الشرق الأوسط في معهد هوفر، ومحاضر في كلية الدراسات الدولية المتقدمة في جامعة جونز هوبكنز في ميريلاند»، عرض في مقاله مراحل «الاضطهاد» الذي تعرّض له اليهود حول العالم، وكيف دفعهم ذلك إلى تأسيس حركة صهيونية «نجحت»، من خلال العمل على الصعيد السياسي والاجتماعي والعقائدي، في الوصول إلى «الهدف الواضح الذي وضعته لنفسها منذ نشأتها: إقامة وطن للشعب اليهودي في فلسطين».

الباحث، الذي سبق وساهم بكتاباته

> العاملون اللبنانيون في القناة يتقيدون بالسياسة الصارمة خوفاً من عمليات الصرف

في صحف أميركية عدة، يجمّل الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، بل يستطرد في إبداء إعجابه بهذه «الحركة». فعلى الرغم من بدايتها «غير المبهرة» على حد تعبيره، إلا أنّها قامت بإنجاز عظيم، طارحاً مسيرة «الصهيونية» كمثال على الحركة السياسية والاجتماعية الناجحة، ومؤسس الصهيونية السياسية المعاصرة ثيودور هرتزل، كمثال على الرجل الذي تحدّى «سخرية العالم» ونجح في وضع الحجر الأساس لدولة أنقذت اليهود من «الهجمات البربرية» و«معاداة السامية» المتفشية في المجتمعات الأوروبية حينذاك.

يؤكد تادرس المبهور بالصهيونية وإدراكها واستغلالها للتغيرات الاجتماعية والعقائدية والفلسفية من حولها، أن «في نجاح المشروع الصهيوني دروساً عدّة»، واصفاً الاحتلال بـ «الحلم» الذي تحقق عبر وسائل سلمية بحت، اختصرها في أربعة أصعدة: «دعم استيطان المزارعين، والصناع، والتجار اليهود في فلسطين؛ تنظيم الوجود اليهودي خارج فلسطين في مجموعات ومنظمات؛ تقوية الشعور والوعي اليهودي؛ البحث عن الدعم الحكومي الدولي اللازم». الباحث المصري الذي يصر على الدمج بين اليهودية والصهيونية رغم ما يحمله المصطلح الأخير من عنصرية، نسي أو تناسى، العصابات الإجرامية والإرهابية التي جيشتهم «الحركة» لانتزاع الأرض من أصحابها بالقتل والتجزير والتنكيل والتشريد. كما نسي تادرس أو تناسى، الدور الذي لعبته الدول الغربية في «تحقيق الحلم اليهودي» وتحويل فلسطين إلى أكبر مستعمرة غربية في منطقة الشرق الأوسط، كجزء رئيسي من «النظام العالمي» عقب الحرب العالمية الثانية، مقرراً بدل ذلك أن يضع «إسرائيل» في خانة الإنجاز الذي حققته فئة دينية مضطهدة.

في الحقيقة، موقف تادرس من الصهيونية ليس مفاجئاً، لا سيما أنه ينال ثقة دوائر صنع القرار الأميركي، وكان قد أدلى بشهادته أمام مجلس الشيوخ الأميركي في جلسة استماع بعد عامين من الإطاحة بالرئيس المصري السابق محمد مرسي، إلى جانب المتخصص في الشؤون المصرية في «معهد واشنطن

على النت

يا عرب الفضاء الإفتراضي... حذارِ جرثومة أفيخاي

أسامة نور الدين

لطالما كانت هناك حرب اعلامية وتهديد بين حزب الله و«إسرائيل». منذ تسعينيات القرن الماضي وتلفزيون «المنار» وخلفه الاعلام الحربي لا يفوتان فرصة من دون بث فيديوهات في سياق الحرب النفسية والاعلامية ضد الكيان وجيشه. وقد

> يتملّق المسلمين، ويعايدهم في يوم الجمعة

برع حزب الله في هذا المجال وللسيد نصرالله حصة الاسد في قيادة هذه الحرب. حتى بات المستوطنون يصدقون نصرالله لا قادتهم. لعل قمة هذه الحرب كانت في حرب تموز، وفي لحظة ضرب البارجة حانيت مقابل بيروت. في المقابل، لطالما سعت «اسرائيل» لاظهار نفسها بأنها الضحية، وأن العرب يعتدون عليها وأن حماس وحزب الله يقصفان «البلدات الاسرائيلية بالصواريخ» ويقتلان «مواطنين أبرياء» وأنّ «جيش الدفاع» يقوم بالدفاع عن أرضه ضد الاعتداءات.

لعبة الكراتين بدأت قبل اسبوعين، عندما وجه مقاومون من حزب الله رسائل عبر الكراتين للعدو الاسرائيلي، بأنّ معركة الجرود هي تحضير لمعركة الجليل، وأنّ معارك البادية هي تمرين لمعركة صحراء النقب. ردّ الاسرائيلي سريعاً، في أكبر مناورة له، على هذه الكراتين، عبر المتحدث باسمه للاعلام العربي، افيخاي ادرعي. إذ رفع الأخير كرتونة مكتوب عليها «إن تجرأتم فاجأناكم». وسرعان ما بدأت حملة السخرية من هذه الصورة. قام أحد الناشطين، نبيل نور الدين، بوضع عبارات مضحكة بدل عبارة افيخاي مثل «لا تلحقني مخطوبة» وغيرها انتشرت كالنار في الهشيم على وسائل التواصل.

وهنا كان الجدال بين كثيرين: هل نجح افيخاي في الوصول الى ما يريده بنشر صورته؟ أم أنّ جمهور المقاومة نجح في جعله أضحوكة؟

لننس قليلاً الكراتين، وننظر الى افعال افيخاي أخيراً. افيخاي ادرعي، الضابط برتبة عقيد في الجيش الاسرائيلي الذي قتل عشرات الآلاف وهجّر الملايين، يعمل جاهداً منذ فترة ليصل الينا ويتقرب منّا. ينشر دعاء الجمعة، ويهتم كثيراً باظهار علاقته الممتازة بالجنود المسلمين في الجيش الاسرائيلي.

في شهر رمضان 2016، نشر فيديو له يتحدث عن الافطار الصحي. تحدث عن الشوربة والتمر، ويا للفرحة، كان هناك جنود مسلمون يجلسون معه! لا يفوت فرصة تقربه من الوعي العربي الا ويستغلها. منذ يومين، نشر «الشيخ افيخاي» نشر صورة له عبارة عن هدية من أحد الحجاج (الله لا يتقبل) وغيرها من الصور والفيديوهات التي تتعلق بالمناسبات الاسلامية، حتى إنّه تمنى للمصلين

لطوف ـ البرازيل

ـها الحقيقي

لسياسات الشرق الأدنى» إريك تراجر، الذي أكّد في شهادته أن «علاقات مصر بإسرائيل هي اليوم الأقوى في تاريخ البلدين» وأن البلاد تحت حكم عبد الفتاح السيسي «تضيق الخناق على حماس في غزة مقارنة بالدعم الذي كانت تحظى به حين كان الإخوان في الحكم».

وغالباً ما يطرح مؤلف كتاب «خريطة الإسلاميين المصريين» نفسه كمدافع شرس عن حقوق المسيحيين في الشرق الأوسط عامةً، والأقباط في مصر، وهو واحد منهم، خاصة، مؤكداً في أكثر من مقابلة مع صحف أميركية أن «الهجرة توفر ملاذاً آمناً للأقباط، للفرار من المجتمعات التي يعانون فيها الاضطهاد والتمييز». ومن ضمن مواقف تادرس المثيرة للجدل، ما كتبه على موقع «تويتر» عقب قرارات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، المتعلقة باللاجئين من جهة، ومنع دخول المسلمين البلاد من جهة أخرى. في معرض ردّه على تغريدة للباحث الأميركي من أصل مصري مايكل وحيد حنا، قال فيها «كمصري أميركي وقبطي أرى أن هذه السياسة مروعة أخلاقياً... اللاجئون جميعهم يستحقون حق اللجوء بغض النظر عن دينهم»، اعتبر تادرس أن «الأولوية يجب أن تمنح لأولئك الأكثر عرضة للاضطهاد».

اللبنانيون المتملقون للمدير الجديد

مقال تادرس نال إعجاب العاملين في قناة «الحرة»، لا سيما اللبنانيين. مديرة البرامج في القناة ليلى البزّي، «أعجبت» بالمقال على موقع «تويتر»، علماً أنّ ابنة بنت جبيل الجنوبية متزوجة من العميد في الحرس الجمهوري جوزيف جروش، المقيم في لبنان ولا يزال في منصبه. أما منتج برنامج «الجهات الأربع» شربل أنطون، الذي سبق أن عمل في «أل بي سي» و«ام تي في»، فأعاد نشر المقال على الموقع نفسه. ووفق المصادر، فإنّ العاملين في «الحرّة» يتقيدون بالسياسة الصارمة التي وضعها المدير الجديد ألبيرتو فرنانديز خوفاً من عمليات الصرف التي شهدتها القناة.

وكانت «الأخبار» قد أجرت في عام 2006 مقابلة مع فرنانديز، الذي يشغل منصب مدير الدبلوماسية العامة في إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الأميركية، أكّد فيها أن الإعلام العربي ضحية «النفاق العربي»، معتبراً أن «قناة «الجزيرة» كانت وسيلة للترويج لحزب الله، فيما كان مسؤولون من الدول العربية يقولون للأميركيين إننا قلقون تجاه إيران في الخليج». وصبّ فرنانديز هجومه على حركة «حماس» في فلسطين، قائلاً: «أعتقد أن حماس كارثة، فهم يضعون رجلاً هنا ورجلاً هناك، ويعتقدون أن تحرير فلسطين يتم عبر المقاومة، لكنهم لا يستخدمون قوتهم العسكرية ضد إسرائيل»، مؤكداً أن «حماس ليست جزءاً من معسكر السلام، كما لا يمكن أن تكون جزءاً من المقاومة». وحول ما يُقال عن تدخله في شؤون الإعلام العربي، وخصوصاً القنوات الفضائية العربية، أجاب فرنانديز «موقفي معروف ومعلن إزاء قناة «الجزيرة» وغيرها، ولكن ليس لدي السلطة لأن أفرض شيئاً عليها أو على أي وسيلة إعلام عربية أخرى»، معترفاً في الوقت نفسه بأنه يقدّم شكاوى للسلطات الأميركية تتعلق بظهور من ينتقدون ويهاجمون أو يحرضون على الولايات المتحدة في وسائل الإعلام العربية.

والجدير بالذكر أنه في عام 2008 سرّب موقع «ويكيليكس» برقية للسفارة الأميركية، نقلت حواراً بين مساعد الرئيس السوداني آنذاك مصطفى عثمان إسماعيل، وفرنانديز، طلب فيها المسؤول السوداني مساعدة واشنطن لتسهل التطبيع مع إسرائيل في حال اكتمال التطبيع مع الولايات المتحدة نفسها.

وفرنانديز متهم بالعنصرية تجاه العرب والنظر إليهم بدونية، وانعكس ذلك في أكثر من موقف، كان آخرها ردّه على من شكّك بمهنية ومصداقية قرارات الصرف التعسفي للعاملين اللبنانيين في «الحرّة»، حين قال بسخرية: «أعلم أنكم جميعاً من بلدان الشرق الأوسط وأنكم غارقون ومولعون بنظريات المؤامرة ولذا لست مندهشاً... لكنني أؤكد لكم أنّ لا مؤامرة هذه المرة».

في الاقصى صلاة مقبولة، بطريقة تجعل المشاهد ينساق معه ويعتبر أنّ عملية اطلاق النار على المحتل في الاقصى كان خطأً!

لم يعد افيخاي عدواً نخاف منه ومن تهديداته، بل يبدو أنه لم يعد يظهر أنه عدو. هو يبدو شخصاً لبقاً مسالماً، لا يتفوه بالشتائم لأعدائه، يحب المسلمين، يعايدهم بيوم الجمعة بأعيادهم، نتابعه على تويتر ونتحجج بأنّ الغرض هو فقط المتابعة. نبدأ بالتعليق، أي التخاطب المباشر معه، وهو جل ما يريده، هذا التخاطب المباشر هو «الاعتراف»، هذا التخاطب المباشر هو نسف لمقولة السيد نصرالله «تفاوض غير مباشر»، وهو نسف لموقف الشيخ راغب حرب «المصافحة اعتراف». وهو ما يريده الاسرائيلي، وسيرد بكل سرور على أي تعليق يختاره اذا كان يخدم غاياته. هذا هو التطبيع. ليس فقط بالمعاملات التجارية والسفارات. اسرائيل همها التطبيع مع الشعوب، لا الانظمة.

افيخاي ناجح في تلميع صورته، بتنا نستلطفه وننتظر ما سيكتب لنتفاعل معه. حملة جمهور المقاومة، التي بدأتها التنسيقية بنشر الصور كانت جيدة، لكن في المقابل هناك سقطة كبيرة وهي التفاعل المباشر مع أدرعي.

في تشرين الأول (أكتوبر) 2000، أسرت المقاومة الإسلامية ثلاثة جنود اسرائيليين في مزارع شبعا، وصادف في اليوم نفسه استشهاد فلسطينيين قرب بوابة رامية. بعد فترة قصيرة، كان الصحافي في جريدة «السفير» خليل حرب يغطي مؤتمراً عن البحر المتوسط في سلوفينيا. وكان في المؤتمر صحافيان اسرائيليان، اسم احدهما اساف بار سيلينغر. كتب حرب في «السفير» أنّهما حاولا التقرب منه والحديث المباشر، وظل يتجنبهما الى أن مدّ أحدهما يده مصافحاً. يكمل حرب: نظرت في وجهه لعل يديه قد قتلت احداً من الاحبة، ثم تذكرت مشهد الشابين الشهيدين في رامية، هل يعقل أن يصبح الدم رخيصاً وأمد يدي مصافحاً؟

فنون مشهدية

«توتة» نادين أبو زكي

شجرة شاهدة على عنفنا وحروبنا

روان عز الدين

أمس، انطلق عرض «يوميات توتة» في «مسرح المدينة» لنادين أبو زكي بالتعاون مع الراقص والكوريغراف العاجي جان بول ميهانسيو. تخوض نادين أبو زكي تجربتها المسرحية الأولى، لتضاف إلى المشاريع الفنية والكتابية التي قدّمتها في السابق. رئيسة تحرير «مجلة الحسناء»، التي كتبت سنة 2015 مؤلفاً عن الناقد اللبناني الراحل نزيه أبو خاطر بعنوان «رجل المدينة الرهيب»، تعمل في النحت، كما أنها دخلت عالم الفنون التجهيزية والأدائية المعاصرة في عملها التفاعلي «الرجاء (عدم) اللمس» قبل أعوام.

تختبر أستاذة الفلسفة أدوات الفنية كافة لإيصال أفكارها. وفي «يوميات توتة» (كتابة وإخراج: نادين أبو زكي ـ مساعد مخرج وتصميم ملابس: بشارة عطالله) تجمع النص، والتمثيل، والرقص المعاصر (كوريغرافيا: جان بول ميهانسيو)، والإضاءة (علاء الميناوي) والموسيقى الحية التي يعزفها طوني عليّة مباشرة على المسرح (مؤثرات صوتية وغيتار). في النص الذي كتبته، تتخذ أبو زكي من الحرب

> **تحضر هالة الشجرة الهندوسية المليئة بالأرواح، وأبطال الميثولوجيا الإغريقية والرومانية**

الأهلية اللبنانية ـ رغم غياب هويتها الواضحة في العرض ـ رمزية للممارسات المؤذية التي تحكم علاقة الإنسان بالطبيعة، من وجهة نظر بطلتها شجرة التوت (ضنا ميخائيل). تحضر هالة الشجرة الهندوسية المليئة بالأرواح، هي نفسها شجرة التوت التي تظلل أبطال الميثولوجيا الإغريقية والرومانية (قصيدة «التحولات» لأوفيد)، لتجعل من الشجرة الشاهدة على الحروب، وعلى القصص التي جمعتها أبو زكي من تجارب حقيقية لأناس في علاقتهم مع الشجر. منذ البداية، تحسم أبو زكي ثنائية الخير والشر، وقطبيهما، ما يحدد مسار العمل وينتقص من الشحن والتوتر فيه. على الخشبة جذع شجرة ضخم. أمامه يتمدّد جسد ميهانسيو قبل أن يقف ويبدأ بالمواجهة بأطرافه. هناك ما يلوي جسده، وما يدفعه إلى الارتماء على الأرض، ثم القيام مجدداً عبر قفزات أفريقية. يدخل البشر من كل صوب، شباب ورجال وأطفال ونساء. تذوب حركة الراقص، قبل أن تختفي نهائياً من الخشبة، التي ما إن وطئها البشر حتى سقطوا عليها مجدداً.

بهذه المشهدية الحركية البصرية، يبدأ العرض، برفقة الإضاءة اللافتة لعلاء الميناوي. يتخذ العمل خطين زمنيين ومكانيين مختلفين بين ما هو مكشوف وما هو محجوب. بين عالم الشجر اللامتناهي وعالم البشر الذي تقوده سلسلة محكمة من الموت ثم الحياة ثم الموت ثم الحياة وثم الموت. شجرة التوت هي صلة الوصل بين العالمين. تستعيد بالعربية الفصحى قصص من مروا بجانبها، بينما تؤدي علاقتها مع شجرة الزنزلخت. لكن كلام شجرة التوت يقع أحياناً في مطبات خطابية بلاغية، حين تتكلم عن عناصر الماء والهواء والتراب، عن مقدراتها التي تفوق البشر، عبر نص بقي عالقاً في المكتوب ولم يصل إلى الشفوي. يستدعي حديث الشجرة بعض المشاهد المتقطعة والفلاش باك للناس الذين يتهاوون، ويحتمون بها، ويُقتلون ولنساء يرتدين الأسود وينادين أسماء من فقدن من أقربائهن وأحبائهن. أما المشاهد الأخرى، فتخص أم حليم (رويدا الغالي) التي تأتي لتكمل السرد بالعامية، وتتحاور مع شجرة التوت. مشاهد كهذه، أسهمت أحياناً في تشتيت البناء الدرامي الذي نال منه المنحى المباشر للدلالة إلى الواقع، كما حين يصحّح الأب لابنه طريقة إمساك المنشار قبل أن يقطع الشجرة. انعكس هذا بشكل واضح على الرؤية الإخراجية بشكل عام، ما عمّق الانفصال بين مناخي العرض بشكل جذري، وليس بما يخدم العرض. هكذا استمعنا إلى القصص الريفية لأم حليم مع أبو حليم، وليلة زواجهما، وعلاقة ابنها حليم مع ليلى قبل أن «يخطئ معها رجل آخر ويتركها». أطلقت أم حليم على شجرتي دارها، اسمي بيراموس وتيسبي، في دلالة على أسطورة العاشقين التي ألهمت «روميو وجولييت» لشيكسبير. تستثمر أبو زكي الأسطورة في أمكنة عدّة من عرضها، منها علاقة حليم وليلى تحت شجرة التوت، وهي قصّة فرعية، ثم في العلاقة بين الشجرتين نفسيهما. الرقص جزء أساسي من العرض، هو اللغة التي تتواصل فيها الشجرتان، تعبران فيها عن الحب والموت. يرقص الراقصان، لينتقلا بنا إلى عالم آخر، العالم المخفي أي الغائب، لكنه وفق طرح أبو زكي، هو العالم الأكثر حضوراً وصلابة والأطول بقاء. إنه الأعلى حيث تعلق جذور الشجرة المنقلبة في السماء، كما تردد شجرة التوت نفسها.

«يوميات توتة»: 20:30 مساء اليوم والغد ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 15 أيلول 2017 العدد 3275

صورة وخبر

خلال فعاليات «مهرجان تورونتو السينمائي الدولي» المستمر حتى بعد غدٍ الأحد، حضرت الممثلة الأميركية هالي بيري أخيراً العرض العالمي الأوّل لفيلمها الجديد Kings (ملوك ـ إخراج التركية ـ الفرنسية دينيز غامزي إرغوفن) الذي يشاركها بطولته البريطاني دانيال كريغ. تدور قصة العمل حول عائلة حاضنة في جنوب وسط الولايات المتحدة قبل أسابيع معدودة من غرق المدينة التي تسكن فيها في أعمال عنف عقب صدور الحكم في قضية رودني كينغ سنة 1992. وكينغ هو سائق تاكسي أسود اشتهر على صعيد العالم إثر انتشار شريط مصوّر يظهره وهو يتعرّض للضرب في آذار (مارس) 1991 على أيدي ضباط قسم شرطة في لوس أنجليس، لاحقوه بسبب قيادته السيّارة بسرعة زائدة! (جيوف روبينز ـ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

مَراصِدُ الموت

سكتةُ قلب/ سرطانُ رئة/ جلطةٌ دماغية/ حادثُ سير/ تفجير انتحاريّ/ حريق بسببِ تماسّ كهربائيّ في شاحنِ هاتفٍ خليويّ/ تَسَمُّمٌ غامضٌ بوُرَيقةِ عشب/ طلقةٌ طائشةٌ في عرس/ طعنةٌ من يدِ غَيورٍ إسلاميّ أو خادمِ مطرانٍ لا تعجبهُ طريقتي في محبّةِ المسيح/ انتحارٌ في نهايةِ ليلةٍ سعيدة/ سقوط طائرة في رحلةٍ مُرتجَلةٍ لم تكن في الحسبان.. لزيارةِ أحفادي في القارّةِ السيّدة/ متعثّراً بحصاةٍ صغيرة في طريقِ عودتي إلى البيت.../ أو حتى ميّتاً بسببِ الخوف، داخلَ كابوسٍ لم أعرف كيف أَنتشِلُ نفسي مِنه...

كلُّ احتمالاتِ الموتِ هذه، حذَّرَتني منها أدمغةُ الأصحابِ والفلكيّين وقرّاءِ خرائطِ الموتْ.

احتمالٌ وحيد (احتمالٌ هيِّنٌ، عسيرٌ، شائعٌ، اعتياديٌّ، وفي متناوَلِ الكائناتِ جميعها) لم يخطر على بالِ أحد؛ أو بالأَصَحّ لم يشأْ أحدٌ إدراجَهُ في قائمةِ التنبُّؤات:

أنْ أظلّ حيّاً...

حيّاً، مثلي مثل مليارَي وحش، وخمسين مليار دابّةٍ، وتسعةٍ وثمانين تريليون حشرةٍ وطائرٍ وسمكةٍ ودودةٍ وداعيةِ صلاةٍ أو داعيةِ حرب...

أنْ أَظلّ حيّاً، مثلي مثلَ سبعةِ مليارات بشريٍّ خائف سيواصلون، إلى ما بعدَ هذه اللحظة، وإلى أمدٍ غيرِ معلوم،

مسيرةَ موتهم الاعتياديّةَ المظَفَّرةَ... داخلَ الحياة.

2017/1/3

لطفي السومي يفنّد الرواية التوراتية

تنظّم «دار النمر للفن والثقافة» الأربعاء المقبل ندوة حول كتاب «التوراة في مواجهة علم الآثار والدراسات التوراتية» للطفي السومي، الذي يُعَدّ المحاولة الأجرأ باللغة العربية لـ «إسقاط الرواية التوراتية التي هيمنت على تاريخ المنطقة عامة، وتاريخ فلسطين خاصة». في هذا الموعد الذي يتخلله توقيع الكتاب، سيحدّثنا السومي عن إصداره وعن تسرّب المرويات التوراتية إلى العقل الديني المسيحي والإسلامي، وكيف أصبحت الأساطير التوراتية «المفقة هي العباءة التي تسرّب لنا بها هذه المرويات».

إطلاق كتاب «التوراة في مواجهة علم الآثار والدراسات التوراتية»: الأربعاء 20 أيلول (سبتمبر) ـ 18:00 ـ مسرح «دار النمر» (كليمنصو ـ الحمرا/ ط2). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/367013